# Ad-Daʿwa aš-šarīʿa al-ʿāmma

Ohne Ort 1203



Umfang: Bild 1 - 187

ذا الكتاب صار ملكا لملا عمر
ا لفلاح الرعى مر
الفتح وحره صاحبه

لاخري سقوطه الاعم
عدا بعض العلما يبدا بتخليل
من وضو) اقطع الرجلين
وتحتها) ولا ... اقطع الذراعين م

I

II

1

# الدعوه السريعه العامة

للامام المصطفى لدين الله عليه السلام

عبد الله محمد بن سليمان بن رسول

الله صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين

الركاه الثاني جزاه الله خيرا ولاحما

شفاعة لنا عند رسول الله صلى الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على محمد وآله وسلم

من عبد الله المنصور بالله امير المومنين عبد الله بن حمزه
بن سليمان بن رسول الله صلى الله عليه وآله الى كافة
من بلغه كتابنا هذا من الشرفا والمسلمين واطلع عليه
من جميع العالمين في اقاصي الارض وادانيها

سلام عليكم فاني احمد الله اليكم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
الذي دل على وجود ذاته بما اظهر من اياته وعلى عدله وحكمته
بما بين من دلالاته بعث الى كل امة رسولا ليكون عليهم بافعالهم
شهيدا ولهم الى الخيرات دليلا وخلف النبوة بالامامة لتسعد
احكام النبوة في البلاد الى يوم انقطاع التكليف عن العباد
فقال لا شريك له انما انت منذر ولكل قوم هاد وصلى الله على
محمد المبعوث بجوامع الكلم وبدايع الحكم المفضل على جميع البشر
من العرب والعجم وعلى اهله مصابيح الظلم ومفاتيح البهم وبعد
ذلك فاني لما رايت الاحكام قد بدلت والشرايع
قد اهملت والحدود قد عطلت ولم ار من الدين الا رسما عافيا وطللا
باليا ورايت الامرين بالمعروف قد قلوا والناهين عن المنكر قد قهروا
وذلوا فصار الحق لا يعمل به والباطل لا ينهى عنه وقل الراغب في تجارته
والعاير اليه من عظيم ذنبه بقلب خاشع وعنق خاضع ونفس منيبة
وعزمة مصممة وفكرة ثاقبة وروية صايبة ورايت
فرض القيام قد تعين على بواضح البرهان ولزمني بامر البار اذ لحق

امصا الله

2

امنا الله على عباده وخلفا وه في بلاده وقد امرنا ان نجاهد فيه
حق جهاده فقال لا شريك له وجاهدوا في الله حق جهاده هو
اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم
هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم
وتكونوا شهدا على الناس وقرننا بكتابه المبين على لسان رسوله
الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله الطيبين وذلك بان فيما
روينا عن امير المومنين علي عليه السلم انه قال ايها الناس اعلموا ان
العلم الذي انزله الله على الانبيا من قبلكم في عترة نبيكم فاين يتاه
بكم عن امر تنوسخ من اصلاب اصحاب السفينة هاولا مثلها
فيكم وهم كالكهف لاصحاب الكهف وهم باب السلم فادخلوا
في السلم كافة وهم باب حطة من دخله غفر له خذوا عني عن خاتم
المرسلين حجة من ذي حجة قالها في حجة الوداع اني تارك فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان
اللطيف الخبير نبانى انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واوجب
حبنا في الذكر الحكيم فقال تقدست وتعلى قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى وروينا انه صلى الله عليه سيل
فقيل له من قرابتك الذين امر الله بمودتهم قال فاطمه وابناوها
فلما كان ذلك كذلك عرضت نفسي على اهل البصاير والاديان ونصبتها
في معرض الامتحان مقصد ما للاضداد والابرار من الاوداد والاضداد
بلين وانصاف وستر واخاف في كل ما يحتاج اليه الامه من اسباب

دينها وعلم سهلها وما يرد على قواعد الدين من اصناف المجادلين هذا مع
الاحاطة بمعاني كتاب الله عز وجل وحقايق الخطاب وما يتبع ذلك من
الاوامر والنواهي والخصوص والعموم والمجمل والمبين والناسخ والمنسوخ
والعقود والاخبار والعبر والامثال بين الدفتين من لدن فاتحته الى
خاتمته وما يطابق ذلك من سنة نبيه صلى الله عليه وعلى آله واحكام
افعاله وتقريراته ودلالة الاجماع على انواعها وتقرير اوضاعها
وكيفية حمل الفروع على الاصول وما ينبني على ذلك من معاني
الشرع وادلة العقول فلم يتفق للعلماء الاطراد في ارجائه
ولا حجر الاتساع في انحائه هذا مع النشأة المعروفة بالطهارة
من لدن حال الطفولية الى يوم الناس هذا والفضل الذي دونه
ثلو الصلاح وقوة القلب التي تعلو حد الصفاح عرف ذلك الخاص
والعام في مقامات ارتعشت فيها الاقدام وقل رجع الكلام
مع الاعراض عن الدنيا الدنية عن المكاسب الردية واستشعار
خوف بارئ البرية هذا مع الاعتراف لله تعالى بالمنة في الهداية
في حال البداية والنهاية هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر ومن
شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم فلما
نظرت قواعد الامامة ولزمنا فرضها دعونا الناس عموما
الى كلمة جامعة غير مفترقة صادقة مصدقة ترجع بها
الحقوق الى اربابها ويقام الحدود على اصحابها ويوجد بها الاموال
من حلها وترد الى اهلها فيشبع بطون غرثا ظما ويروى وتصبح
رسوم الظلم خاوية فلا يبقى من اهلها باقية فمن اجاب دعوتنا هذه
القويمة وكلمتنا هذه المستقيمة رجونا ان يلقى جدنا صلوات
الله عليه واله ونكون له شفعا لكونه لنا مطيعا فقد
روينا عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ذخرت شفاعتي لثلاثة

من امتي

من امتي لرجل احب اهل بيتي بقلبه ولسانه ورجل قضا لهم
حوائجهم لما احتاجوا اليه ورجل ضارب بين ايديهم بسيفه
ومن تخلف عن حبهما وقلل سوادهما وكثر اضدادهما فلجاثيناه
للخصام بين يدي جدنا صلى الله عليه وعلى اله افضل التسليم في موقف يشهده
الملائكة الكرام وحاكمه العزيز العلام وكيف لمجترئ على
ذلك دون بصيرته وبئس خطيرته ورسول الله صلى الله عليه واله
يقول من سمع واعيتنا اهل البيت فلم يجبها كبه الله على منخريه
في نار جهنم فالله الله عباد الله في انفسكم فالحجة لله عليكم
فهلموا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به
شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله وعليكم بتقديم
التوبة الصادقة قبل القدوم واستشعار عظمة الحي القيوم
يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم
ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض
وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين وابذلوا انفسكم لله على
اذ منه وله فاسلكوا سبله وتصوروا هجوم الحال واقتحام
حوز الضلال فنحن سفينة النجاه للناجين المستبصرين كما حكى
عن جدنا خير المنذرين صلى الله عليه وعلى اله الطيبين مثل
اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
وهوى ولا تسللوا عنا لواذا ولا تصدوا عنها ازورارا وامدادا
فانكم بعين من يعلم السرائر ويطلع على الضمائر ولا يعزب عنه
غائب ولا يفوته هارب الا من هرب منه اليه فاستروا منه

للجنة الباقية بالدنيا الفانية فان ذلك بيع ربيح ومتجر مفيد
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل
الله باموالكم وانفسكم ذالكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر
لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن
طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها
نصر من الله وفتح قريب وفايدة هذه التجارة وربحها الجنة
الم تسمعوا الله تعالى يقول ان الله اشترى من المومنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل وعليكم بالاستعانة
من عدوكم بالاعانة فهو سبحانه خير معين لكل مستعين الم
تسمعوا الى قول موسى لقومه كما حكى الله سبحانه في كتابه المبين
قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها
من يشا من عباده والعاقبة للمتقين قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا
ومن بعد ما جيتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم
في الارض فينظر كيف تعملون ولا تصموا عن داعي الحق ولا تغفلوا من
كثرة حزب الشيطان ان الله المتولي لنصر دينه والمنة عليكم
اذ عرضكم لذلك مع قدرته على الانتصار وقطع دابر الاشرار
الم تسمعوا الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه

الله

اليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
واعلموا ان الله شديد العقاب واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون
في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم
من الطيبات لعلكم تشكرون يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله
والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم واولادكم
فتنة وان الله عنده اجر عظيم ونحن نرجو ان صدقتم الله ان يجعل
لكم عاقبة الدار فلا تستكثروا اموال الفجار فانها زادهم
الى النار وجند الله هم الغالبون وحزبه المفلحون قال الله عز
وجل في اخوانهم والذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل
الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين
كفروا الى جهنم يحشرون وعليكم بالاستعداد لاهله للجهاد
فان الربح عظيم والمتاجر كريم وعلى قدر قوة راس المال يكون
الربح وقد امركم الله بذلك في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من
قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من
دونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم
وانتم لا تظلمون ولا تخلفوا عن غزوة نبيكم فانهم ادلتكم الى الخير
وقادتكم الى الجنة وبهم تنالون الفوز في الغنيمة فان البيعة لرسول
الله صلى الله عليه واله عقدت على حفظهم وللجهاد بين ايديهم
روينا ذلك عن ابينا علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال اخذت
البيعة لرسول الله صلى الله عليه واله على ان نعم السنتنا بالخوذة

ولا تأخذنا في الله لومة لائم فلمّا تقوّى الإسلام قال يا علي الحق
بهما وعلى أن يمنعوا من رسول الله وذريته من بعده مما يمنعون منه
أنفسكم وذراريكم قال علي عليه السلام فوضعهما من الله تعالى
على أرقاب القوم ووفّى بها لله تعالى من وفّى وهلك بها من هلك
فلا ترغبوا بأنفسكم عن أنفسهم قال الله عز من قائل يقول ما كان
لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله
ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا
نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطؤون موطئا يغيظ
الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله
لا يضيع أجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا
يقطعون واديا إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون
فانظروا رحمكم الله لأنفسكم نظرا مخلصا وسيروا
إلى نجاتكم سير الحثيث ولا ترضوا بأهل بيت نبيكم ذلكم تولوا لهم
به بأوثق الحبل وقاعدة يعتمدون عليها فإنهم لا يصدونكم
عن هدى ولا يدلونكم على ردى وكونوا عباد الله الذين اغترفوا
يعنون ثنيّه واطاعوا عترة نبيّه وصفوته ونابذوا أعداءه
ولم ينظروا إلى هذه الدنيا الفانية بعين الرغبة فيها رحم الله
عبدا اتخذ لعناد ترسه وجاهد في سبيل ربه لمعاده ولم يخلد
إلى الدنيا الغرارة الفانية فإنا ما دعوناكم إلى ذلك حتى استحققنا
رتبة الزعامة ودرجة الإمامة ويشهد بذلك أكابر العترة
الفضلا عليهم سلام الملك الأعلى ومهما جهلتم من
الأمور فلن تجهلوا أمر زكي هذا الدين وعمودي هذه الملة

تشبيهي

وسيقى للعترة الطاهرة الصابرين المحتسبين السابقين المقربين
الذين يشهد بفضلهما المخالف اضطرارا والموالف اختيارا
وكيف يصح في الافهام شيء اذا احتاج النهار الى دليل
ثم هاهما قد اذنا باتباعهما طاعة لله تعالى بذلك متقربين
يريدان بذلك تجديد رسوم السنة ولا يبتغيان من طاعة الله
اشترا بها ثمنا دون جنته واحيا لمحكم الكتاب والبرا لما امر
رب الارباب قال الله تعالى فيما توجه لنا من الحق على ذوي
الالباب اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكيف
يجوز لمسلم ان يختار لنفسه غير اختيارهما او يتوهم ان نظره لنفسه
افضل من نظرهما وهما ممن يستغنى بالاشارة في امرهما لعلو قدرهما
لكنا نذكرهما تبركا بتسميتهما وذكرهما وهما يحيى ومحمد ابنا احمد
بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الهادي عليه السلم وتبعهما على ذلك
افاضل العترة الطاهرة واخيار العلما عليهم رضوان رب السما
فهل يسع بعد ذلك مسلما يومن بالمعاد ان يسوغ لنفسه بالاماني
عن الخلف فياكل كفيه بالاسفا ويقطع انفاسه بالهفا حين لا تغنيه
الندامة ولا يخطر بقلبه الى سبيل السلامة قال الله تعالى انفروا
خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ولا تقولوا
كما قال قوم موسى لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا
قاعدون واعلموا ان حق الله تعالى عليكم يترتب على قدر امتنانه لكم
والجميع غير معذور اما من انتسب الى نجار النبوة وحاز شرف
القرابة والنبوة فقد انتسب الى من شرع شرايع الاسلام وشرف

بسنن الايمان وطمس رسوم الجور واعلى كلمة الحق واخمد نار الباطل
ومن حق الحلف اتباع السلف قال الله تعالى في محكم القران والذين امنوا
واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم
من شي كل امري بما كسب رهين فهولاء اولى الناس باتباعه عليه
وعلى اله افضل السلم واقتفا اثاره واحيا رسوم دينه واما اهل
العلم فالعلم وراثة النبوه والامامه خلافتها فمن لم يحفظ
خلافة النبوه فقد خرج عن الوراثه قصبا ولم يكن لله تعالى ولاية
ولبا واما سائر المسلمين فهم جند الله المجند وسيفه المجرد
ولهم اموال مسهوبه وحقوق مغصوبه لن ينالوها الا بما فتح الله
عليهم من رجوع الى نصابه والملك الى اربابه من اهل بيت النبوه
ومعدن الرساله ومهبط الوحي ومختلف الملائكه واما ساير
الرعيه على اختلاف طبقاتها فهي طامه مظلومه غاشمة معشوقه
ياخذ قويها ضعيفها ويهضم كثيرها قليلها فلا بد لها من مقوم
يقوم اودها ويرد لديدها ويجري احكام الله تعالى فيها وينشر
ردا العدل عليها حتى يسكن عمارسها ومتردبها وطغانها
وعند بها بلين وشده وحلم وحده فلا يستعمل السوط مكان
السيف فيكون مستضعفا ولا السيف مكان السوط فيكون
جبارا متمردا واعلموا ان الله ادب عباده باديين احدهما
السوط والثاني السيف لم يجعل تعالى عند اولي الامر فيهما
هواده واعلموا ان ابعد الظلم بلين واقربهم عند يابي الحق سوا
فهلموا رحمكم الله الى قسمة السويه على مقتضى حكم الشريعه السويه
والسيرة العلويه فو الذي يحلف به عند الله مستخا طريق

الحرالو

التجر بعد ان املتم الى دين الله واجبتم داعي الله لاحملنكم على المحجه
الوسطى ولا عدلت بكم عن منهاج رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله فيه السعادة الا ان ستبقى الا مشيئة الله تعالى وتسديده وعونه
وتاييده ولعرفتكم احكاما طامسه من احكام النبوه قد جهلها
كثير من العلما لتظاهر الجور ولي الجور وقوه سطوه الجبابرة ولاكون
ان شا الله تعالى للمسلم كالاب الرحيم وللارمله كالزوج الشفيق
ولا عال منكم متبلم ولا اصطهد معاهد وكيف يخفى عليكم ما
جعله الله لكم من علم خاصكم وعامكم انه لا يخفى على احد من
ضعفة المومنين وساير المسلمين يمضون زماله وتراث ابيه وكسب يده
وازيده وايدي المسلمين في يده شرع واحد يشهد بذلك الشاهد
مشاهده والمخبر خبرا متواترا وبعد الظاهر فلا تهملوا ما انكم
التمسته بانه واقبلوا تعلموا بصافيه وابدوه على غيره بينكم
حاثيه فخر ال محمد كان كل مومن ومومنه بما سقى الله تعالى ذلك الدليل
عن اعناقكم وما يفتح وحبتم لا بكم فلا تلفوا الحق بوجوه ما سره
وقلوب نافره فتصبح صفقتكم خاسره وتجارتكم بايره وقد
اكرمكم من جعلكم عبيدا لا يستطيعون في جعلكم نقصا ولا مزيدا
ثم صيركم بعد ذلك له جنودا ومعالم دينكم لمجددا فاقبلوا
ما منحكم من الفضيلة الجليلة وحبكم من الرتبة والرديلة وسنو
رحمكم الله سيوفكم سنا رفيعا وامهوها امها عسفا فان السلطان
لا يخفض لكم جناح الذله وينكب الفساد في الملة حتى تنصب المواصي
على هامات جنوده صبا وتعصبه سلطانه عصبا فهلموا
رحمكم الله الى ران من جعفب على راسه لم تطعمه النار ذا الى المعامات

يباعد منها بعدل عباده بسنتين سنة عند الله العلي الجبار والى الفوز
بالرحمة والبركة في كل سكون وحركة (رحمكم الله) واعلموا ان الاعشار
والزكوات والنذور والكفارات وسائر الحقوق الواجبات محرمة
علينا اهل البيت وعلى موالينا الا ما لحق بنا من اخماس المغانم ونحوه
من الصفي والانفال التي اجلي عنها اهلها بالامام القائم ويقرب منه
من النذور لمعين من اهل البيت عليهم السلام فهو له وكذلك اموال
الصلح والخراج وجزية اهل الكتاب فلنا فيها نصيب لمن بعده
ان شاء الله تعالى الى غيره واعلموا انه قد وقعت بعض تقويم الله
وادبتها باذنه والوصية ان يكون في مال الله الذي يسوغ له
تناول ما افتقر اليه مما يعود اليه او مما يعود على الامة صلاحه كولي
اليتيم ذي العدل ان كان فقيرا اكل بالمعروف وان كان غنيا استعفف
كما قال الله تعالى فمن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل
بالمعروف افترون عبد الله بعض بدنا قد عرف باطنها الغر من معرفته
حلكم ظاهرها واهتم بحلها اعظم من اهتمام اكثركم بعاجلها
بما بين الله ذلك عليه ورسوله صلى الله عليه واله وحدود
طابت ونحور طهرت ودماء البدن سرت ومناكح استنجبت
كيف يكون النفوس السوية العاملة كالبهائم الهاملة فعليكم
رحمكم الله بتقديم التوبة والانابة قبل الانتقال والاجابة فاني
امركم بتقوى قبل الامر لكم بتقوى وانهاكم عما نهى منه بعضي واهلي
والمساوي منكم في السن الحدة اخا والمتقدم ابا والصغير ولدا
لا اسر الا باهل العلم منكم والطاعة ولا اغتر الا عن اهل المعصية
والضلالة ولا احتجب عنكم من احكام السنور بل اواسيكم بنفسي
في جميع الامور اذاكر عالمكم في معاني علمه واداجي جاهلكم على

7

سبيل رشده وكيف لا افعل ذلك والله عز من قائل يقول لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر ومن
يتول فان الله هو الغني الحميد وحق اولي الناس بالتاسي به لانا
لحمه ودمه ولحمته وذريته وقد حكى الله سبحانه عن المشركين انهم
عابوا عليه اختلاطه بالناس ومشيه في الاسواق فقال سبحانه حاكيا
عنهم ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ولن نعفو
ان شاء الله الا اثره ولن نسلك الا منهاجه ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد
الا الاصلاح وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب هذه
سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من
المشركين فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيه الامين
محمد ووصيه علي امير المومنين وعلى الائمة من ذريتهما الطيبين
وسلامه عليهم اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل

بلغ مقابلة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
من عبد الله المنصور بالله أمير المؤمنين عبد الله بن حمزة بن
سليمان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السلطان
المعظم والملك المكرم سلام عليك فإنا
نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ونسأله لنا ولك الهداية والعصمة عن
الغواية أما بعد فإنا نوصيك وأنفسنا بتقوى الله العظيم
فإن الموصي بتقوى الله لم يدخر نصيحة ولم يقصر في إبلاغ عظة ونحذر
ونحذرك الدنيا فإنها غرارة غدارة غرور لما فيها والخير في كثير
من زادها إلا التقوى من قلل منها استكثر مما ينفعه ومن استكثر
منها لم تدم له ولم يدم لها ملكها زائل وظلها مائل وعيشها
غير طائل إن الملوك الجبابرة وإن الفراعنة المتكاثرة غرّت والله
بهم الجدود العاثرة وردّوا في الحافرة بعد أن كانوا أعظم ما نخبره
ورموا بالمفاقرة والغول في الساهرة لا قوة ناصرة ولا عذرة ساترة
أين أب الواعظ إليك أبوك الذي خضعت من هيبته الملوك وزالت
عن قدرته سلطانه السلوك نزع من الدنيا أسكن ما كان إليها وغدرت
به أدنى ما كان بها فلم تدفع عنه جنوده المتكاثرة ولا جموعه
الوافرة بل دخل عليه الموت بغير إذن وخرج عنه بغير فسح ولم
يهب جنوده المجندة ولا سيوفه المهندة ولا خيوله المجردة ولا
رماحه المسددة أصبح ملكا كبيرا وأمسى ضعيفا أسيرا ينصر
فيه بسطيده من كان الحبير من يرفع النظر إلى حسده وكان آمرا
فأمسى مأمورا وقاهرا فأصبح مقهورا وغالبا فأضحى مغلوبا

وسالتنا فاعلمت مسلوبا سنا هو صاحب العصر المشيد اذ قيل
صاحب العمود الحديد ينقل من السبعة الى الصنو اربعة اذرع طولا في
ذراعين عرضا لا يملك شيئا ولا ارضا ولا بسطا ولا فضة ولا بعدا ولا
عرضا فما لها موعظة ما اظهرها ان عقلت وانعمها ان قبلت
واني قد بعثت اليك بهذا الكتاب ادعوك الى كتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه واله والى ان نقيم السنة بالحق ونامر بالصلاح
والصدق وننهى عن الكفر والفسوق ولا ناخذنا في الله لومة لائم
والصبر في البأساء والضراء وعند الباس وانصاف المظلوم ولو من
انفسنا والضرب على يد الظالم ولو كان احدنا وردع المناكير
والمآثم فان قبلت هذه الهدنة السنية واخلصت لله سبحانه النية
ملكك الله على اقرارك على ما في يدك من الاموال والمماليك الا ما سترك
له مالك ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ولينصر
ان نصرتنا فلا يغلبك مع الله غالب ولتعلون ذكرك في المشارق
والمغارب ولتقهرن سلطانك الا باعدوا لا قارب ونعدك
بالله ان نحضرك ذرا ونعرض لك منبرا كما روينا في ملك
بعث الله اليه نبيا يدعوه اليه فقال له ذلك النبي ان الله بعثني اليك
ادعوك الى طاعته على ان يونسك بثلاث خصال الاولى منها ان
تعزك على ملكك وان يردك شابا وان يدخلك الجنة فاثر ذلك
به وهم بالرجوع الى الله فدخل وزيره عليه فخبره الخبر فقال اما
حال شتى اما ملكك فمن قد غلبك عليه حتى يعزك عليه واما
ردك شابا فانما خيال لتسويد شعرك وانا احتال لك في ذلك خضاب

بسيرته واما احبائك الخلّه فوعدك امرا غاينا الا بعلم حقيقه
فرجع الى قوله فكان سبب هلاكه فنسأل الله تعالى التوفيق
فانظر لنفسك فكم من ملك ملك فكم في المغاني فاستكثر
من الزاد وهجر الرقاد وانتهى عن الفساد فصار عند الله وجيها
وعند الصالحين نبيها فراجع اهل العقول من جلسائك وحاشيتك
وان امكنك ان تجعلهم ممن لا يركب الفحشا ولا يشرب المسكر
فافعل فان لم تجد ذلك فاجعله ممن خطى نفسه في ذلك فهو
اقرب الى الخير لان المسكر لا يكاد يشير الا على ملايم طبعه
فيشير عليك الجبان بما يؤدي الى الجبن والشجاع بالاقدام والمتهور
في الشجاعة بالغشم والكريم بالاعطا والبخيل بالمنع ولا بد من
ان يؤمن من يستشيره من سطوتك فان السلطان من دونك مهيب
فاكثر من يشير عليك يتوخى مرادك ويؤثر اسعادك فلا يشير
عليك بشي تكرهه وان كان صوابا فاعلم من يستشيره بما نزل
من قلبه الخوف ليمحضك النصح واعلم انه ما ممن يطالبنا لدنيا
اصبنا ولا مال نجمعه وما اريد الا الاصلاح ما استطعت وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ورفع المنكر وترك
الفواحش ما بطن منها وما ظهر والاثم والبغي بغير الحق فما
احد من المسلمين من يختلف في قبح شرب الخمر وركوب الفجور وقد
نطق القران الكريم ونصت به السنه الشريفه واعلم ان
الخمر جماع الاثم وكانت تسمى الاثم في الجاهليه فلو لم تحرم لكان
تركها اولى لانها تذهب العقل حتى تتواضع للخسيس وتسخف
بالعظيم وتغفل عن ذكر الله وربما كانت سببا للهلاك وكم لها
من قتيل في الدنيا وهي سبب عذاب الاخره في الحديث عن

النبي

النبي صلى الله عليه من سنته بها في ... كان حقا على الله ان
يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخبال
قال عصارة جلود اهل النار وانت تعلم انك تعاقب الزناة في
الطعام والشراب وانت تؤمن بالمعاد والحساب ولست
كجفاة الاعراب الذين لا يعرفون ربا ولا يدينون دينا ولا يعقلون
دليلا ولا يهتدون سبيلا   فانظر لنفسك من حلول رمسك
فان الدنيا زائلة فانية والاخرة واصلة باقية فاعمل في دار البوار
لدار القرار   واعلم انه ما معي من الكتاب اليك في يدي
الا من الا خيفة سطوتك فمن يصل اليك بكتابي كما لو امرت صغيرا
او كبيرا من اصحابي لم يتاخر وان علم الموت عيانا فحسبك ان تبع امر
فاوقع في الاثم   وامارة الخوف انك ملك شاب مترف غني قادر
تشرب الخمر ولكل واحدة مما عددت سكرة تزيد على سكر
الخمر فاذا اجتمعن كان صاحبهن اخطر من لجة البحر عند غلبة الرياح
والا فقد علمت انك قد قدرت على اصحابك مرة بعد اخرى وما نجا
منهم احد منهم من القتل بقدرته ولا حيلته فمن زعم ذلك فقد مان
بل طلبت لهم الرفاق بعد ان رجعت في امرهم فسددت فيهم
وحفظتهم حتى وصلوا اليك سالمين لم يتكلم احد منهم كلما مما هو الا
وصولهم ثم قلبوا اظهر الحزن واستعروا نار الغيظ سرا ان ومن قدرت عليه منهم
كافاته على اساءته بالاحسان   هذا عادتهم فيما لم ينل حجابه
الى ... في يوم ثار بغير ذمامهم ولا عقد من تبرئهم اصحابي بقتله فمنعتهم

من ذلك وفصله حادثة في تولية داره وامرت بعقه من استرجع
بغرة والسالمه يوم حادثة الامير شهاب ثم كتبت فيه بغير
ذمة فلم افعل فيه شيئا من المكروه وذلك انه يعلم اني شرطت
عليهم ان لا يفسدوا احدا من العسكر ولا من العرب وان ينزلوا
الى ويصدروا من عندي فوقع خلف سحان وفساد رجلين من العسكر
وما رايتهم الا بعد الحادثة وبالله يمينا لست عيناي عنها لو حلفت
حنثا فيها ما امرت بذلك ولا نشأ ورث فيه ولا مالا ن عليه
ولقد سوئلت عارة فرس مما فعلت وعاره بخفاف فما فعلت وقد
كان الامير هشام عارفا بسري وبالقضية كيف كانت وامرت
الى الامير شهاب الدين ان يستاذن السلطان سيف الدين
ويصل الى الدار العليا لادرسه واصله بمعونة الله بذلك عليهم
ولعل الرسول قد وصله فلم يتات ذلك حتى نقل الى وبده بغير
امري وعول على سيف الدين رحمه الله في خراب دار شهاب
فلم افعل الله على صدق وما فلتسمر الشام [illegible] ودجلة دار
صنعا وفيها اسمك واسم ابيك مكتوب وسلني بعض من سال
عبارا اسمك واسم ابيك فلم اساعد الى ذلك وعمرت فيها
اسمي واسم اباي الطاهرين عليهم سلام رب العالمين الذي
لو قوي على من نص لتشفى وغير ما كان حلبها ومحى فاما ان يكون
امرت واما ان يكون ما ذكرت وقد تركت دار عدالا [illegible] الجناب
وهو وال من ولاتك كما قد رأت قدره الا جعلتها منة وكل
ذلك رجا ان يستمر الخو يوما ما و والله ما هذه المراجحة لا في
شيء من الدنيا فعسى لا يكثر في مالي ويكفيني مال الله وكيف

ازكى

ان ركن الى دنيا لم يدم لمن كان قبلي وقد سأل العبد الصالح ربه
فقال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فزال وكانه ما كان
فكيف يرغب في الدنيا الا من يقسم لله تعالى بحجه راغب او يطلبها
الا من يطهرها من ادناس المعاصي طالب فاقبل الى الله سبحانه
فان يوما منك بعدل تعادله اكثر الخلق وموقف ساعة في سبيل
الله بعدل عبادة ستين سنه واعلم ان ثواب السلطان اذا
اطاع الله سبحانه عظيم وعقابه اذا عصى الله لانه متبوع فله
في ثواب غيره وعقابه شركة وقد خيرت بين الدنيا والاخره او
الدنيا منغصة مكدرة زائلة فانيه بلا اخرة فاختر لنفسك
لخير الله تعالى الى الرشد يبدك ومسح يد الرحمه على ناصيتك وودعك
لتفرق بين رشدك وغيك واعلم انك تشرف بالانتساب
الى من يشرف بالانتساب اليهم اذا سئل وانصف من بني عمنا
سعداء الذين جعلوا الخلافه ملكا وللخشونه لينا لانه تجهل
حال اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن طلب
الخلافه منهم جزاهم الله عنا وعن الاسلام خيرا لقد كانوا
للاسلام نجوما وللشياطين رجوما فهل علمت احدا منهم اصحب
حاجا غليظا وهل بات من خوف النار الا جريضا وان شئت
فانظر الى امير المومنين وسيد المسلمين علي بن ابي طالب عليه
صلوات الله ورضوانه ورحمته وبركاته فلقد كان يخصف نعله
ويحمل بضاعته لقد اشترى ازارا بدرهمين يحمله على ظهره من
السوق بنفسه ان هذه السيرة من سيرة اصحابنا الذين سفهوا
احلامنا وابتزوا امرنا وانكروا فضلنا هذا ابونا علي

ابونا علي بن ابي طالب عليه السلم خير البشر ممن اتى بعد كعفر واله
النبي صلى الله عليه واله وامنا فاطمه الزهرا وجدتنا خديجه
الكبرى وخالنا ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه واله
وعمنا جعفر الطيار مع الملئكة في الجنه فاي شرف يوازي
شرفنا او مجد يشاكل مجدنا ونحن عتره رسول الله صلى الله عليه
واله وخزان علم الله وورثه كتاب الله وولاه امر الله ونحن
اهل البيت الذين كان جبريل اليهم يهبط ومنهم يصعد ولا
والله ما صرف الناس عنا الا تسددنا في امر الله وعملنا بكتاب الله
وسنه رسول الله صلى الله عليه واله فلما توفي سلبتنا سلام
الله عليهم المنهاج الاعظم وسلكوا السبيل الاقوم مال عنهم
الاكثر وبقي الاقل فعلوا وقلوا وعلوا ونزلوا ولم يزدادوا الا
ذلك الا شده فانحوا على الاشياء باجناسها وصفوا على الملوك
ابنائهم ولم يرجونا ان نصل اليك الكتاب وسيعلك الله به
امرنا به اليك فاياك ان ترد النصيحه الناصحين فلسنا بيائسين ان
اطعنا الله سبحانه ولطعننا ان نطعم حلاوه ذلك عاجلا ونجني
ثمره خيره اجلا ولسنا نصدك عن هدى ولا ندلك على ضلاله ولا
ردى فلا يصدنك عنها من لا يومن بها واتبع اهواه فتردى
وتصفح هذا الكتاب وانظر الى ما يودي وان ترد الجواب بما
هو عندك في ذلك من قبول ورد ومهما عملت فلا تغفل من ان هذا
الامر يزيدك سلطانا الى سلطانك وعزا الى عزك ومجدا
الى مجدك ولا يبعد ان يصير امر عامه ملوك الدنيا اليك فنحن
على موعود من ربنا ولن يخلف الله وعده ونحن اولاد الرجل
الصالح النذير الناصح الذي كان يقول ستاخذ كنوز كسرى
وقيصر ويقولون ساحرا ومجنون خرج الى بدر على بعير

له

له به شرتكا ان ترك عقبه وسبير عمس فالامره الى الال
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ايمه ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون والسلم على من اتبع الهدى وصلى الله على
محمد المصطفى وعلى اله الاطهار النجبا وسلم

وكتب عليه السلم الى امير الحاج
طاشتكين وقد جاء منه كتب الى اليمن
في امر اسمعيل لما ادعى الخلافه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم
سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ونساله لنا
ولك التوفيق الى سبل الرشاد اما بعد فان نعم الله سبحانه
وان كثرت عن التعداد وطبقت الاغوار والانجاد وعمت الحاضر
والباد فان اجلها قدرا واعظمها امرا طاعة الله وطاعة رسوله
صلى الله عليه واله وطاعة ولي الامر من عترته منه عليه
وعليهم السلم ونحن اولى الناس برسول الله صلى الله عليه
واله لانا اولاده دون سائر الناس وكان يحمل ابونا سيدي شباب
اهل الجنة على عاتقه ويقول نعم المطيه ونعم الراكبان وجدنا
ابو طالب شد اولاد عبد المطلب عنه دفاعا واحماهم لحوزته
وجدتنا خديجه الكبرى وامنا فاطمه الزهرا وخالنا
الغنم من رسول الله صلى الله عليه واله الذي كان يكنى به

وعمنا جعفر الطيار وعمتنا ام هاني فليس لاحد من اقارب رسول
الله صلى الله عليه واله مثل نسبنا ولا تمت الى رسول الله صلى الله
عليه بمثل قرابتنا ونحن مع ذلك اتباعه قولا وفعلا واعتقادا لا نركب
محظورا ولا نشرب مسكرا ولا نسمع شيا من الملاهي ولا نزري
بالقران ما هي انما همتنا تحصيل معاني القران وعبادة الرحمن
وتصريف الميزان ومنابذة اهل الفسوق والعصيان ومجاهدة عبدة
الاوثان نحن عباد الليل وفرسان الخيل لا نفارق الوغى ولا نخشى
من هول الباس ردا دستنا والله عز من قائل يقول ان اولى الناس
بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا وابونا علي
بن ابي طالب عليه السلم اول المومنين معه ايمانا واظهرهم برهانا
رباه رسول الله صلى الله عليه واله في حجره واشركه في امره
وكان بمنزلة الولد فدعاه لاجل ذلك اخا وقال له انت مني بمنزلة
هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي فاثبت له جميع المنازل
منها الخلافة في القوم وما استثنى عليه غير النبوة ولما قبض
رسول الله صلى الله عليه واله وجد نفسه لا مه الا القليل منها احمه
واسنا ترث بالامر دونه وراى انها اولى برسول الله صلى
الله عليه واله وكان العباس رضي الله عنه حين اصعه وقال
ابسط يدك لابايعك فيقول الناس عم رسول الله صلى الله عليه
بايع ابن اخيه فلا يختلف عليك اثنان فكره ذلك سلام الله عليه
لحدة شوكة اهل الردة وقرب عهد الناس بالفتنة وخاف
ان تنطلب خفة والحال هذه فتهدم قواعد الدين لقلة الناصر والمعين

وثوون

وقوة شياطين الملحدين فتجرع امر من العلقم وصبر على الم من حز
الشفار ثم صارت الخلافة اليه وهو اولى الناس بها بعد ان
اعتورتها الايدي فاوضح المنهاج وقوم الاعوجاج واثقب
السراج فراجعت فرس بلواها وتابعت اسفاها وبلت
على قلبي بذرها وطالبت بوترها فحطمتها حطم الهزمة
وعصبها عصب السلمة حتى دنت غفارت مكرها واستجارت
بالمصاحف من حربه فوقع ما يطول شرحه ولا يسد مل قرحه
وكان اولاد العباس رضي الله عنه وعنهم شركاؤه في امره
وخطباؤه في نفعه وضره فولاهم الاعمال وركنوا من يديه الاهوال
فكان عبد الله على البصرة وقثم على مكة وعبيد الله على اليمن
الى ان تصرمت ايامه ولا قا حمامه سلبي اشقا هذه الامة كما
عقر الناقة شقي ثمود ثم قام بالامر بعده سبط الرسول
وسلالة البتول طاهر الذيل والردن واسع الفضل والمن ابو محمد
الحسن فخذله انصاره واوداده وتفرق عنه اجناده فسلم الامر
لابن هار مبين ولعلم ماه بعد حين فمات مسموما وفارق الدنيا مهموما
ثم قام بالامر بعده شقيقه الامين بعده الحسين الذي لم يبق على وجه
الارض في وقته ابن بنت نبي سواه فامتحنت الامة فريضته ولم
تطع عصبته فركبت الدهما وحالت بينه وبين الما وقتلته اشنع
قتله ومثلت به افحج مثله فاحمرت لذلك افاق السما وقطرت
كما صح لنا بالنقل الصحيح دما ثم جعلها بنو امية سنة في هذه الذرية

الزكية وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد فقتلوا
زيدا وابنه يحيى بن زيد في مصابيح هدى كثيرة وسبوا خيرة
الامة على المنابر وورثوه كابرا عن كابر وورثوا عداوة اهل
هذا البيت الشريف الاول للاخر حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم
بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله
رب العالمين ثم قامت الدعوة اليها ثمينة وهي الى غير معين
من السلالة المرتضية فقامت بها بنو العباس بن علي حين غفلة
من الناس حاسدة انصارنا ناقمة بن عمها ثارنا وهي كالآنسة
ان يصير الامر اليها وان تجمع الامة عليها لان العباس رضي
الله عنه لم يدعها في حياته ولا قام بها عبد الله قدس الله روحه
بعد وفاته فلما غلظ سوادها وكثرت اجنادها عطفت
علينا عطفة الناب الضروس عضا بنابها وحطما بيديها
وطحنا بكلكلها ودرسا برجليها كانما لم تدر من اي الاعياص عيصنا
المطهر المنحل ولا شاهدت شرفنا الاغر المحجل فانكرت عن
معروفه وطلبت من يسحق النصفة فاول دم سفكته منا يوم التثنية
دم محمد بن عبد الله النفس الزكية ثم اتبعته باخيه في باخمرا

وارتكبت في ذلك سبيلا امرا ... واتبعت واحدة باخرى
ووقعة في يوم فخ كبرى ... لها العيون دائما لا تكرى
ولا يزال للدموع مجرى ... وصار من ثم هلم جرا
قتل الهداة المهتدين مخبرا ... فمنهم قتلوا وعصا ومنهم صبرا
ومنهم سما ومنهم اسرا ... كانما نحن بناة كسرى

لم يرعوا لهم حق الولادة والقرابة ولا حرمة للخيرة والصحابة

٩٩

وهم على ذلك صابرون ولله سبحانه في جميع الحالات شاكرون
قد انتهبت نساؤهم بالثكل واطفالهم باليتم وكبارهم بالغربة
نشرهم الخوف في الآفاق فأبلغ الله بهم الحجة على جميع البرية وغربت
اولاد ادريس وسليمان وعلعلت اولاد زيد في تخوم خراسان
والجبل والديلمان ونصرت اولاد ابراهيم جانب الارض اليمن ونزلت
الحجاز اولاد موسى وسليمان ومع ذلك فلم تخل منهم بلد من البلدان
وفي هذه الحالات ومع عظيم هذه الاهوال لا تزال ايديهم الى الحق داعية
واعينهم للامة راعية واذانهم للسكينة واعية يرى احدهم
ملء الارض جنودا بسوء عينه ونقدم بعد التيقن لموافقة محبته
يعقب آخرهم اولهم على درك الشهادة وبلوغ الارادة نعم وهذه
الامة عنهم نافرة وبالشر اليهم طافرة لمنعهم لهم عن ارتكاب
المنكرات وشرب المسكرات قد نصبوا لهم الجبابرة ائمتهم
اماما لا تحل حلالا ولا تحرم حراما اخزتهم ارسانهم ووسع [illegible]
واذا قام من هذه العترة الطاهرة من يدعو الى الحق بعد الاستخفاف
كتبت الامراء والقواد بالولوج خارجي على الامام الهادي
فاوردوه الجبل فانزل الجبل كالسيل تتلوه السيل كالسيرة عاكصه
قرونها ساجمة عيونها تسيل وان دانت بها سعار رماحها
وسقارها وتلجج له نارها حتى اذا سفكت بغير بصيرة دمه
واستباحت حرمه واثنت الرسل بالبشائر ونشرت
ذلك على كل باد وحاضر وافتخرت به في المحاضر وقرئ
على المنابر وامتلأت قلوبهم له جذلا وقلوب اهل بيت نبيهم صلى

الله عليه وعلمهم به وجهله وهنا هم المهتون عالو كان رسول
الله صلى الله عليه واله حيا لعتري به نعم الله عليكم
وقد دعونا دعوة جامعة غير معرفة عاد له غير جائزة اجابها
كل عاقل والتزم بها الا فاضل وهي دعوة محمد صلى الله عليه
واله جمع الفعل بالفعل والعدة بالعدة انما هي دعوة الى طاعة الرضى
من ال محمد صلى الله عليه واله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واقام الصلوة وايتا الزكاة وفعل الواجبات وترك المحرمات والعدل
في الرعية والقسم بالسوية وسد الثغور وسياسة الجمهور
واحيا السنة واماتة البدعة وانت رجل ممن قد خصه الله سبحانه
بكمال العقل ورزانة اللب وقد دعوناك جاهدا الى ما دعاك
الله ربك يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم
ويجركم من عذاب اليم فانظر لنفسك نظر الحلفاء بين يدي
رسول الله صلى الله عليه واله غدا اذا جي بالنبيين والصديقين
والشهدا وسال الله الخلق عما اوجب الله سبحانه من اجره الذي
هو مودة القربى لنبيه في الهداية كما قال قل لا اسالكم عليه اجرا الا
المودة في القربى وقال صلى الله عليه واله ذخرت شفاعتي لثلثة
من امتي رجل احب اهل بيتي بقلبه ولسانه ورجل قضى لهم حوايجهم
لما احتاجوا اليه ورجل ضارب بين ايديهم بسيفه فكن رحمك
الله ذلك الرجل فانا نحاه كل مومن ومومنة وينابيع الحكم
ونحن مصابيح الهدى وعترة المصطفى

وكتب عليه السلام

وكتب عليه السلم الى الامير الكبير ابي عزيز

قتادة بن ادريس بن مطاعن الحسني

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم
سلام عليك فانا نحمد الله اليك الذي لا اله الا هو ونساله لنا ولك
التوفيق الى سبل الرشاد وسلوك مناهج الاباء والاجداد الذين
كانوا اوتاد البلاد واقمار الحاضر والباد نرعى سايمة
الرعايا في رياض حلومهم ونسقي احناش البرايا بنوار علومهم
لحبوا منهاج الحق للسالكين الحبوحة العلم واليقين من وفق
اثارهم وهم الاقلون ومن صاد عن سبلهم وهم الاكثرون كما
قال تعالى واكثرهم للحق كارهون اما بعد فان الله سبحانه
عباد اظاهر عليهم النعم وضاعف عليهم التحكم بحر ماهل
بني محمد سلام الله عليه وعليهم منهم بل خص عبونهم وخاصة
خاصتهم لان الله سبحانه اخبرنا بنبيه صلى الله عليه واله وعده
واستجاب فينا دعوته واعطاه فينا سوله فله الحمد كثيرا بكرة
واصيلا فجعلنا اعلام دينه وعرفنا غوامض شرايعه وجعلنا
تراجمة كتابه واستثنانا سبحانه مع نفسه بما الهمنا من هداية
فقال لا شريك له وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فنحن
الراسخون فيه والمنة لله علينا بذلك ولم تزل الامة مذ قبض الله نبيه
صلى الله عليه واله متحاملة علينا بالخذلان والطغيان من بعد ما منا
كربت لا يتبع الاهوية ونحن نعاملت لحنظلا لا لوية وما نهموا

منا الا ان امنا بالله العزيز فلم نزدد على هجوم الخطوب الكوارث الا
شده وعلى استحرار القتل الذريع ودوام الحبس السبيع الا جده
لا نا من القوم الذين يزيدهم قسوا وبا شا شده الحدثان
بعط اخرنا اولنا على احراز الشهاده ونيل السعاده ونعول من
خاصنا سليما بالسنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما وباله من فوز ما
اعظمه وملك ما احسمه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
اقرب الناس منى موقفا يوم القيمة بعد حمزه وجعفر رجل منا
اهل البيت قائل اماما طالما فعلت وكان افعل الناس علينا وطاه
العرب واشد العرب عداوة قريش ونبا بغى الله رنق الزلع عن اعناقهم
ووسع الله لهم في ارزاقهم ومكنهم في البلاد وملكهم رقاب
العباد فاتخذوا المصانع والعيون في حبوحة دار الهجم وركبوا من اكب
الذهب وانسطوا الديباج الاصفر وحلوا القباب بالسندس
الاخضر واتخذوا عباد الله خولا وملكه دولا فبدا لهم الاسود
والاحمر هذا وهم يدعون الناس بزعمهم الى دين محمد صلى الله عليه
واله بالسنتهم وتحصد ورمع ذلك ذريته باسيافهم سيرون
دين الكفر في دعوه الاسلام كالذى يسر حسوا في ارتغا ولو استقام
لهم الملك بعبادة الاوثان لقالوا ما حكى الله عن اسلافهم في محكم القران
قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين وانا على اثارهم مقتدون يا اهل العقول
السليمه ومن لنا باهل العقول السليمه لمن يدعوا الى دين محمد صلى الله عليه
وعلى اله من خرعهم نالسيوف دخرعهم كاس الحتوف فايتموا الاولاد
واثكلوا الازواج وسبوا الحمع وسلوا اسقا العروق وجدوا داخب
الحقوق حتى انى وجد الصع وكعروا النعمه وكانوا بها اهل المكافاه
دوابر الله لوان محمدا صلى الله عليه وعلى اله قد بعض الاعاجم ولم يكن

داعيا

داعيا الى الله وهاديا الى الرشد وقد بالوا بعد العشق وخلصوا من الحدّ
والتكسّب لكان أن أخرجوه عليهم أن خطوه في ذرّيته فإنا لله وإنا إليه راجعون
لقد تعدّوا الطور وارتكبوا الجور وصاروا عند الظفر بالعاثر من العترة سحّابين
بالهائي كأنهم قد ظفروا بطاغية الروم وسلطان الترك فإن قلوبهم بها دوارسه
في الاطباق ونصبوه على رؤوس الرماح وطافوا به الاسواق ورفعوه على
منار المساجد واسالوا واسروا ابناء من كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
حبا لرمعت لعبثه وحزنه قلبه وظهرت كآبته وعزى بمصابه كما
يعزى الولد بالولد فيا لها غفلة شملهم الخذلان لمن لم يسلم عن كافة الله
شجته وموعظته ولم ينبه لهم ولم يفكر في نجاة نفسه هذا
وإن كانوا لم يبلغوا بقتله ما راموا من استئصال شأفتهم لأن مثلهم كما قال
تعالى كمثل زرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه
يعجب الزرّاع ليغيظ بهم الكفار فغاظهم بحسد وأمن الحاصدين
حصده وقدروا فقصوا فما ضرّ من نقصهم سنبله ومثلك
كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن
ربها فكلما وقعت فيها سيوف الظالمين ازدادت نموا وسموا
وشرفا وعلوا ثم هاهي الآن أعني العترة الطاهرة عليهم السلام
مع ذلك قد صارت في خاصة أنفسها جنودا مجندة وجموعا
متكاثرة وقد كانت تعيب تخلف الناس عن قيامها والداعي الى
الله منها فما عذرها في نفسها

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

مع أنها قد عاينت الروم تجمع على طاغيتها والترك على سلطانها
والحبش وجميع أجناس الأمم على ملوكهم فما العذر لهذه الشجرة
الطيبة في تخلفها عن إمامها بعد أن ظهرت دلائله وانقطع سائله

وصدقت مخايله رجعت بقيامه الخلافه الى اربابها والامامه الى اصحابها
من اهل بيت النبوه ومعدن الرسالة ومهبط الوحي ومختلف الملايكه اهل
العدل والانصاف والتوفيق والالطاف فهذا وقد اصبحت بنعمة
الله عليك بطلا لما لفريدها وجمعا لوحيدها وتمسلطا لعمي سماء
مجدها وغرته سابخة في وجه سريدها وصمصامه قاطعا لاعناق
اضدادها وديمة مانعة لرهما اودادها ولم تدع الى امر يكره
فيفعل في المختلف عنه انكاره ولا حال جهله فيكون السبب في مسلك
في تركه جهله ولا انت بما فوق الراي ولا محتشى للخطل وكيف وقد فرد
عن ذلك اوشان اوت السوابق الى الغاية القصوى ونشات على تشييد
معالم الدين وقمع سياطين المعتدين حتى طار لك لسان صدق
في العالمين وذكرت احسن ذكر في البادين والحاضرين فحمدنا
الله على ذلك حمدا ابوار بي نعمه علينا فيك واحا به الينا لك وسالناه
لك النا نبي براهيم والعريمه على الرشد لقوم قناه الدين بسعاف حزمك
ونحمد نار المنطلين بوابل عزمك وتدور رحى الاسلام على قطب
تدبيرك ونستقل ابنيه الاعمال بصخر عنايتك فيصبح جمع الفسوق
نصصا وعطفه مهيضا وجناحه رصصا وطرفه غضيضا
فتنال بذلك ثواب الدنيا وخير ثواب الاخره وبحو بك الناجون
فيجوز اجر ثوابهم ونستتم باهتمامك المسلمون باحسن سمايهم
فاما ما الخوف من العواقب فذلك مما لا شك فيه فالعذر به واضح
لو لم تكن لنا الا هذه الدار فاما وبين ايدينا دار الاخرة التي هي دار
الحيوان وهي دار القرار والرحمه وبار لا خير في شي من شرها
ولا شر في شي من خيرها فما ملك التي يخشى عواقب شرها
ونرجي بوافل خيرها واما دار الدنيا التي لا دوام لخيرها

ولا دوما

ولا تقف الستر هل فانما كان العواقب على المحلفين عن طاعة اولي الامر
فيهم قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فاولوا الامر منا هم الائمة من آل محمد عليه وعليهم افضل التسليم وقال
تعالى ولو ردوه الى الله والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
فاولوا الامر انما هم الائمة من آل محمد عليه وعليهم السلم فقد
علمت بهذا ايدك الله ان مخالفة امر ائمة الحق يورد صاحبها في المعاطب
ويهديه الى شر العواقب فيخسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين
لان الدنيا فلا بد من رحلة والاخرة لعبير سكنى واصله فكانما كرهه من
الدنيا لم يكن وما يصير اليه من الاخرة لم يزل فرحم الله امرأ نظر لنفسه
ومهد لرمسه ما دام رسنه مرخى وحبله على غاربه ملقى
واعلم ايدك الله ان طالب الاخرة على احدى الحسنيين اما الفتح
بخير الدنيا الى خير الاخرة واما الشهادة فما عند الله خير للابرار
ولن تغني عن العبد من عذاب الله الاهل والمال كما قال تعالى لنبيه
عليه وعلى آله السلم فيمن اعتل عن القيام بامر الله فقال تعالى قل
ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال
اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم
من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره
والله لا يهدي القوم الفاسقين وقال تعالى واذ قال عيسى ابن مريم
للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فامنت
طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين امنوا على
عدوهم فاصبحوا ظاهرين فالله الله في تعسكر في يومك فان ازدرارهم.

فقد صارت تجمع الى عنقك وبوائهم فقد صاروا مكتوبا في صحيفة
عملك لكونك راعيا لهم وهم رعيتك فان اطعتك كان طاعتهم
تبعا لطاعتك وان عصيت وحاشاك عن ذلك كان معصيتهم
تبعا على معصيتك واعلم انك اسعد من يسر ان يدت
يومك الى سبيل النجاة ويرخص عنهم ذنوب الاوزار فيمحا لهم

## باب الجهاد التي تحت الذنوب والاوزار

في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله انه قال لوقف الرجل في
الصف في سبيل الله تعدل عبادة ستين سنة يصوم نهاره
فلا يفطر ويقوم ليله فلا يفتر وفي الحديث ما جمعت رايه
حق على راس رجل مسلم فطعمته النار وما اغبرت قدما عبد
مومن قد دخل النار وعينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله
وعين امست بساهرة في سبيل الله فانظر ان اصبحت واي جواب
اعددت لربك وابيك وجدك صلوات الله عليهما اذ اجمع الله
الاولين والاخرين وجي بالنبيين والشهدا والصالحين فسالك عن
واحب جمعا وهو الغنام والنصرة وسالناعن واحب جملك وهو العام
والذكر فعلمنا قد اذنا ما علينا ودعوناه احسن دعا ودعاه
احسن وعظ واستفرغ الخوف وعلمته نعمته وعليه نشا واليه
دعا ودلت سعلى عن نصرة الامام الملك والولد والطارف والتلد
وحب الوطن والبلد فقيل فهل رايت ذلك دام لكل احد منه
افليس هذه امور تفاد بها ابن ادم كرها عند ازعاج البدا قال الله
عز من قائل يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم

تؤمنون

تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم ذلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها
ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها
نصر من الله وفتح قريب فهل مطلبت رحمك الله افضل
من النجاة من العذاب الاليم وحصول العيش السليم في الجنات المعروسات
التي جرت من تحتها الانهار في مسائل الورود والنضارة واعشى
نورها الابصار مع المساكن الطيبة وهل بعد لطيبها طيب لا
يزول [illegible] عنها طيب لا يسكنها حزن ولا يمس اهلها فيها نصب
ولا يمسهم فيها لغوب نعم وهذا الفوز العظيم مع اخرى
تحبونها نصر من الله وفتح يريد في الدنيا لان القلوب تميل الى حبها
وتانس نفوسها بها نصر من الله وفتح قريب وذلك النصر والفتح
اما بالظهور على الاعداء واما بسكون جنات العلى واعلم
ايدك الله بتوفيقه وتسديده ولا اخلاك من عونه وتاييده انك
جمعت باهامك وابرايك ووشجه رحمك وغض شجرتك
منذ اربع سنين وهو من يوم وقعت هذه الدعوة فما اسكن ان يكون
متناومات في هذه المدة وكل ذلك جائز ولم تسقط في نصرة
يدا ولا لسانا بعد عوقته في ارض اليمن هذه المدة وهو مع ذلك
راض عنك مثن عليك في الملا بما انت اهله من طيب النشاة وحسن
السيرة وعلو الهمة داع لك بما يرجو وصوله اليك من كمال النعمة
واجمال العافية يقرب الناس اليه بمدحك والثناء عليك لما علموا
من حسن نيته فيك وطيب ذكره لك واعلم انك لو لطف الله تتمامه فارس

من قومه لحكم بهم امر اليمن مع من يضاف اليهم من جهته في
علم واحد وهذا امر يصدقه من شاهد الحال ولم ينطق بلسان
المحال لان هذه العدة مع الجبل المختلطة التي معه من المشرق والاجناد
كانت تحكم له امر الجبل في بلاده التي قد ملكها وكان الجمع يقرب
من الالف الغارتين مع الوف مولفة من الرجل الذين يقصدون بقصده
من غير اجرة الا طلب الجهاد والتقرب الى رب العباد والى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخوفا مما ورد به الوعيد في ترك اجابته
وذلك ما رويناه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله من سمع واعيتنا
اهل البيت فلم يجبها كبه الله على منخريه في نار جهنم وهذا
وعيد عظيم لا ينام عليه رجل حليم يحذر مما يخشى منه او يدع
وقل كما قال جرير الا روع الحازم يصرع لحاك يصرع
واعلم انه لم يكن عذر في ترك النصرة لنا في دين ولا دنيا اما
الدنيا فانه قد ظهر على الالسن الناس في ارض اليمن انك قد وردت المغانب
وثبتت الكتابة في خزانة من الي طالب طلبت شيئا
نافقها وهلحن قد طلبنا حقنا دعصا امرنا وانت قادر على النصرة
غير عاجز عن المعونة فهذا في امر الدنيا ولم يخطر الذين يغويننا
واما امر الدين فامام يتابو من قومك يدعوك قد اجمع على امامته
علماء العترة ودهماء الامة وسد كل اعنة الجبل وانت مطلع في العشائر
فهذه الدنيا قد اعطيت مقاليدها والاخرة قد ملكت زمامها
واسعد الناس من حاز شرف الدنيا والاخرة وقد ضرب في حال
بعط من بلغها وهي انك ادركت امام الحق الذي يسعد من لحقه

واطاعه

واطاعه وشيء من حرم طاعته ولم يدرك زمانه قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله من مات وليس بامام ولا لامام جماعة في عنقه
طاعة فليمت ميتة جاهلية ولما كانت النصيحة حسب الامر من خاصة
ولا بعدين عامة وهي من اصول الدين بل هي آخر الدين قال رسول الله
صلى الله عليه واله تهادوا التصافح ولا تهاجوا والاطباق وقال عليه
وعلى اهله السلام الا ان الدين النصيحة الا ان الدين النصيحة قالها ثلاثا
قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وواجب
ذلك احد بالازمان وعد به عهدا جازما وكنت سمح عشيرتنا وكبير
جماعتنا وقال تعالى لنبينا صلى الله عليه وعلى آله وانذر عشيرتك
الاقربين فجعل للقرابة حظا في التاكيد والاختصاص وان كان ارسل
الى الناس كافة كما قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وانت في قومك
عشيرتنا الاقربون واسرتنا الاعلون بطول بطولكم ونعلو
بعلوكم فلذلك لزمنا فرض نصيحتكم بالدعا ولما كنت مقدم الكل
وكبير الجمع خصصناك بالدعا دون الخاصة يا قومنا اجيبوا داعي
الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب
داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في
ضلال مبين فانظر في هذا الامر وتميز وبادر ولا تعتبر
واسم الى التي هي ارفع وسارع الى التي هي انفع ولا تحتث برجوتك
الصالحون جامعين الدنيا والدين فالدنيا من حليها والدين على منهاجه
واعلم ان بين الحلال والحرام عقود شرعية يستبعدها الجاهلون
حللها ان وقعت وحرمها ان وقعت في ذلك لا يستبعده العالمون
قال تعالى حاكيا عن المشركين قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع

وحرم الربا وهما عقدان معا وصفه احدهما حلال والاخر حرام الى
غير ذلك من الامثلة وقد رايت بلاد مصر فانصرفنا ننظر فيه
الى سفك الدما وخراب المنازل والقرى والاشجار وهتك الذمار
وهذا امر يقبح على وجه ويحسن على وجه اخر فقبح ان فعلته تشتد
لنفسك لانه لا ولاية لك من الله سبحانه على الامة ولو توخيت العدل
وقصدت اقامة الحق وحسن ان فعلته بنية امامك لان له ولاية
عامة على الامة واطلاق يد وحكم على البرية وطاعة واجبة على
الكافة وبدا مبسوطة للعقوبة وقد كنا قدمنا اليك مثالا نعيده
هاهنا بذكره قال تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين والمثال
ما وقعنا على ان كل عاقل اذا قيل له ان صدقت اعطيناك درهما
وان كذبت اعطيناك فانه لا يختار الكذب على الصدق اصلا
وقد قلنا لك ان اعتقدت في الامامة وتصرفت في الاعمال عن امر
امامك كنت مطيعا لله سبحانه عادلا في القتل والاخذ والخراب
والسلب وكان عملك لله رضى وللاسلام والمسلمين صلاحا وان
لم تعتقد الامامة او اعتقدت ولم تتمسك بالطاعة ولم تمتثل الامر
كنت فيما تعمل معتديا عاصيا لله سبحانه وان اردت وقصدت
اقامة الحق لعدم الولاية فتامل هذه النكتة اشد التامل
واستعن على ذلك باهل الاحلام والحجى من اصحابك واهل المعرفة
والنصيحة من قطان حاشيتك وزوار غاشيتك واعلم انك
ان ذللت لله سبحانه في الدنيا اعزك في الاخرة عزا لا ذل بعده ابدا
وان تعززت عليه في الدنيا اذلك في الاخرة ذلا لا عز بعده ابدا والاخرة
اطول من الدنيا مدة واعظم في الراحة راحة وفي الشدة شدة
وما خير عز بعده الذل الدائم المقيم والعذاب الشديد الاليم

واذا كنت

واذا كنت تواضع لصاحب بغداد واهل الشام واهل الشام منزلة
مما تملك بعد العتق بل مما تملك اذ مع ان الصدقة تحرم عليهم
تشريفا لهم من الله تعالى وتعظيما والصدقة لا تحرم على اولئك
وصاحب بغداد وان شاركنا في هاشم وقرابة العباس رضي
الله عنه بالعمومة فابو طالب بعباس وهو اعظم الرجلين دفاعا
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولك عليه بعد ذلك بفضل علي
عليه السلام سيد الوصيين وشرف فاطمة عليها السلام سيدة
نساء العالمين وابوة الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وولادة
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله سيد الاولين والآخرين مع طهارة
الحلال وشرف الآل الا ان يعتد معتد بالملك الزائل الذي لا يمنع
عدمه من توسط بحبوحة الشرف ولا يوجب حصوله توقل ذروة
المجد ولا مرتبة كما قال ابو فراس بن حمدان في قصيدته الميمية
التي الحاجب فيها ان يشكره وذم فيها آل النبي صلى الله عليه وآله وفضل
عليهم بني العباس بالملك فقال شعرا

لا يطغين بني العباس ملكهم بنو علي مواليهم وان زعموا
بنو علي رعايا في بلادهم والامر تملكه النسوان والخدم
اتفخرون عليهم لا ابا لكم حتى كأن رسول الله جدكم
فما توازن يوما بيتكم [?] شرفا ولا تساوت بكم في موطن قدم
دعوا الفخار لعلامين ان سئلوا يوم السؤال وعما لم [?] ان علموا
لا يغضبون لغير الله ان غضبوا ولا يضيعون حكم الله ان حكموا

تمشي البلاوه من ابنائهم ابدا ومن سو نكم الاوتار والنغم
من الجراحة ثم في حسن اباهم العلم الهادي وامهم
هذا وان كنا نعلم انك لا تواسيهم ولا تلاطفهم ولا تواصلهم الا نظرا
منك للبلاد في الامور التي تعود عليها بالصلاح والسداد الا ان
الاصلاح لما بينك وبين البواقي لان الله تعالى اشد باسا واشد
تنكيلا ولا عاصم من امره ولا مجير من عذابه ولا يسع الفرار منه الا
اليه ولا الاتكال في مهمات ما نزل منه الا عليه فامل المطامع
في هذه الدنيا وطلب عيشها الادنى فقد علمنا ان ذلك لا يحك عند ادراك
ولا يطور دارك واعلم انا من يوم القيام بالدعوة النبوية الطاهرة
العلوية مستظهرون بما بلغنا من انتظام امرك ودوام رجالك
على عدو الله وعدونا شاهرين على دهما الرعايا باحسن سنك في طاعة
الله وطاعتنا نعتصم جميع من بناحيتنا فان بامرك وارتجى
نصرك داعين لك بما يدعى به للبرعاة الى الله من هذه العترة الطيبة
والله الله بحفظ مكانك من الله ومن الصالحين واعلم ان الجنة
لا تنال الا بحمل النفوس على المكاره بالقول والعمل والاعتقاد
واعلم ان امر العدو الذي جاز به وان كان كبيرا في نفسه لكثرة
ماله ورجاله فهو عندنا بالله وحده لا شريك له دون ما في صدور
الناس وظهر على السنتهم لانا قد علمنا خبره وحصلنا خبره وهزمه
الله على ايدينا هو واجناده مرة بعد اخرى ولم يسلم من الاسر
من امراء جنده منا الا القليل وكسرناهم في مقام بعد مقام وفئاما
بعد فئام كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله ودعوا بربنا عليهم
كل يوم يشنونه ويسبونا المصونة اعناقهم فيشنونه

20

جعلنا نصل في البلاد البعيدة الى قريب من باب صنعا اذ لم نبق همم في البلاد البعيدة الا صنعا والقليل من اعمالها وساير البلاد في ايدينا مقبوضة نافذة فيها احكامنا ماضية اوامرنا وما نقي حرتهم لنا الاخوانا على بلاد تهامة لا نخرج صنعا وقد صار اكثر من دخلها فلم تغن ذلك عنهم شيئا بل توجهت الجنود المنصورة الى نواحي تهامة فعطلت ربوعها وفرقت جموعها وخربت دورها وجعلناها عبرة للناظرين كان لم تغن بالامس ولم يدعوا النامنا في ايدينا ولا تعصوا على القوارع التي نزلت بهم من قبلنا رحمة لنا ولا شفقة علينا ولم نعتز عنه الا سنة رحمة ولا نترك السام الاعادي احتيا وقد يحق لك ما حققنا ان العدة التي ذكرناها لو انضاف الى من قد صار تحت ايدينا لا حكمنا بها امر اليمن في اقرب عدة وكان الكلام لا يبقى الا فيما سواه من البلدان وسيجز الله لنا ما وعده في عترته من ان امرهم يعم البلاد عموم الليل وقد روي عن امير المومنين عليه السلم انه قال والله لو لم يبق من عمر الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يقوم منا رجل اهل البيت على الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما وكل قايم من اهل البيت يرجو ان يكون رجاز الوعد على يديه فقد قال الهادي يحيى بن الحسين عليه السلم

فلن يوخرني امسه غينه ان امسه قد يعول ويصرع
ولعلي ان اوطي السنابك عنوة ملك العراق ومن بها يتروع

فلا باس ان يجعلك الله الرجل الذي يكون نصرا اهل بيته وظهور امرهم

على يديه ولما تواترت المطالعة واستبهم جوابها والعلو بابهم
لم تزل الحضرة العلية الاجل الفاضل شهاب الدين واساتر الموحدين
ابي القسم بن الحسين بن سبب السلماني تولى الله توفيقه بحقق
ما الحق عليه شغلها وينهي لنا علم ما انهم غلبه يقينا وجعلناه
زائدا ان رجوانا به عما يسر الاولياء ويكبت الاعدا والى صدور الكتاب
وكتب سلخ شهر ربيع الاول من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة من
محروسة صعدة حماها الله بعمارة المساهد المقدسة ما
وصلنا له نبا ولعل له عذر حيران شاء الله وقد صدرنا سطرنا جواب
هذا الكتاب انتظار اهله الاعياي لو جانا ان ياتي ان شاء الله عما
طاب به المراد ولحب السادات ان يكون جوابه

حمستا لها ما ارجوانا كانه فمضى محوك من قني وحبال
اذا زار ارضا زارنا السمر والظبا بها كل راس اصيد وحواد
كان هوادية وجمع حادة على سنن الصحرا رحيل جراد
وكتب عليه السلم الى وادعه يحزان وقد ازاد دواعماره ارض
واثاريها توقع شهر حرب عليها

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الكرام
سلام عليكم فانا نحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ونساله لنا ولكم
الهداية الى سبيل الرشاد اما بعد فان نعم الله سبحانه على امير المومنين
مضاعفة وايادية لديه مترادفة فانجم في دعوته العادلة المنصورة
قرن يناوي الا قلعه ولا ارتفع باغي ضلالة الا وضعه ولا تمرد جبار
الا قصمه ولا جاهر عات الا حطمه واوجب هذه النعم وما لا يحصى
سواها عزة الى نعام النظر في صلاح هذه الامة وحسن التدبير في

مواقف

من أفق الرعية التي استرعاه سبحانه حمايتها وحوزتها ورفع الأيدي الظالمة
عنها ثم قد كان هذا الحي من وادعة من أحسن أحياء العرب لأمير المؤمنين
طاعة وأثبتهم مودة وأخفضهم جناحا وأقلهم جماحا وأظهرهم صلاحا
فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون فلعلنا
أنهم شمروا لإثارة الفتنة وقشع غمام العافية ونفروا من حلبات السلامة
وارتضاع ثديها قد قطع الله بعنايته أمير المؤمنين لاهجها وإبقاء دثار
أحمد الله مما عدله وأجملها فباجتنابه الداعي إليها إلى من دعا
وبإسعافه المستجيب له النهاية إلى ما استجاب معرضا لغضب الله سبحانه
الذي لا تقوم له الجبال ولسيف أمير المؤمنين الذي خضعت له صناديد
الأبطال وهزمت به المقانب والرعال وقد لطف لنا القاضي
الأمين عبد الله بن معروف قصدا من شرح الحال وأن الفتى الحادث
من شار إثارة شيء من المال وأمير المؤمنين يحب عمارة الأرض وإثارة
الحرث في جميع الأقطار ليعود ذلك على البادي والحاضر تعرضا
لثواب حاصل وأجر واصل وقد نظر في صورة المسألة بنور
هداية الله واستمد أمر التوفيق من عنده فحصل نظره السديد إلى
درايته الرشيد الذي من تعداه ندم وخاب ومن لزم منهاج الرشد
والصواب وتعرض لمواقعه أنواع العذاب وموافقه صواعق
العقاب إن كل من كان في جملته شيء من هذه الأرض المثارة كان أدى
بإثارته فأراد على عليه الباقون بعضا وكلا كانت عليهم البينة
وعليه الكبر هذا مع تجريد العزم على العقوبة لشيء من المال لمن
تعدى حمل السلاح في دولة سحبت على البرية أذيال منتها
وأصفت جلباب أمنها لكون ذلك داعية إلى التحفظ من

الاحداث فامعنه لاهل التمرد والا نعاث ياذا المعكم
هذا الكتاب فامسلوا او امره وتاملوا ادابله والاخره تسعدوا
وترسدوا والسلم عليكم

بسم الله الرحمن الرحيم

سعر سعر مهلم عم
سعر ما محمد مهم

الا ناعس حوردى وا سعهلمى ملحا السدام
الا ناعس ومحكا سعدسى بلمح من معتع ها طه المحمات

للزمله



ااا م ا ا ا ا هو

| ٤ | ٩ | ٢ |
|---|---|---|
| ٣ | ٥ | ٧ |
| ٨ | ١ | ٦ |

اذا امامغلت زمبارة
شفاها تراب منن نقلا بي تراب بي هو البكا في
الخزاب بوما هو الضحاك في يوم القرابي هـ

واهرا

وهذا عهد عهده الامام عليه السلم المنصور بالله
امير المومنين عبد الله بن حمزه بن سليمان بن رسول الله
صلى الله عليه الى الامير المكين حسام الدين ناصر امير
المومنين علي بن المحسن والشيخ الفاضل ظهير الدين احمد بن محلان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم
هذا ما عهد عبد الله المنصور بالله امير المومنين عبد الله بن حمزه
ابن سليمان بن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى الامير الشريف
الامير الاوحد المعتمد المكين حسام الدين ناصر امير المومنين علي بن
المحسن بن يحيى بن يحيى والشيخ الموفق الكبير ظهير الدين ناصح امير المومنين
احمد بن محلان العنسي الهمداني عهد اليهما الا يشركا بالله تعالى شيا
ولا يتخذا من دونه وليا وان يعظم جلالته في قلوبهما الى منتهى
واجب حقه عليهما حتى لا يدعا امره لغير امره من امر احد من عباده
فهذا عندنا من الشرك بالحكيم سبحانه نعوذ بالله تعالى منه لنا
وللجميع سواسيا وولا نبالي ان يكون غضبنا له ورضانا له وقيامنا به
وفيه وان يعظما ملايكة الله سبحانه وانبياه وايمته والصالحين
من عباده وان يسويا في الحق بين القريب والبعيد والولي والعدو
وان يردا القوي ضعيفا حتى يعطي الحق والضعيف قويا حتى ياخذ حقه
وان يقيما السنه بينهما بالحق فلا ياخذهما في الله لومه لايم وان
يصبرا انفسهما لله تعالى وفيه وان يكون اعينهما معرضه
عن الدنيا طامحه الى الاخره فلا يكون همهما الا بالموت وما بعد
الموت فان ذلك احرى ان لا يركنا الى الدنيا الغراره الخداعه

هو

العالم

الغالبة الفتانة المكاره واعلما اعانكما الله واياي بعونه
الذي من منحه اناه هانت عليه الشدائد وقربت له الشوارد
وعلت المعاند ان تحملنا كما ما ابت السما على سعتها وارتفاعها
والارض على صلابتها وقوتها والجبال على طولها وشدتها حمله
وهانت نعله من الامانة فاستعنا بالله تعالى على حمل ما حملتما
ولا تكونا غافلين عن انفسكما فان الله تعالى عليكما حفظتين في ليلكما
ونهاركما لا ينامون ان نمتما ولا يغفلون ان غفلتما فخوفهم لله تعالى
اشد من خوفكما وطاعتهم له امتن من طاعتكما وطاعة
امامكما الا ان تداركه نعمة من ربه وتداركتكما فيا له من صيد
ما اروعه وجند ما اطوعه ولا يغفل كما يغفل الاحراس ولا يسهو
كما يسهو الناس هيهات هيهات وكيف يكون ذلك وقد علم ما
جهلوا وحفظ ما اهملوا وخاف ما امنوا واستلان من طاعة
الله ما استخشنوا واستقبح من معصية الله ما استحسنوا
فهل الى الاقالة سبيل او ما للسلامة كفيل وكيف وقد استحكمت
اناشيط عقود العهود وحال الوعيد دون الوعود بلا
رحمكما الله المفازة تقطع بالدليل الشفيق والمخافة تنجاز بالرفيق
الوثيق فاجعلا امامكما دليلكما في ملتبس سبلكما فان الله تعالى
قد صغر الدنيا في عينه حتى صار يراها بعين القلة ولصر بها
بسقوط المنزلة زاده منها كزاد الراكب لا يجمع لها شتاتا
ولا يتزود منها بتاتا همته منها فرسه وسلاحه وما يستعين به
على جهاد عدوه وما عدا ذلك يراه حجرا محجورا وذنبا مهجورا
وعليكما بالاناة في اموركما وترك العجلة في تصرفاتكما
فان الاناة ثمرة العقل والعجلة ثمرة الجهل اعاذنا الله واياكما من الجهل

المودي الى الخسران والافراط المجاور للاعان واذا التبس عليكما
امر فاتركا بسببه الاستبداد وافزعا الى المشورة لاهل العقول
واعلما ان للمشورة افة ان سلمتما منها تمّ لكما نفعها ان شاء الله
وهو ان المشير لا بد ان يجمع اربعة امور الدين والعقل والنصح
والمودة ومن كان بغير هذه الصفة فمشورته الردا الردي
وبعد هذه الخصال تصح المشورة وتثمر ولكنها لا تثمر ما لم
يعلم المستشير طبع المشير فان جهل المستشير طبع المشير
امر يودي الى الغرور ويوصل الى ميدان الضرر وانما كان ذلك
لان المشير انما يشير بما يناسب طبعه ان كان نزقا اشار بالتسرع والعجله
وان كان جبانا اشار بالوهن والاستكانه وان كان متهورا
مقدما اشار بالاقتحام على غير بصيره قبل معرفة المصادر
وان كان نصحا حازما مخلطا من الاحوال فقلما اشار بما يستقيم به
التدبير وتصلح الامور وتسد الثغور فقد ثبتما ان لا بد من
معرفة طبعه كما بينت لكما على برهانه حتى يعمل العامل على
بصيرة ويسلك في ذلك احسن سيرة وعليكما بتوقير
اهل الاسنان والرفعة والرياسة وتقديم اهل العلم والمعرفة
واجعلا اهل الورع والامانة لكما وليجة وبطانة فانهم
فانهم جند لكما على الشيطان وعون لكما على طاعة الرحمن ولا توليا
شيئا من عملكما من لم تظهر امانته وتعهد خيانته ولحسن في
امور رعيته نظره وتجمل في طرق الخير اثره ولا تغفلا عن التفقد
لاحوال الرعية والجهد في ان لا يقولوا الرعية فان من ما يوشك
ان يغفل ولا تلتبسا في وقت الخشونة ولا تخشنا في وقت اللين
ولكن يظهر لكما في العواقب نافيا فان المهتم الحاضر الناسي
للغائب شبيه بالبهيمة المهملة والضالة المبهلة وعليكما

24

تفعل ما وضح برهانه وظهر بيانه وترك ما التبس حاله واشتبهت
افعاله فان لله تعالى في علمه نعمة استثناها النفسية ولاهل الرسوخ
في العلم من عترة نبيه عليه وعليهم افضل السلم واجعلا
اعمالكما كلها خالصة لوجه الله تعالى فانه عز من قايل يقول من
كان يرجو لقا ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا واقبلا على الضعفا عند قضا حاجاتهم بوجوهكما ولينا
لهم في كلامكما فان ضعفهم قد ارعب قلوبهم وتظاهر دول
الضلال قدامات هممهم وقد ياسوا من روح الحق ولم يطمعوا
ان يعدل عليهم بالوجوه الشرعية فاقريا السلام على من لقيتكما
من جميع الناس ما لم يكن سكرانا تزيد ازجلته او مجنونا ظاهر
زوال العقل فله شبه بالبهيمة وحكمه تعارف والصبي المميز
ولا تطلبا هفوته بغلط الحاسب وترك الواجب واحسنا القول
لمن ارد تمارده من حاجته سالها فان حسن الرد قد يقوم مقام
قضا الحاجة واستعانة بضماد الورم قبل البحارة بالقيح والدم
فتفتقران له الى العلاج بالمرهم الاحضر والادهم والزما الرعية
تقدير اهل المراتب على مراتبهم فقد كان رسول الله صلى الله عليه
واله تقدم اهل السوابق والاخيار والمروات وتجاوز عن
هفواتهم ما لم يكن من الحدود والواجبات والبراهين تقضي
بذلك من سب نبيا من الانبيا عليهم السلم كفر ومن سب اماما
فسق ومن سب عالما اجرم ومن سب مومنا عصى وظلم
ولا تعلم تقدير ذلك مفصلا الا الله تعالى ولا تقولا قولا تعلمان كنهه
الكما ام عليكما ولا تبسطا ايديكما في مال الله تعالى بسط المغتنم

واذا خرجتما من الحكماء

ولا تضيعا مضع الفرصة فيبطل الامر بعد يبطي وتحققا اما
استطعتما تحققا بالمحققين ان شا الله فان هذه الدنيا من اصاب
منها اصابت منه ومن مال بها مالت به كم من متشوق
لها شغلته صروف العلق وسم الارقم ومغتر بسلطانها
فداوقته للبدن والفم وكم من مثقل بنهضة حمله فانقطعت
اباهره وعدم ناصره فاضحى بها حيرانا وانقلب خاسيا حسيرا
فلا مال نفعه ولا نصير يمنعه فخذا رحمكما الله من
انفسكما لانفسكما واكثرا الفكر في معادكما وتزودا
لمنقلبكما وحاسبا انفسكما قبل ان تحاسبكما من يزن الذره
بقسطاس مستقيم نحصه ويرجح كراعها ويمل به برنشتها
وذراعها وذلك في الحكمة كراي العيان فالله تعالى المستعان
نسال الله تعالى توفيقكما وتسديدكما وعونكما وتاييدكما
وهو خليفتنا عليكما وعلى كافة المسلمين قبلكما في اديانكم
وامانتكم وخواتم اعمالكم فهو خير المستخلفين والمستنجحين
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
رسوله محمد الامين واله وسلم وبان الحمد لا الاصل بحضرة دار
مغيلا لاربع خلت من ذي الحجة اخر شهور سنه
وبلغه عليه السلم العلم وهو في برابش يريد التروح
بانه علي بن هدية زان مدار زرعا ودبعا وجواه اهل البلاد
في واد صنو ليرمواه حيثما نه تخلف عليه السلم الوحوث
بامرانه ونهدم معبرا بريدا سخراج مما زرو عسكره
فاحزمه حبل الحوف من التهمين وغيرهم فلما بلغ عليه السلم

هذا عقد كتبه الامام عليه السلم

للامير الاجل يحيى بن احمد بن سليمان في اخلافه وقيامه

مع العترة وحربه في الهجر بعد الحمد بن السعد عليه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على رسوله
سيدنا محمد واله وسلم

هذا عقد انشاناه للامير الاجل الاوحد الكبير المقدم
الخطير ظهير الدين زعيم المجاهدين سيف امير المومنين
المعتز بالله يحيى بن الامام السابق الفاضل طاهر الفضايل
ذي الشرف الطايل الاوحد الاجل المتوكل على الله عز
وجل ابي الحسن احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر
ابن يحيى الهادي الى الحق عليه السلم لما جرت الامامات
مجراها وسرت السرايات مسراها وكادت العادات تخرج
جلد الصفا من العترة المرضية وتقدح نار الشر بين الذرية
الزكية وكان الامير الاجل من اولي العترة زيادا
واعلاها عمادا واصفاها ودادا وسال امورا نقل عن
حقه وتقصر عن عالي شرفه وواجب سبقه منها
توليته صعده ولعمالتها الداخلة في ضمن توليتها وما يضاف
اليها وسبب اليها من سد ثغورها واصلاح امورها
ورفع مجاحها وتقويم اعوجاجها وقطع لجاجها وجلب
اسباب الخير اليها ودفع انواع الشر عنها ونصب الويه
الحق على منار الدين في مادتها وقمع مردتها وسلاطينها
وتوفير خراجها وضبط دواوينها والمعروف وحواكا برها
وتوفير اصاعرها واصلاح مواردها ومصادرها

والقيام باعباء امورها وتصفيه نطاقها من كدر الظلم
والعدوان وحمايه سرحها من اهل الفسق والعصيان والمعرفه
لحق اهل الفضايل والبيان والشده والغلظه على اعدا الرحمن
مقتفيا في ذلك اثار ابايه الصادقين وسلفه المسحين الذين
شادوا منار الدين واحيوا بحميد سعيهم سنن المرسلين
واقاموا اود الظالمين متنكبا منهاج الحيف والميل
راكبا سنن طريق الحق المستقيم والحكم القويم ومنها
اضافه خراج الهجر والحصبات الى ثغر المذكور يستعين
بذلك على مونه من يخدم تحت ركابه وينضم الى جنابه
وعليه في جميع ذلك الحفظ والتحفظ على الحفاظ والولاه
والعمال وتوفير الاموال واحتمال الاثقال وكله البرك
والاهمال ومواثبه العدو بالمقال والفعال في مقامات
الجدال والقتال وحمايه الحوزه وضم القاصيه ودفع
العاصيه فليتق ما صدرنا واشافهناه واطلعنا به حظه
في هذا المنشور وبالله وبيده الحول والقوه وكتب بتاريخ
شهر رجب من سنه خمس وسبعين وخمسمايه
ولما وقع منه الخلاف في الهجر وعزم الامام
عليه السلم على النهوض من اناقت تحريره كتب هذا
الكتاب وامر بقراته يوم السوق
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم
يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجاره تنجيكم من عذاب
اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم
وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون الى كافه من يسمع هذا

الكتاب

الكتاب من الفضايل راغبا في جاه نفسه متعرضا لرضوان ربه
متذكرا لمن خالف من قومه    سلام عليكم فانا نحمد
الله الكريم وبعد ذلك فان الجهاد من ابواب الدين ورهبانية
المسلمين فمن تركه متمكنا منه رماه الله بالذلة ودينه بالصغار
الجهاد فريضة تقام بها الفرايض وتحيي السنن وتسعف بها من
الاعدا وتستوفي بها الحقوق وقد عزمنا على النفير الى بقية
الاحزاب وذرية النفاق وحصب جهنم هم لها واردون
اخر يومنا هذا مستعينين بالله متوكلين عليه طالبين لما عنده
من الاجر والثواب في الجهاد في سبيل الله والمنابذة لاعدا الله
وقد اسمعناكم الواعية وحذرناكم فوت اخر يومنا هذا او بكره
غدا ان شا الله تعالى فلا يتخلفن منكم احد الا من عذره الله سبحانه
بقوله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض
حرج فاغتنموا هذه الايام فان الدنيا سوق الاخره وربحها الجنه
وخسارتها النار ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين
وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال
ما اغبرت قدما عبد مومن فيدخل النار ولا خفقت رايته خفق
على راس رجل مومن فيدخل النار ومن رمى بسهم في سبيل الله
بلغ او قصر كتب له عتق رقبة فهذه متاجر كبار وغنايم جليلة
الاخطار فسابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
السموات والارض اعدت للمتقين واذ قال عيسى بن مريم للحواريين
من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طايفة
من بني اسرايل وكفرت طايفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم

فاصبحوا ظاهرين ومعادنا بيننا وبين المطيعين لامرنا
الراغبين فيما عند ربنا من جميع من علم بكتابنا طلوع الشمس
غدا ان شا الله الى بركة قطبين ونسال الله يجعل لنا ولكم الهدايه
والتوفيق وصلى الله على محمد واله وسلم

وكتب عليه السلم هذا الكتاب الى
الامير الاجل صفي الدين محمد بن ابرهيم يوصيه في امر
الرعيه ويعظه ويذكره

بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على محمد واله وسلم
سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ونساله
لنا ولك التوفيق لما يحب ويرضى اما بعد فان الامير
قوام امر المامور وبد الامر ولك حرمة القرابه وعليك حق
النصحه الا وان انصح الناس للناس من نصح نفسه واني لو اكتفيت
بحسن ظني في رجل لاكتفيت بحسن ظني فيك عن موعظتي لك
واني اذكرك الله شديد السطوه لمن عصاه عظيم لمن اطاعه
واحذره عند الغضب والرضى ولا تجاوز في العقوبة الحد
وتكون من المعتدين ولا تقصر دونه فتكون من المداهنين وجد
عند الرضى وشمر عن ساق الجد فان الامر جد واشغل فكرك
بالنظر في صلاح حال هذه الامه فانها فريضه الله علينا
ووصيه رسول الله صلى الله عليه واله الينا فلا توسع في ظلمهم
لاحد ممن قدرت ان تضرب على يده وهب لله نصيبك في الدنيا
تهون لك في الاخره واذا نوابت عليك النعم فكن اشد ما تكون
خوفا لله فان الطير يوخذ على الحب والما فكن عند المحنة صبورا

وعد

وعند النعمة شكورا ولا تكثر السباب ولا تطل العتاب وطيب
كسبك وخف ربك ولا تعلقن سببا من امرك فلا تعلم الغيب
الا الله ما قصدت به الله فهو لك وما قصدت به غير الله فهو
عليك واعلم ان عيون الله سبحانه قايمة على باطنك وظاهرك
لا تنام ان نمت ولا تغفل ان غفلت فاحفظ نفسك منها وتاهب
للصلاح والبيات والمفاجاه ولا تكن على غرة من امرك وانظر
الى من سكن هذه الدار من القرون الماضية والامم الخالية كيف
حالت بهم الحال ونزل بهم النكال والوبال ولم تغن عنهم ما عملوا
به عن العمل الذي هو خير زاد وافضل عتاد فهل وقتهم واقية
وهل لهم من باقية وفقنا الله واياك لطاعته وجنبنا معصيته
وجعلنا ممن يخشاه بالغيب انه قريب مجيب والسلم عليك ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم

ومن كتاب كتبه عليه السلم الى اهل الجنان

سلام عليكم فاني احمد الله اليكم اما بعد فان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا
فلا مرد له وان السعيد من وعظ بغيره وقد علمتم الافاله التي
اولناكم بعد بلوغ الغيرة نهاسها والنكبة غاربها ونشر وح
سباع العرب اليكم فاغرة افواهها قالصة سفاهها قد
جدبت لافتراسكم انيابها وقلصت للوثبة عليكم انوابها
فلما كان ذلك كذلك بسطنا عليكم جناح الرحمة والحفنا كم
كنف الشفقة فالحقنا المتخلف منكم بسربه واوصلنا الرائع منكم

الى منبر شريه واستغناء غصته المغصوص واستوقرنا ريش
المقصوص طلبا الغريس اشجار الاحسان في منابت المروءة والايمان
فلما هدرت شقاشق الضلال وظهرت ذريه النار وحزب
الشيطان وجنود الطغيان الذين هدموا المساجد واخافوا
الساجدين والتواجد وامنوا الفاسدين والفواسد وقد
كنا قدمنا اليكم من الكلام ما يذكره اهل الحفظ منكم ان كنتم
حافظين وما في بعضه بلاغ لقوم عابدين وغيم رؤسكم
مستبشرين ولسان الغنا مستشعرين وتسنم الامر
المتقدم وما في اعناقكم من الصنائع المنسيه عندكم والايادي
المنكره لديكم وانتم فانظروا لانفسكم نظر الخلص كم من عهده
ما في اعناقكم لله سبحانه ولولا ننبئكم ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه
ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما وقد وصلنا
منكم سالم بن عمرو ونزار بن ابي سعيد وحققنا لهما من الكلام
ما حققناه لكم فان عملتم بذلك فهو خير لانفسكم ووطأة ثم
لجنايتكم وان نعمتم عما انتم فيه بدلا فليس للظالمين بدلا وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار
ولولا رجاؤنا انصلاحكم ورجوعكم الى رشدكم ومعذرة الى
ربكم لما كتبنا اليكم فانظروا لانفسكم والسلام على من اتبع الهدى
وتجنب مسالك الردى وصلى الله على محمد وآله وسلم

ومن كتاب كتبه عليه السلام وهو في مسير الى الجماعة
من الجند وهم في الزنابيب وقد كان امر اليهم

من بعد الطلوع الى بلاد واسمعيل حاط على كوكبان فمنا علوا عن ذلك
والذي يقسم به عبد الله لو غلبنا اسمعيل لننا خرّ الى منوع بلادنا
ومن عشايرنا ولنا خذنكم اخذ الضبع الرابضه في وجارها حتى
تجرّ برجلها وتدخ على باب جحرها  اللهم اشهد عليهم وكفى
بالله شهيدا بيني وبينكم ما بال احدكم يحرزكم من النار واسم بها فنون
فيها تهافت الفراش  يا رب احفظنا من الحر ما هاربا بالليل ما من است
وانت في الاعمال  اما الاحال فلست قادرا على ردها
ولكني اعز بكم حتى صار من يموت منكم يموت بين الصفين على ظهر
فرسه مجد واصكم من الاجر والفخر ولا بعد واسا مستبا

## وكتب عليه السلم في اخر كتاب الى
## الامير الاجل الكبير ابي عزيز قتاده بن ادريس
### الحسني الى سمع هذا الكلام

والامير الاوحد ارشده الله قد صرفت اليه ازمة الفضل والشرف
بما لزم نفسه من المواظبه على طرايق السودد والجلال وحاز من
خصال المجد والكمال  ولسن لمسكر جري الجواد  وقد بلغنا
دعوة الى مكة حرسها الله تعلى بالصالحين وزادها شرفا الى يوم الدين
وما امر به من رسوم العدل والطهاره فازددنا بذلك قوة في امرنا
هذا بعد ان كان سحركته وقد تعلقت بها السابقي اتديها فاستبشر
المسلمون بسا رانا بها وازحنا لا فطار بذكرها وعلقت الالسن
بشكرها وهو يعلم ادام الله علوه محسنا له قبل هذا الاوان وبحرنجو
ان يكون لغنايم الحق من الانصار والاعوان فلما افضى الامر السلطم الواحد

المنان ولزمه من رضيه على اهل الايمان ذكرنا تلك المودة القديمة
والرحا السابق وقد كان لما ذكره شغل في الشعر في حال الحداثة
من ذلك الابيات الثلاثة التي هي

ابلغ لديك يا عمرو مالكا خير العطا ونظام آل محمد صلى الله عليه
الطاعن الخلاف يوم الوغى والجبل تعسل للجميم المزبد
والمخصب العرصات من شاباته والامن من روع كعمر الازمد
اسبل اذ دنس الغني ان مطاعن الطعان في رهج العجاج الاربد

اخر الابيات

الخاشي والديار بعيده افعال محمود الشمائل فازدد

وابيات اخر اولها

ابلغ فيك معنا ان عرضت به جهد الرسالة لا مينا ولا ازدرا
والان قد بلغ الله سبحانه بك الامنية ولحزل من عوارفه العظيمة وملكه
اعنة الجياد ونشر ذكره في الحاضر والباد وشكر الله سبحانه
لحضرته العالية بالزيادة العام بما يجب من لوازم امره والاجتهاد
في طاعته ونشره ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز

وجاه عليه السلم كتاب من اهل حران يسالونه الامان
لمن يصل الى من يديه فكتب اليهم هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم
وفهمنا ما ذكرتموه من الطاعة لله ولنا وذلك سبيل النجاة ومنهاج
الحياة وقد علمتم بانكم بدأتم بالغدر وتماديتم في الكفر لغير
حدث كان منا ولا راي نقبل ولسنا نرد تائبا ولا نكره آيبا فان شيتم
فالتوبة مقبولة ولها شروط معقولة وان تماديتم في طغيانكم
وطغيتم في عنادكم فما تمانعي اعدوه او ردجه وقد صرتم احاديث

منهاج

بعد

فبعدًا للقوم الظالمين ولا وزوجي محمد وعلي صلوات الله عليهما
وعلى آلهما ما اريد روعة لاحد من اهل السماوة ذكر ولا انثى ولو
سكوتم على ما جا لعنتم لاجله لازلته عنكم ولو انكم لما قدرتم على
الشريف علي بن المحسن قدس الله روحه منتم وعفوتم لسلمتم بذلك
شرفا ومجدا ولكن اغترتكم جفوة الاعراب وجهالة البدو وظننتم
ان العاقبة للمفسدين والعاقبة للمتقين ولكن آبينا الحرب ولبس العمل
برد عنا ولو جردنا لكم العزيمة عشيرتين يوما للعطناكم من خلف كل
حجر وشجر وجعلناكم عبرة لاهل الوبر والمدر واذا كان اعظم
ما يخشى منكم الفرار والهرب في القفار فان في الامكان ان يكثر
المزاد ويضاعف الزاد ثم يطلبكم طلب الضالة حتى يوقعكم
في الحبالة فاذا استحكمت عليكم الانشوطة وصرتم كالاضاحي
المربوطة اجرينا عليكم حكم حز الغلاصم وفرقنا بين اجسادكم
والجماجم ووصل اليه عليه السلم قوم من زاجه بني
شريف الى بن راقس فجمعوا اليه حادثة احلت بلادهم موتا وسالوه الدعا
الى الله في سقي بلادهم وصرف هذه النازلة عنهم فكتب لهم هذا الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآله وانظر الى كل
ارض وصلها كتابنا هذا بعين رحمتك واسبغ عليهم فضول نعمتك واسقهم
سقيا هنيئة مريئة تنشر بها السبات وتجمع بها الشتات وترد بها
ما فات وتحيي بها ما مات بحقك يا رب البرية وغافر الخطية ولا
تواخذهم الى سيئ اعمالهم وقبيح افعالهم فانك ستار العيوب وغفار
الذنوب بذلك استحققت معنى الالهية واستوجبت عظمة الملكوتية
فانجي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام ولا تخيب رجانا ولا رجا عبادك.

بذلك وحدنا بالعفو علينا جميعنا واصرف عن كل بلاد وصلها كتابنا
هذا شر هذه البليه النازحه والمصيبه الهاجمه التي انزلتها
بجاني ماجرمت ومصغري ما عظمت وارباب اوليك فتب
عليهم بعد وعدت ووعدك الحق بقول توبه التائبين ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد النبي واله وسلم

وانشا عليه السلم هذا الكتاب بصعده في شهر
جمدى الاولى سنه سبع ثمان وتسعين وخمسمايه وامر
بقرائته على المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم
من عبد الله المنصور بالله امير المومنين عبد الله بن حمزه بن سليمان بن
رسول الله صلى الله عليه الى كافه المومنين والمسلمين
سلام عليكم فانا نحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ونساله لنا
ولكم الى سبيل الرشاد وقطع مواد الظلم والفساد اما
بعد فانما جزا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف
او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخره عذاب
عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله
غفور رحيم ولما جعل الله سبحانه الى عتره نبيه صلى
الله عليه وعليهم وراثه الكتاب وعلمهم الحكمه وفصل
الخطاب وجعلهم من ذريه اسمعيل وزرع ابرهيم وصيرهم
حكاما على عباده وخلفا في بلاده يرجع اليهم الغالي ويلحق

التالي

30

الناي ان ينظر امير المومنين فيما فوض الله اليه من صلاح هذه الامة
وكشف ما دهمها من ضباب الظلم والغمة تما اتاه الله من اشعة
انوار الهداية وامده به من المعرفة والدراية واستمدّ عما اتاه الله من
اسباب التوفيق في البداية والنهاية فراي ان الله سبحانه ادّب
عباده بامرين لم يدع عند في شي الامر احد منهما هوادة وهما السيف
والسوط فمن تعرّض لهما اوجب الله سبحانه باحدهما لم يرتفع عنه
حكمه وكيف وامير المومنين حكمه فرحم الله امرأ رحم نفسه
من وقوعها في هوا المهالك والغايات في مواضع الارتباك ولم يزل
امير المومنين بهذه الامة رحيما وبدوائها عليما فلم يحكم فرن نفاق الاقمه
ولا حدث في اشغاق لاحسمه ولا هدد ثن سقسقه صلاله الا هد
محلها ولا احكمت عقده حباله الا اسرع حلها ولا ظهرت شوكه
صلاله الا احسن فلها وكيف لا يكون كذلك وهو من عترة طاهره
اطهر الله سبحانه على جميع الخلائق نصلها وتمّن سيرتها وسلها
وكانوا اخوتها واهلها فاطيعوه رحمكم الله على العسكم حسن
طاعته ونكبوا اما نهاكم الله عنه من ركوب معصيته فان الله سبحانه
يقول اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهو ولي الامر
فيكم ومن اوجب الله مناصحته عليكم فلا وزوجي محمد وعلي
سلام الله عليهما وعلى الهما ما يريد لاحد منكم ضرا ولا سوق
اليه بامره شرا ولا لحملكم الا على المنهاج الاعظم ولا سلك
بكم الا السبيل الاقوم واعلموا انه لا تكسف لاحد منكم سترا
ولا يحب لمحبر امر اعلق بانه لم يسور داره ومن اسبل ستره
لم يكشف استاره ومن عرض نفسه للهلاك هلك من افسد في

في الارض وعرض لابنا السبيل وسفك الدم الحرام سفكنا
دمه والغنا حرمه ومن نقب دارا واخرج من حرز ما قيمته
عشرة دراهم قطعنا يده ومن شرب خمرا جلدناه ثمانين جلده
ومن زنا وهو محصن جلدناه مائة جلده ثم رجمناه بعد ذلك حتى
يموت الجلد بكتاب الله والرجم بسنة رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله ومن كان بكرا جلدناه مائة جلده وعلى العبد والامة
نصف ما على المحصنة من العذاب ومن سب محمدا صلى الله
عليه قتلناه ومن ترك دينه قتلناه ومن قتل نفسا بغير نفس
قتلناه ومن امتنع من اخراج الصدقة جاهدناه وان كان بحث جورنا
عاقبناه بعد اخذها منه غير ماجور ومن سب اماما من ائمة
الحق فسق ومن سب نبيا من انبيا الله عليهم السلم كفر
ونحن شهدا الله على الخلق والرسول شهيد علينا ولله علينا ان
نسعى ونجاهد فيه حق جهاده ولامة علينا ان تطيعنا نحن
فروع شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السما فمن استظل
بظلها فاز وغنم ومن فارقه خاب وندم والسلم عليكم ورحمة الله
وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم.

كتاب تحفه الاخوان

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر

الحمد لله الذي جل عن ادراك المشاعر وتعالى عن مشابهة الاعراض
والجواهر وتقدس عن الحصول في مشاهد الحدود [illegible] وثابت
خواطر توجب العدم له استغنا عن العناصر وما استغنى والعدم
لذاته جل عن المعين والناصر سبق الكون والمين واستحال عليه
[illegible] والابن وجبت له صفة العظمة والجلال فانه المنيع
المحكم في غاية الكمال من غير مثال حمدا يسقط عنا الواجب
من شكر نعمه ويقتضي المزيد من جوده وكرمه وصلى الله على نبيه
محمد واله الذي اختصه برحمته وهدى به المستحلات من غرايب
حكمته ورحم بلطفه [illegible] من امور امته فرحم به عباده
واصلح به بلاده ونهج السبيل ووضح الدليل وانقض الجلا بين العماية
والشبهة ودعا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة واستقام
صلى الله عليه واله على تلك السبيل الى ان اتاه ملقيا صابرا وعلى هداية العباد
حتى مضى مفقودا ورفع محمودا وصلى الله على عترته الايمة [illegible]
والهادية المهدية الذين يعرف [illegible] السعدا ومن بغضه
شقاوة الاشقيا فهم الحكيم سبحانه بكتابه المنزل على لسان نبيه
الصادق الامين صلى الله عليه واله الطيبين [illegible] وسلمه
عنه بالاسناد المتين صلى الله عليه وعلى عترته اجمعين انه تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا كتاب الله وعترتي اهل
بيتي وان اللطيف الخبير نباني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض [illegible]
على عباده [illegible] لكافة عبده [illegible] في بلاده اصطفاه
[illegible] وشرف وعظم وسلم وكرم وبعد فلك
ايها الاخوان [illegible] الذين [illegible]
[illegible] عترته [illegible]

مشابرا

الله

الله إلى من جعلها شعار [illegible] أولي الكرامة في موقف القيامة وخلص
من أهوال الطامة وما الطامة حادثة تشغل الوالدان [illegible] والمولود
والجمهور وحبيا عن آبائها واقعة لها السماء منفطرة والشمس مكورة والبحار
مسجرة والقبور مبعثرة تذهل فيها كل مرضعة عما أرضعت وتضع
كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن
عذاب الله شديد فيا لها حسرة ما أعظمها وأطمها سيما على من
فرط في أيام حياته فلم يستكثر من الأعمال ليوم وفاته يوم يسلمه
فيه البنون و[illegible] والحفدة والأعوان والأصحاب والجيران
وكل من كان له عنده شأن من النساء والصبية فيه عمله الذي كان
من في حياته فيه زاهدا وطول أيامه لاهيا وساهيا فقدم حسنه على
إصلاحه وتوفيره وطلب ما نقصه زيادة عمره ولات حين مندم
ألا فعادوا رحمكم الله في الله سبحانه أولادكم وأموالكم
وصادقوا أعمالكم فإنها المعروف وكلنا ذلك المغرور الآمن
رحم الكريم وعصم الرحيم [illegible] صاحبك في اللحد
وأسكن [illegible] وحبيبك من الناس وسلك إلى الجبار الداخل
معك أكثر [illegible] في المنازل منزلك وأوحش المنازل الذي لا بعده
عنك شيء أبدا الأهوال ولا [illegible] عند هول الحد [illegible] كيف يضع ما هذا
حاله والله المستعان ولـ[illegible] وإياكم ما جمع الله سبحانه
[illegible] كمة واحدة بالركبان [illegible] وخص طولها عرضها
[illegible] ذلك من ذكر الدين بل هي أساس الدين وذلك
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله أنه قال
إن الدين [illegible] قالها ثلاث مرات قيل لمن يا رسول الله قال لله
ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وقال صلى الله عليه وآله

السماح والتحلي والاطباق وقد حث صلى الله عليه وآله على
هدية الحكمة وبين ما في ذلك من الثواب والرحمة فقال
صلى الله عليه وآله ما اهدى المسلم لاخيه المسلم هدية افضل
من كلمة حكمة سمعها فانطوى عليها ثم علمها اياه يزيده الله
بها هدى او يرده عن ردى وانها لتعدل احياء نفس ومن احياها
فكانما احيا الناس جميعا فلما كان ذلك كذلك تعين علينا
الاهتمام بامورهم من جملة الاهتمام بامورنا لا زلنا بالاشتغال
[illegible] عن غيرها وبلغنا ما اسمى الله امركم
في الطهارة الذي اسد الموه حزما وابتدا ابا فصلا بالاستمرار عليه
وقلة التساهل فيه فرضا ولحابا واتما مبدا او فوع العسر في الدين
اهو اتبع ولحكام مبدع خالف فهذا حكم الكتاب الذي
جعل الحكيم سبحانه له عوجا ولا انزل على عباده الصالحين فيه ضيقا
ولا حرجا وقد صرح بذلك بقوله سبحانه ما جعل عليكم في الدين
من حرج معناه من ضيق والله اعلم ولا حرج عصمنا الله واياكم
اعظم من ضرورة المؤمن عن اخيه عن بلا ولا احد له مخالصة سبيلا
يأمن على طهارته عن نية وعبده وتتهم اخاه الذي فرض الله
عليه مخالطته ومودة الالفة والامر رحمكم الله عن احمية
ورثانيه واسعوا ما اهل الدين في تصانيفه ولا تكلفوا ما لم تكلفوا
ولا تحملوا ما لم تحملوا فان الدين قويم والرب [illegible] واعلموا
ان العلم الذي انزله الله على الانبياء من قبلكم في عترة نبيكم
فان تاه بكم عن امر تنوسخ من اصلاب اصحاب [illegible] ها ولا مثلها
فيكم وهم كالكهف لاصحاب الكهف وهم باب السلم
ادخلوا في السلم كافة وهم باب حطة من دخله غفر [illegible]

بالمستنا

تفصيل

الله

الله ويرون الذل عن اعاديهم ... وحتم لابيهم والله ما هو
قلبه من يلقا نبي ولكني نعمة من امير المؤمنين حيدر صلى الله
نبيه وعليه وعلى من ازنقا من الطاهرين آليه  الاتحدوا واعتمدوا دينهم
واقتصوا آثارهم وتاملوا اخبارهم فانهم لا يصدونكم عن هدى
ونكم على ردى وتعاونوا كما امر الحكيم سبحانه على البر والتقوى
لتفوزوا عند الله غدا ولسن في المعاد ونه ان يجمع اخاك الله الدين وجعله
في اصلاح امره طبيب وانما يصلح هذا الدين باساءه الظن بانفسنا واحسانه
باحوالنا فاذا اسانا الظن باحوالنا وحسناه بانفسنا كنا قد عملنا
بعكس الواجب في ذلك وقد ذكرنا في تفسير سورة القيمة في معنى
قوله تعالى فلا اقسم بالنفس اللوامة معناه اقسم بالنفس فاني بلا وهو له
يريد هنا ومثله كثير في كلامهم كثير وهي نفس المؤمن لا تزال تلومه على
افعاله واقواله حتى يلقى ربه ونفس الكافر تحسن له فعله وقوله وانما
جزوا ... في ... قد انطمست اعلامها ونقص تمامها فلا
تردوها عن ... واسلكوها ... درجاتها فانما هلكت الامم
من قبلكم بافراطهم في دينهم وفعلهم ما لم تاتهم به رسلهم ولا
نزله الله تعالى في كتبهم فاصبحوا خاسرين والله تعالى بمصالح العباد
اعلم ومما امر به ان ... وازحم ... نبيه صلى الله عليه واله
فقال لا شريك
حتى كمل له دينه واتم علينا نعمته ... ورضيت لكم
... اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
الاسلام دينا نزلت في حجة الوداع في منى فروي في الآثار ان عمر بن
الخطاب بكى لذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ما ...
فقال يا رسول الله كنا في زيادة الى ان تم ديننا وما تم شي الا

[illegible] الاسلام [illegible] هذا [illegible] واعمال الدين ناضرة
وانواره باهرة وقد صار في عصرنا هذا [illegible] الله الموفق والهداية
واعلم ان الدين لا ينقص بعينه وانما ينقص بالاحداث فيه من زيادة
ونقصان لانه لا فرق في ذلك بين ترك ما امرنا بفعله او فعل ما امرنا بتركه
وجوبا فما امرنا بندبه او ندب ما امرنا باباحته كل ذلك نقص في الدين
وحضور عند رب العالمين وكما ان كل واحد من المسلمين يشترط في امره
الاسلام امام لمرضه وبه يجب عليه الفطر له والجهد في التقرب بذلك
[illegible] ورد به الامر ومضت به السنة وقد كان الصالحون يوثرون رضى
اخوانهم وتقربهم بترك المندوبات حتى ان احدهم ليدعوا اخاه الى
طعامه وهو صائم تطوعا فيؤثر اجابته ويفطر على الصيام الذي هو
لله طاعة وحبه من الثواب كما ورد من النبي صلى الله عليه واله وكذلك
بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه واله والاصل في ذلك ان نفع المسلمين
من مواجر الثواب ومثبتات الاسباب لدى رب الارباب وكيف
نتوانا فيه ونترك الاشتغال [illegible] اثره [illegible] وقد روي عن النبي صلى
الله عليه واله انه قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس
الله عنه كربة من كرب الاخرة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه
في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه المسلم
ومن ستر على مسلم ستر الله عليه وهذا الخبر كما يرون جامع لمكارم
الاخلاق وفيه ندب الى ما امرنا به من حيث انه لا [illegible] على المؤمن
في الدنيا من دينه ونحن نعلم هذا الحال من انفسنا فلو طلبنا من احد
[illegible] دينه فلعازنا [illegible] واحسنا باغنيا وحسن بساطته في امورنا
كان قد نفس عنا كربة عظيمة في امر ديننا وكذلك اذا رأى منا
عورة سترها كما احب ان يستر الله عليه والعورة هي [illegible]

الواو

الورع من قبلنا [illegible] احد وجهين اما الاول ان يجد ما يحب
على اخيه ان يعلمه به ويأمره بالرجوع الى احسن احواله بلطف ورفق
لا توحشه وابعاد. واما المبادرة بغضب او هوى كان الواجب على اخيه
نصحه ومن كبيرة باثم رتبه واجرائه في العاصين له المتعدين حدود
[illegible] ولا يعيبه على زلته هذا بعد ان يكون الاغلب عليه الصلاح
وكما يحب ان يفعل الله به فليفعل مع اخيه. فاما قوله عليه السلام
الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه فظاهر وبما اشرنا اليه
ظهورا بينا فلا حاجة الى الاكثار [illegible] وكما ان المعونة تشمل امر الدنيا
فلا شك في كون المعونة في امر الدين اعظم اجرا وارفعها عند الله
وعند الصالحين ذكرا [illegible] صلى الله عليه واله في ذلك ايما مسلم
كسا مسلما كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على
جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه
الله من رحيق مختوم. فانظروا رحمكم الله في مقابله نفعكم لاخوانكم
في امر الدنيا [illegible] في امر الدين فانه الله [illegible]
بالصدق مبراه من الخبث والتحريف لو وعدنا بالرحيق المختوم على سعي
الكلام والحذر من [illegible] لكان [illegible] ابينا [illegible] بل لو كان
من [illegible] هذا البعض العظيم
فانظروا رحمكم الله [illegible] من الخاسرين [illegible]
اخوانه المسلمين [illegible] رب العالمين [illegible]
الله الذين [illegible] كلا [illegible] المحبة والعترة
الطاهرة المهدية حتى [illegible] ويذهب عنهم [illegible]
على [illegible] عليه [illegible] بالترغيب من [illegible]

الشيخ [illegible]

وقوله صلى الله عليه وآله المؤمن آلف مألوف ولا خير فيمن لا يألف
ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس معنى الخبر الأول معناه ظاهر لفظه
من الألف المألوف الذي خالط إخوانه بعشرته في جميع أموره كان ذلك
حظ له ما لا يمنع منه عقلا ولا شرعا وكما حصل في أمور الدين فأمور الدنيا
أولى فأما قوله عليه السلم خير الناس أنفعهم للناس فإن في هذا نفعهم
إلى كشف لا يحتمل العبارة بما فوقها في أمر الدنيا وهو في أمر الدين
وأسنى وقد قال النبي صلى الله عليه وآله للمسلم على أخيه المسلم
خمس الحقوق يسلم عليه إذا لقيه ويجيبه إذا دعاه ويشمته إذا
عطس ويعوده إذا مرض ويحضر جنازته ويرضى له ما يرضى لنفسه وليس
المراد بقوله صلى الله عليه وآله ويجيبه إذا دعاه مجرد الإجابة لأنه قد
يستوي فيها المحب والمبغض وإنما المراد قضاء حوائجه وإسعاف طلوبه
وإيثار رضاه هذا الذي ينبغي أن يحمل عليه كلامه صلى الله عليه وآله
فأما قوله صلى الله عليه وآله ويرضى له ما يرضى لنفسه فصريح
بما نحن بصدده لأنا نعلم من أحوالنا ضرورة أنا إذا سألنا بعض حاجة
في أمر الدين أو الدنيا رضينا أن لا يردنا عنها وكذلك [illegible] في علم
أنفسنا إذا سألنا أخونا حاجة قضيناها له ولم يمنعنا أخونا ما لم يؤمن
[illegible] وبعد [illegible] من التعرض للنفع العظيم [illegible]
ودفع مضرته وحفظ نفسنا [illegible] فإن ذلك مما يزيد في قربه
وإثباته وإنما وضع هذا الدين الشريف على التوسع والتخفيف لم يوضع
على التضييق والتعسف إلى [illegible] قوم أمروا بقتل أنفسهم فبركوا
على ركبهم وجردوا أعناقهم لسيوفهم طلبا للرضى [illegible] ووضع
هذه الآصار الكبار ببركة محمد المختار [illegible] الواحد القهار وقد
[illegible] نسأل الله أن [illegible] في هذا [illegible]

[illegible] اذا [illegible] بها النجاسات [illegible] الاضرار
التي وضعها الله [illegible] وأوجب عليهم شكره [illegible] وجملة الامر انها
امور من ادخل بعقله [illegible] لم يتبه الى غايته ومهما وجد من في كتاب
سبحانه او في سنة نبيه صلى الله عليه واله من الحث علي الطهارات قال
وتطهير [illegible] النجاسات والعادات [illegible] لا من احوالكم المومنين والمحسنين
والنجاسات فقد صار [illegible] لكم معلومة مفصلة فلا وجه
لتطويل بذكرها وقد روينا ان بعض زوج النبي صلى الله عليه واله
اغتسلت من جنابة [illegible] فاما فاتت [illegible] شيئا فجاء النبي صلى الله عليه
واله يتوضى به فقالت يا رسول الله [illegible] ما اغتسلت به [illegible]
لا يخبثه شي [illegible] وهذا الحديث
[illegible] كثير [illegible] سبحانه [illegible] هذا موضع بسط الكلام
فيه وافضل احوال المسلم ان يكون في [illegible] منزلة زوجة النبي صلى
الله عليه واله [illegible] النبي عليه السلم وان كان الامر والله محموده
[illegible] صلى الله عليه واله في [illegible] من شرف النفس [illegible]
الاصلي فلم [illegible] ذلك من يتوضى بفضل طهورها فان طهر الاعلى بفضل
طهور الاسفل فالمساوي اولى بذلك واما طهور الاسفل بفضل
طهور الاعلى فيما [illegible] الكلام فيه وان احد هذا الامر عنه وكذلك
روينا في حديث ام سلمة رحمة الله قالت [illegible] نغتسل انا ورسول الله عليهما
صلى الله عليه واله من انا واحد [illegible] ساله صلى الله
عليه واله من [illegible] له استلامه وان [illegible] في الرتبة ولا يقطع على غيبه لي
ولو روينا ما يقطع في ذلك عنه عليه السلم في هذا الباب لخرجنا الى
[illegible] وان كنا [illegible] من ذلك الا قليلا وانما نعتذر بالحمل امور [illegible]
على [illegible] والسلامة [illegible] ولا ملجئ الى الحمل على غير ذلك [illegible]

علي

وهذا ... رواه ... عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال
عاد رسول الله صلى الله عليه واله ومعه رجلان من الانصار فتطهر للصلوة
... فاذا هو بحذيفة بن اليمان فاوى اليه رسول الله صلى الله عليه
واله فاقبل اليه فاهوى رسول الله صلى الله عليه الى ذراع حذيفة
ليدع عليها فنحاها حذيفة فانكر ذلك رسول الله صلى الله عليه
فقال ما لك يا حذيفة نحيتها الى جنب قال انى جنب فقال ان ذراعك فان
المسلم ليس بنجس ثم وضع يده على ذراعه وانه رطبة هذا رويناه من طريق
امام المتوكل على الله عليه السلم ورويناه من طريق احمد بن
... عن ابيه ... انه ثم الى المسجد فصلى ولم يغسل يدا ولم يحدث
وضوءا فان قال قائل ان منزلة حذيفة [عظيمة فلما] ... في مقابلتها
ما لا يعادمه شي وهو مكان رسول الله صلى الله عليه واقل احوال
ادناكم من اعلاكم ان يكون منه منزلة حذيفة من رسول الله صلى الله
عليه ولا يكون ذلك والشك في حال ادنى المسلمين مع الامام هل
يكون كذلك ام لا وان كان لا يعلم احوال الصحابة بتفصيله الا الله تعالى
وكذلك فانه ... ان العادة قد جرت في تلك الصحبة
بان الطهور لا يشرب منه ابدا وان الانسان لا يشرب من فضل
اخيه ثم استمر هذا الحال حتى صار رجلا فيه لا يشربه ... عنه
النفوس وصار من لا يمنع اخاه الشرب من الطهور ... معدودا
في جملة المعتزين والشرع عصمنا الله واياكم لم ينسخ منه بعد
موت نبيكم صلى الله عليه واله شي بل هو مستمر على احواله وليس
... بعده الا الاجماع وقد وصلكم في كتاب صفوة الاختيار
ودليل على انه لا ينسخ به والدليل عليه ايضا معلوم في كتب

عليهم السلام

عليهم السلم [illegible] رضي الله عنهم ولا وجه لذكره مع انه
موجود عند كثير [illegible] الامر والحمد لله ايها الاخوان [illegible] رسول الله كان
ولم يمض به سنه ولا قال به احد من العلما فضلا عن جماعة الامة
والعترة صلى الله عليهم اما السنه فما روينا عن امير المومنين
عليه السلم ان ابن الكوا سأله وهو على المنبر عن السنه والبدعه
والجماعه والفرقه فقال صلى الله عليه السنه والله ما سنه
محمد والبدعه والله ما خالفها والجماعه والله اهل الحق وان
قلوا والفرقه والله اهل الباطل وان كثروا ولا شك ان [illegible]
صلى الله عليه واله بعث بالحنيفية السمحه ولولا خشية الطول
لذكرنا طرفا ممن يعبد اهل الملل [illegible] الشاقه وضعها الله
بحكمته عنا وعنكم ولم يعلم منه التحبب [illegible] المسلمين
ادناهم على اقصاهم ولا التمييز عنهم بل كان صلى الله عليه واله عند
نفسه كاحدهم بل كان في ترك التعسف والتقزز دون احدكم
وقد قدمنا لكم الكلام في حاله مع النسا مع ظهور الحال والاثار
عنه صلى الله عليه واله وعن امير المومنين عليه السلم [illegible]
الادبار [illegible] والعضول من مع ذلك اقرب الى الاقذار والادناس
ولا شك ان الطهور مما يعم به البلوا فلو كان [illegible] رسول الله صلى
الله عليه واله حتى بين احكامه لانه من اصول الدين المهمه وقد
روينا عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال الطهور شطر الايمان
وقد روينا عنه صلى الله عليه واله انه كان يصغي للهرة وضوه
[illegible] به ويتوضى بفضله وروينا ذلك عن عايشه ترفعه اليه

[illegible] رويناه بالإسناد عن [illegible] أبو [illegible] أصيب [illegible] ولده

رحمه الله مما نوصي به في باب جرة سؤر فاسق [illegible] الأنجاس في

بطن نعالك [illegible] أحق الحسين في رسول الله صلى الله عليه أنها

ليست بنجس هي من الطوافين عليكم والطوافات والطوافون هم

الخدام بدلالة قوله تعالى طوافون عليكم بعضكم على بعض فلو

طهارتها فيما [illegible] على الحرام فأما [illegible] وأجوبتهم المسلمون فهي

الأولى بالطهارة أولى أفواههم وأبدانهم ودليله [illegible]

[illegible] شهيد أو ألقى السمع وهو شهيد ولا نعلم بين أهل العقول

[illegible] أن المسلم العاقل المميز أولى بالطهارة من الهرة لأنها

إنما شاهدنا [illegible] من النجاسات وتأكل من القاذورات [illegible]

ومع كونها كذلك رفع عنا مشقة الاحتراز منها وأباح الانتفاع

في أمرها بل ندب إلى ذلك حديث المقرب إلى الله بإكرام

البهائم حديث الأفواه الذي رواه أبو هريرة وكذلك سائر السباع

حكمه حكمها من حيث قال صلى الله عليه [illegible] ولا حكم

النجس طاهر فلا يثبت إلا بشرع ولا شرع في ذلك بل قام الشرع

بتأكيد العقل في تطهيرها فيما ذكره إن شاء الله ولم يخرج عن هذا

الحكم من السباع إلا الكلب والخنزير عندنا وقد خالف بعض

العلماء في الكلب واختلف عنه الرواية في الخنزير وأما المشرك

فلا وجه لذكره هاهنا وتفصيل الكلام في هذا لا وجه له لأن المقصود

جمهور الأمر وإنما نعرض الكلمة ولعل ذلك إن شاء الله لا يتعدى

عن الفائدة وقد روينا أن النبي صلى الله عليه وآله سئل عن الحياض

التي بين مكة والمدينة يردها السباع فقال صلى الله عليه وآله

لها ما حملت في بطونها وما بقي لنا طهور وكذلك الخيل و[illegible]

[illegible] رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه [illegible]

الحم[illegible]

والخمير طاهر ... ها ... طهور ما لم يتغير بلعابها ... لفروع الكلام فيه
بطول وقد روينا ان زيدا عليه السلام كان يتوضى ويشرب من
حوض بغلته فاما احوال المبتلى هداكم الله ورحمكم ان يكون ... ما
وقد سطر فيه الدليل وانما ذكرنا ما ذكرنا فيه استظهارا او لاخرجنا الكلب
والخنزير والمشرك لادلة لا يحتمل الكتاب ذكرها ~~لا يحتمل الكتاب~~
لضيق الوقت وعدم البياض وكون ذلك عندكم حمد الله
وقد خالف بعض اهل العلم بل اكثرهم ... ذلك في اسار ... هم
فاذا كان الامر هكذا في الطهارة على الشرع المستقيم
للمسلم ان يقوم على نفسه بفعل التطهير والثواب لحسن
لا يقابله الدنيا بما فيها كما قد ... ا رويناه عن النبي صلى الله عليه
واله لنهيك بامر لم يات به عن الله سلطان ولا يقوم به من ذوي
العلم برهان بل قام الدليل من الله سبحانه ومن رسوله ومن ذوي
العلم على خلافه فاما روينا بالاسناد الموثوق به الى ... الواسطي
انه رأيت ابا جعفر في يوم مطير وعليه خفان فيعلو بهما الطين ولما انتهى
الى باب المسجد مسحهما بالبلاطة التي كانت على باب المسجد ثم دخل
فصلى وهما عليه فقلت ... ذلك وقد اصابهما الطين والعذرة
فقال ان الارض يطهر بعضها بعضا وهو رضوان الله في المنزلة العليا
من الشرف وكذلك رويناه بالاسناد الموثوق به عن جدنا
العالم القسم بن ابرهيم عليه السلم عن الرجل خرج الى المسجد فيخوض
الطين وما المطر فمر بموضع نظيف واحرز فقدمه اذا انتهى الى المسجد
وصار اليه ولبس رجليه من قذر ما من تبقه في رجل ولا تغير ولبس عليه
... رجليه ... وقريبا من ذلك رويناه عن احمد بن

على ... الطين

نعيه الى رسول الله صلى الله عليه عن محمد بن بكر عن ابي الجارود قال
قلت لابي جعفر اني شاسع الى المسجد فيكون المطر فاحمل الكوز فقال
لا ان ذلك لا يضرك لا تحمل معك كوزا ولا ماء وادخل فصل السنة
بالمكان النظيف قلت بلى قال ان الارض يطهر بعضها بعضا وكذلك
روى احمد بن عيسى عن ابي جعفر عليه السلم وقد سيل عن التطهر بماء
الحمام فقال اغتسل ان الماء لا ينجسه شي وفيه حذف فيما قد مثلنا في سلة من
حديث النبي عليه السلم تعذيره مما نتوهمه الجهال في رطوبة من يدخله من
[illegible] ومن لا معرفة له باحكام الفقه وامر ما الحمام ما قد علمنا وعلمه وليس
لنا [illegible] الا التسليم بل الشكر لله [illegible] الرواية عن الهادي عليه السلم
في كتاب الاحكام فيما يجوز التطهر بفضله من الدواب وما يجيبه منها
فقال عليه السلم يجس الطهور ما ولغ فيه الكلب والخنزير وان شرب
منه كافر نجسه وان ادخل يده فيه قال عليه السلم واما الفرس والبغل
والحمار وغير ذلك من البهايم فما تبين في فضله تغير من ريح او طعم او لون
فلا يتوضأ به وما لم يتبين به في فضله شي من ذلك فلا باس بالتطهر به وقال
لا باس بطهور الامراة [illegible] ما لم يصبه من القذر شي والرواية في هذا
الباب عن الناصر والمؤيد عليهما السلم واما لهما من الائمة عليهم السلم
تسع وعشرين طبقتهم من العلماء فلا وجه لتطويل الكلام مع ان عندكم
[illegible] الله من ذلك ما فيه الكفاية وكان يكون في ذلك كتاب [illegible]
وقد ذكرنا كثيرا مما [illegible] معلوم [illegible] ذكرناه على
وجه التاكيد والتذكير ولانه ابلغ [illegible] وانما نتوخى الله لنا
ولهم وانما يراد العلم للمنفعة والانتفاع للعمل وطلب بما المراد الحكيم سبحانه
والنهو على الراعين والمسير المطالب وقد كان رسول الله صلى
الله عليه وآله يفرش رداه لكبير من المشركين في حال شركهم ولم
[illegible] عنه انه غسله وامور عليه السلم محمولة [illegible] دور ما

الطهارة

وكذلك [illegible] [illegible] [illegible] عليه السلم [illegible]
واكرموه [illegible] طفلا في اسلامه ومعلوم ان اكثرنا اجرا واتبعنا
امرا اكثرنا مطابقة له عليه السلم واقتدا به وقد امر الله بذلك في قوله
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وموضع الكلام في هذا
اصول الفقه وقد استوفينا ما يحتاج اليه منه في كتاب الصفوة وهو
عندكم فتامّلوه في باب الافعال فاذا كان ذلك كذلك وانا ما مسترشد
من العامة او غيره [illegible] فقد كان اكثر الناس ياتي الى رسول الله والى
اصحابه للطعن [illegible] فيرى من لين الجانب والتوسع والاسقاط ما يحمله
على الاسلام ورأى السديد في ذلك منكم واعتزال بعضكم لبعض
كل منكم عن صاحبه وهو [illegible] ما هو فيه من الاشتغال لا يبلغ الى درجة
المتبوع معه في فلا يليق [illegible] [illegible] وعند الاصغر عندي [illegible]
[illegible] الى الرحمة للعلماء من رحمة الله واعتقد ان الدين
[illegible] وان الشرع الشريف وضع كذلك فصار لطفا له فيما قد ساهد
في بعده عن الدين وما فيه من روح رب العالمين وكذلك ايضا لو رأى رجلا
من اوليا الله الصالحين يعمل بالواجب عليه والمندوب اليه في الطهارة
وقد رأى تلك الامور السديدة المتقدم ذكرها دعاه ذلك الى استحسان
والزهد فيه وقلة قبول الحق منه فكان ذلك الفعل داعيا له الى اجتناب
الظن بالصالحين وايا حق رحمكم الله في سوق رحمها الجنة وحسان زهدها
النار مسالك [illegible] على التوقي والواجب على العاقل ان يحرز الامور التي
العبادة فيها اكثر وتكون من موافقة للحق ابعد وحق وان قلنا ان
التعرض للثواب الحسن حسن انه طلب للنفع الى النفس فان وجوبه
على مذهب الشيخ انه على شرح [illegible] انه لا [illegible] الا [illegible] بعضه فاما على
مذهب الشيخ ابي هاشم فمنوا بما يحسن من طريق اخرى وهي ان الافعال لا يلزم
[illegible] وجوه لا يقع على تلك الوجوه الا بعد الاعتقاد فيها واعتقاد وجوه

[illegible] من حيث انه حول [illegible] للمسلمين
الا بالاستعانه وبالصبر على ابنا رضي الله سبحانه [illegible] فالمحبه
الصحبه لاخوانكم [illegible] الله سبحانه وساعدوا الا لسنتكم وايديكم في
[illegible] والمحضر فالله تعالى بلطفه وصل بالاسلام بين الاباعد وفرق بالكفر
بين الاقارب فصادقوا الاباعد في الله وعادوا الاقارب لله جل وعز من
قايل يقول لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا اباهم او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم اوليك كتب في قلوبهم
الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه اوليك حزب الله الا ان حزب الله هم
المفلحون وقال سبحانه انما المومنون اخوة فعم في ذلك واوجب
الاخوه بالايمان فهذا حمد الله وافر والاخوه ارادا المحبه والصله والتزاور
[illegible] ذلك وقد روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال وجبت محبتي
للذين يتحابون في ويتباذلون في ويتزاورون في والكل يحتاج الى المحبه الله
سبحانه ولا يصح نصيبه من ذلك الا زاهد في الخير او غافل او جاهل
فنسال الله تعالى لنا ولكم الهدايه في البدايه والنهايه والله تعالى على جميع
الحالات محمود وقد يهون [illegible] المهج في ذات الله لطلب محبته وقد
اثره الصالحون من حيث انه يورث احبوه الباقيه في الدرجات العاليه
والخيرات الوافيه والنعم الشافيه الكافيه ولو لم يذكر صلى الله عليه واله
المبادلين في الخير لكان ذكر المحبه يدل عليها الا ان المحبه لا تتم بالانقباض
وانما تتم بالانبساط والانبساط يحتاج وقد ذكر عليه السلم وبين وهدى
وارشد فجزاه الله عنا وعن المسلمين افضل ما جزى نبيا عن امته ورسو[لا]
عن امته ومعلوم للكافه ان ليس المبادله ان يسال الاخ اخوه ما يعينه على
امر دينه من آله وغيرها ويلزم ذلك عنه محاذره بتوصيه من احلال
الدين فنسال الله تعالى ان يجعلنا واياكم من اهل [illegible]

من جملة

من جميعه من الانس فيما بهم ابى فاستحبوا العمى على الهدى ... وعظيم رزيه
على نفسه وال التعس وقد روينا في مسند ذلك عن ابن عباس انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا يعذر بجهلهن احد معرفة
الله ولا يشبهه بشيء ومن شبه الله بشيء او زعم ان الله
يشبهه شيء فهو من المشركين والحب في الله والبغض في الله والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر اصل المعروف من المعرفة والمنكر من الانكار ولا شك
ان جميع الناس على سبيل الجملة معلوم حسنه لكل عاقل ضرورة ... فيما
يجري عليه بفعله ضرر فاما العرب ومن يعتد بالسنة والذكر
من الامم فقد احسنوا الايثار على النفس وان جميعهم لذلك الصبر الذي
الى تلف النفس والاولاد وذهاب الطارف والتالد ووردت الشرع
الشريف بفرض من ذلك وبمثل ذلك على بعض الوجوه فقال تعالى
فمدحه من فعل ذلك والمؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فمدحهم تعالى بذلك واثنى
عليهم لاجله وهذا فيما نحن فيه لان الايثار ليس هو باكثر من ان يقع صاحبك
بضره نفسك واهلك وقصة الآية في رجل من الانصار اثر على نفسه
واهله وهي ايضا عامة في الانصار في ايثارهم المهاجرين بديارهم في
النصر وما و لا هان فاحال من لم ينفع اخاه ما الا بنصره لا في الحال ولا في المآل
بل بما وعد عليه ثواب لا يساويه رغائب الاموال ولا جاه من عظائم
الاهوال وقد روينا ايضا مثل ذلك عن معاذ بن جبل انه سال
رسول الله صلى الله عليه وآله عن افضل الايمان فقال ان تحب لله وتبغض لله
وتعمل لسانك في ذكر الله تعالى قال وماذا يا رسول الله قال ان تحب
للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك ولا ...

الفساد بعضنا اخواننا المسلمون [illegible] بل يطلعونا بانفسهم ولا
سيما فيما يتعلق بامر [illegible] الاهتمام به اشد وكل منا يعلم ذلك من نفسه
في مسائل الجملة ضرورة عند الحاجة وكذلك ننفعهم ولا ننفعهم وقد
نعدم الكلام في مثل هذا وكذلك روينا عن ابي امامه عن رسول الله
صلى الله عليه واله انه قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع
لله فالاعطا يتعلق بالصالحين والمنع يتعلق بالفاسقين [illegible] في ذلك
ما روينا عن امير المومنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال
لما نزلت هذه الايه الا بذكر الله تطمئن القلوب ذلك من احب الله ورسوله
واحب اهل بيتي صادقا غير كاذب واحب المومنين شاهدا وغايبا
الا بذكر الله فتحابوا ولم يشترط [illegible] الا الاجتماع على المعرفه
لله سبحانه وبرسوله وبحق اهل بيته وحق المومنين والمعرفه تحصل
[illegible] ما ذلك مقرر في كتب الكلام عندكم مشهور عند اهل المعرفه
منهم منها الجملية ومنها التفصيليه والكل يكلف خلافا لما ذكر
له المطرفيه فالمعرفه بالله تعالى تتضمن المعرفه بذاته وصفاته وما يجوز عليه
وما لا يجوز وافعاله واحكام افعاله لانه [illegible] لا من [illegible]
ومن يثيب على الحسن لا من يعاقبك عليه ومن يوصف بصفات الكمال
لا من يوصف بصفات النقص والمعرفه برسول الله تتضمن المعرفه
بالنبوه وادلتها وتوابعها من الشرايع والصفات والاحكام والمعرفه
باهل بيته عليهم السلام تتضمن الكلام في الامامه واحكامها وتوابعها
والمعرفه بالمومنين تتضمن الولا والبرا وتوابعها من الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وانما استدللنا بالمحبه على وجوب المعرفه بذكر
المحبه لاستحاله حصول المحبه بدون المعرفه كما لا يقول القايل اني احب
زيدا حبا شديدا فاذا قيل من زيد قال لا اعرفه [illegible]
ابطا عنهم في طاعه الله تعالى واسعا في طلوبه ونوفي م[illegible]

احسن الشاعر في قوله

تعصي الاله وانت تامل حبه هذا محال في المقال بديع
هيهات لو احببته لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع

وقول الله تعالى اصدق وهو بهذا المقام اليق في صفة الصالحين اذلة على
المومنين اعزة على الكافرين يعني ذلك ولا علم لنا الا ما علمنا الله ولا
حول ولا قوة الا بالله ان المومن لما كان لا يشنع على اخيه في مراده ولا
يترفع عليه ولا يتباعد عنه بل يخفض له جناحه ان حاله معه حال
مع العزيز لمخالفته في مراده ابدا [illegible] من اراده ولا يتمنى الى [illegible] وانه
كان على الكافرين عزيزا معناه صعبا منيعا غالبا ان اصل الذلة في اللغة
[illegible] ذلول [illegible] ذلول بلفظ واحد للذكر والانثى اذا كان لا يمتنع على
راكبه ولا ينفر عن طالبه واصل العزة الغلبة قال الشاعر

وعزت الشمال الرياح وقد امسى كميع الفتاة ملفعا

الشمال ريح الشمال ومنها سبع لغات وهي ما واجه الجنوب ومعنى
عزت الشمال غلبت الرياح وذلك يكون في القحط والشدة ومن ذلك
قوله سبحانه وعزني في الخطاب معناه غلبني والله اعلم فاملوا رحمكم
الله وهذا كم وعظكم [illegible] ما ذكرنا لكم وشرحناه عليكم [illegible]
الصابرين لتكونوا الموفق الله وعونه ممن اذا ذكر ذكر وان اعطى
شكر ونعوذ بالله عليكم ولكم ان تكونوا من الذين قالوا سمعنا وهم لا
يسمعون ولا من الذين اذا قيل لهم اتقوا الله اخذتهم العزة بالاثم ولنسلم
بتوفيق الله كم والحمد لله رب العالمين وقد كتبنا [illegible] المطالعة
[illegible] في هذا الشان على هذا الاوان [illegible] المندوب [illegible]
الاشعار [illegible] مشاهدها [illegible] ما
معه من المعاني [illegible] التمادي في ذلك [illegible]

وتقوى لدواعي [illegible] وعددناهم من حملوا الهوى الى غيّنا شانها
واشركنا في [illegible] واحسابها من حيث ابهر شهابي بعثنا ووجوه
شيعتنا وحزمتهم وهم منا كما روينا عن خيرة الله جدنا محمد صلى الله
عليه واله انه قال لعلي عليه السلم في حديث طويل [illegible]
عزه وعلي لعصابها وفاطمه وزكيها والحسن والحسين ثمارها
خلقتكم من طينه علي وجعلت شيعتكم منكم [illegible]
اعنا فهم بالسيوف ما ازدادوا لكم الا حبا فصرتم بذلك شيعا والينا
[illegible] على الجمعه واحببنا [illegible] نعمنا الله واياكم بالصلوة
على محمد واله وسلم [illegible] وامواه [illegible] عذاب [illegible]

محكمه تردد عن اهلها … وان مجوها وجهم واهانوا
واسم لها اهل ولست [illegible] … لها ان تحري منها الى عتاب
هديه علم قول احمد [illegible] … وكل كلام المرسلين صواب
بها الهداه المهتدون بسيمة … وحمد فهم زينها وثياب
وهم حكمه قد صادقت عن اهلها … فسبوا معاينها الغفاوي وعابوا
والخبير في قطع [illegible] صبره … كما قيل امر للفراق عجاب
لانهم لم يعرفوا مح نصدهو … واعظم في [illegible] طلاب
فيا ايها الاخوان ان يعوسنا … اليكم سوال الفراق [illegible]
[illegible] يذكارا الفراق قلوبنا … ونرمي [illegible] النوى [illegible]
لانكم من دسنا [illegible] … يقصر عنها الخيم وهو شهاب
فيا لايمي [illegible] … لكل المعضلات جواب
عوا اما اضاع الناس منا واهملوا … فقالوا به نور الحيوه ونابوا
وهم [illegible] في كل [illegible] … الموت على اهل [illegible] عضاب
اذا ما نضوناهم لامر [illegible] … سيوف [illegible] الهدى [illegible]
بهم ترتجى نفي الضلال كما انفى … عن الجو من عصف الرياح سحاب

واشرکنا

الضلال

[illegible]

وقال الامام

40v

وقال الامام المنصور بالله امير المومنين عبد الله بن حمزه
ابن سليمان بن رسول الله صلى الله عليه بعد قيامه وهو بمدينة براقش
في جوف المحوره في شهر جمادى الاولى من شهور سنه اربع وتسعين وخمسمايه

طربت وما مثلي الى اللهو يطرب ولكن الى الخيل الى الضرب يطرب
خفاف عليها جنه عبقريه اذا نوض الابطال في الروع طنبوا
بها ليل بسامون في حومة الوغى اذا صارت الابطال فيها تقطبوا
لمنهم ليوث الغاب فاسئل باسهم وفي منصب الا بالبيت تغلب
وكم من فتى يطفوا اذا جاش موجها واخر فيها عند ذلك يرسب
ومن ضارب بالسيف حافات جمعها واخر من الفيلقين يذبذب
يرى الموت قبل الرمح وهو مصمم وبعض حد السيف والسيف يعضب
فلا تعتبن الخيل ما لم يكن لها مناسب وبهن الوجيه ومذهب
ولم يعلو من لاحقيا واصر من اعوج فالخيل كالناس تنجب
افيما صدور الخيل فالموت مورد وكاس المنايا بالحلقه الزهر يشرب
بيما لي حبانا بالخلد انجبنه لكل امري في الموت عضو مورب
الا ان دين الله اسفر وجهه فلم يعم عنه طالب جا يطلب
وهز لوا النصر فاطردت به قناة لها من عون ذي العرش الكعب
لنا في اقاصي الشرق شرق بروعه وبعد بارض الغرب في الغرب مغرب
يروم امورا والاله يمنينا بالنجاز ما يرجوه منه ويطلب
فعل لبني العباس هذا زماننا وما لكم الا الى الحق مهرب
سيجزيكم بالامر ان الان ابنوا احمد وهو النبي المغرب
وانتم بنو الاعمام والخوف منا ونحن لطرا فالا انه ادرب
فاين ابن نعداد عشرين دوستر ابها جا شد العظمى ولهم ارحب
وشاكو حطوا احسن كاس ومدح . سيجان اهل النصر والنصر تخصب

وكره

وكنده والا بطال شم قضاعة فهم حمران حزبها لنس تقرب

وحولان ارباب الفخار وحمير فهم لامام الحق حيث مقرب

ولعمانا من حي بكر وتغلب وتغلب من لبته بكر وتغلب

ومن مضر الحمر اكل مقاتل له منصب منه النبي المهذب

فلا حملت كفي حساما مجربا وذو رمضى عرمي الحسام المجرب

بني عمنا الاوتار عيب وحقها وشارب خرطوم المدامة اعيب

استخلف الرحمن فلتم بهيمة له ماكل يسل حرام ومشرب

بطل ويمسي لا يعيم فرنصة ويلهو بانواع الملاهي ويلعب

كذبتم وبيت الله لا تاخذونها مراغمة مالاح في الجو كوكب

ذروا رنكم كيف تشتجر القنا وكيف ثور النقع والنقع اسهب

الا كل شي ما خلا الله باطل ونحن جنود الله والله يغلب

فهل لا ملاك السعيه سامحوا فلا الحصن مناع ولا الجمع يرهب

فان لم تدينوا قبل يوم عصبصب فعندي لكم بالله يوم عصبصب

ابدوع امر الله حصن منيت وبحث خطامي وجند موشب

عليها سعتا النواصي كانها حبال حبير والحبال تاوب

وفرسانها زهوا عالاكانها عصاب طير في السماء تقلب

امثلي ينام الليل والخمر يشرب امثلي يلذ العيش والعود يضرب

حرام علي اليوم الا اقله ووجه المعاصي طاهر لمجنب

عصيت لرب خير عطل دينه فهل غاصب ملك الذي العرش يغضب

الاحبذا فرع الجواحب بالطبا وسمر العوالي في النحور تقضب

وصبي لراس الاعوجي على العدى وحمر الرماح من عارضي تصبب

وباحبذا قول المنادي بنحره الاطاب هذا الليل يا قوم فاركبوا

اعبروا اعبروا لا تفتنكم عدوتكم المواردين الحبل لا تهيبوا
وحمى لا عراج والصبح اشهب وسيري امام الخيل والليل احطب
وقولي لخيلي لا تهلكم جموعهم وشدوا عليهم تعلوهم وتستلبوا
الا هل لامر شاه الله دافع وهل للعبيد كاده الله مهرب

وقال عليه السلم في دعوته الى السبعه وهي ناكبه الحجه

اما تا ولها مثل به وهي
وكيف ينام الليل من علت ارائه حسام كلون الملح اسض صارم
وصفاحه مثل الاضاه وسضه ومطرد لبرز واحرد ساهم
ودين الهدي قد قل من يعتني به وقد عطلت ابانه والمعالم
فان لم اجرد عزمه علوية تقوم بها في العالمين مأتم
وارمي بها شرقا وغربا معيره فيحيي بها مظلوم ويكسر ظالم
فلا حملتني الخيل في ما قطا لوغى ولا هتفت باسمي لدى الروع هاشم
البتراني فالواكذوب وساحر فلما اتى الضمضام فل المصادم
وكم جاهل في اولي الحول حقا سيبانى بقتا ياحوله وهو عالم

وقال عليه السلم بعد دخوله صنعا يا بام

دعا ذكر نجد والحمام بالحمى ورقا ورعد الام وهنا وارزما
ودار الهم بين الغريب وبارق ومن نضاب الابرقين واصرما
ومطوفه المنسر مهضومه الحشا حد لحه الساق معسوله اللما
ولا يذكر الاحشاما وذا بلا ودرعا سلوقيا وطرفا مسوما
وسمرا الصمي يتلها ماسحية الى الاعداء حنفا مقسما
ومجرا بردا اليوم ليلا ببلامه اذا اشرقته المشرقه اظلما
كان بيبر امستعا دخاده وصوي احال منه وبلملما

بقاذا الى قوم طغاة جبابر لتدرك ثارا للعلى ولتنقما
ولا تعرضا امرا مضى لسبيله ولا تنسيا هذا المقام وتسلما
وقوله بلا فخر ولا خبرة لتستعفي اخا تقوى وتكتب محرما
امثلي تلدن المحصنات معدما اذا هم يوما بالعطية صمما
فدقت نفسي في خميس عرمرم وكنت نفسي فيه حتشا عرمرما
لبوث شرى لولا بياض وجوههم ولولا العفاف كما رمت مغنما
تقودهم حامي الحقيقة ماجد مليك يصفي ساحة الملك بالدما
اذا قال قلت الليث يزار غاضبا وان كف جلت في المعاصة ارقما
عدا طاعة الله غير منازع ولا فائج بالمعوزات له فما
اقلب طرفي هل ارى العرب جهرة فلم ار الا العجميا مهمهما
سوى نفر شم الانوف عطارف زاو الرجل طهم للنفس بالنفس اكرما
مساعير من همدان في ساعة الوغى بحرون للروع الوشيج المقوما
فلما قربنا الدرب جادت سماؤه بغيث رانا منه فذا وتوأما
كرجل جراد ام سلمى عمودها الى ان رهنه ريح نجد فانهما
فعدنا فادنينا من الضر زبنا وسرت اليهم حاسرا الا ملاما
وبالله ما وطنت نفسي على الردى لا ذخر ما لا بل لادحض ما ثما
وكنت امرءا اهوى الحسام مثلما واهوى الرديني الاصم محطما
واكره كون الحر خلف جنوده وارضاه عن بنا اليهم منقدما
رجعنا الى ذكر الدخول وربما اني عارض يحكي اللآلي منظما
نجاة ان جمع الله شملنا واسدي الينا الصالحات وانعما
فجادوا بفتح الباب وابتهجوا بنا وقالوا لنا اهلا وسهلا ومغنما
وقالوا جهاد الظالمين فريضة فقد طال ما كنا بها متبسما

ستنفد بكا موال عظام واعش كرام واراصحى ذوا لفسق لوّما
فعلنا لهم خيرا اتنا عليهم لكونهم فيما رجوناه سُلّما
وخضنا الى اسد العرين عرينها نصير حسوناً منه صابا وعلقما
وما هي بكر حوض مهري الى العبري اذا جاع يوما منه حيدي ولجما
سل الخيل عني في عجيب ومشهدي وقد صار وزد الخيل بالركض ادهما
الم الفها مل الفجاج مجردا عن الجيش طلقا ضاحكا متبسما
وفي بطن مران الم احم جاشرا ذوي الرزد الموضون يوما ميمّما
وكم موقف يلغى به الندب ساهيا لفتنة به الفيتان لسنا عيسما
فعل الملوك الارض لا تطمعوا بها مراغمة مالاح برق وانجما
فقد طال ما لنتم خيرا ما حطتم بها فاخرا لم دنيا بداك وما نما
من كان سعى العوز فليرم بنا فعصبيا نا قد صار محجرا محرّما
وله عليه السلم الى حكو بن محمد وقد خرج الى مشرق بني
انا العنوج وكره قوم منهم الانقيا دللامر فاوقع بهم حكو
ووقعه عظيمه فكتب اليه عليه السلم هذا السعر
بالامس في مقال الحول تلم الحكم للسيف لست الحكم للقلم
انا ابنت فليل النوم ارقني ذلت تغلب لمرهم الى همم
لست المغنى من نيام الليل منهمكا بفرح العيش بالكطارى من الحكم
لكن فتى الناس من امسى وهمته في منبر الملك لا في الشنا والنعم
اني هو وحبا ما صار ما خفر ما يفصل الدرع حد الصارم الخذم
صحابته ذنوا لمعصمجارنه لا لشاه الحرب ان العز في الشام
حرام نرص ملا الارض بافئة ان نغطط عطي وحهها ابدم
ذعصيه وهبوا الله السنهم خطار فرجاه العرب والعجم

ما اسم

ما افتر لامش من بينا اهوا فتنهم والحبشة البحر حامي الظهر ملتطم

يقودهم ما جد جلوشا له علماء اشهر من نار على علمهم

ابو المطهر اعلا الناس منزلة واضرب الناس يوم الروع للبهم

سولا رسول الله منكم في سالف الدهر والماضي من الامم

حتى بدا غرة للدهر شادحة بما خالطه من شايب القمم

شابك يوم زيارة والقافضة والحرب اقوم من ساق على قدم

اذ جاءت يحي المنوحي الجهود لم يخش العقاب من الجبار ذي النقم

تكفر منهم عنا لهف فقتلتهم وضار منهم عنا صول مقتحم

فلم لسيف بهذا ان كنت لافه باهازم الجحفل الجرار ذي العلم

ان افوا وحيز الفوارس الصدقة والفوارس فاوان فيما ابتلا رحم

ان اجوبه ما تقدروا من وحش الا الحلال الحرم

من منع مما عليك ... من حدى ان شاء الله ...

اذا المطى ... الوجود ... كالعدم

44

وكان

وكان الفقيه الاجلّ شهاب الدين ابو القسم بن الحسين بن شبيب اليهامي
وصل الى الامام عليه السلم الى صنعا بعد فتحها فكتب الى الامام عليه
السلم بعد اقامته بصنعا ايامًا رسالة نثرا ونظمًا يسأله فيها النهوض
الى تهامة لازالة المنكرات التى فيها ويذكر فيها مقاماته فى نصرة
مذهب العترة عليهم السلم ومقاماته على المخالفين لهم وقال فيها
ابياتًا هى هذه

وانا الشهاب لدين آل محمد وانا الذى فى حبهم اتقلّب
وانا العدوّ لكل من عاداهم وانا الولىّ لمن بهم يتقرّب
ان كان من حام نجارى اننى شرفًا الى آل الفواطم انسب
والدرّ من صدف مذال يجتنى والمسك من فارة يتطيّب
والفخر بالهمم العوالى لا بما تحويه من نسب نزار ويعرب

فانشا عليه السلم الى الفقيه الاجل شعرا وهو هذا

أأمر لمجهول لدينا فتنبرى لتبسطه بالنظم دابا وبالنثر
الست بادى الذى عزت بن حيدر بالطوائف من نصب طغاه ومن جبر
واوضحت بالبرهان ما كان مشكلا وهل احد يعرى الامور كما تفرى
وطبك فينا صادق فاستقم له فكل الى غايات امالها تجرى
وثق بامرى من هاشم فى ارومة مكرمة الاباطنة الحجر
ينصر لنصر الحق مرهفات حسنه وتعصب بالهندىّ هام ذوى الكفر
سنرصل منه عزمة علوية اذا قد ركن الحبشى جانبه الحجر
وطهّر بالصمصام شام تهامة وحرد تبارى كالقطا الفارب الكدر
هنالك يبدو من لدن الفسيم الرضى باطهار آيات البشاشة والبشر

وان لم اجدها كالحبال معبرة تردي بابراد من العمص الخضر
خماص البطون من مثار نعقة السرى علاط الجنوب من مداومة البر
عليها من الفتيان كل مسود طويل نجاد السيف كالليث ذي الاجر
اذا عصبوا اذاق الوشيج حمامه وكسرن الاسياف في معرك الكر
فلا تيأسن مما نرى من اناتنا وكم حركات في سكون وما ندري
ولا والذي طافت قريش ببيته ونزل اي الذكر في ليلة القدر
لئن لم نقم سوق الهدى لا تركتها تنام اذا نام الخلي على وتر
ولا كان نومي مثل نوم مهبل كسير شعاب البطن مستتر العكر
ولكن سادعو دعوة علوية بكل كريم الجد ازهر كالبدر
واتباعهم من كل حي ومعشر من العجم الامجاد والعرب الغر
وارسلها زهوا رعالا معبرة واسري كما تسري النجوم التي تسري
والزم نفسي الصبر فهو ذخيرة كما قيل فيما سيجاد من الشعر
ويوم كان المصطلين بناره وان لم يكن جمر ووقف على جمر
صبرنا له حتى يبوخ وانما تفتح ابواب المكارم بالصبر

وعمل عليه السلم وهو في تلا بعد حره وجيه من صيغها من
بعد طلوع الفجر الى ارتفاع الشمس الى السبر وقد ربما عمت
البلاد قبل صحوة النهار شعر من هذا احدهما روى لي ذلك الشيخ
الاجل ابو فراس بن ذعنم ابده الله والثاني الذي يتلوه
لا تذكرن منازلا لاحباب بلوى وصيب فاجرع شرحاب
دارات ارام الصريم وانما ليس الزمان زمان ذكر تصابي
واذكر سنان الاعوجي ولاحق سم المنون لواحق الاقراب

والرعو

والزعف كالغدران احكم سجها سردا كجلد الارقم المنسا ب
ومناصلا زرق المتون كانها برق تعرض في متون سحا ب
والماسحه كل صعدة القرى وهو اكم من عتل ومن نشا ب
ومعامة تدع النفوس رخيصة فرسانها والسوق سوق صرا ب
لسن المحارب كل يوم غالبا كم قد طرا على غلا ب
لا تعجبن من حوله في صوله فحوادث الايام عجا ب
اني ارقت وما ارقت لحادث في الحشر وحول شها ب
لكن لصلة امة عن رشدها ونكوصها عمدا على الاعقا ب
عني وقد علمت دفاعي في الوغى عنها وتعظيمي لها ونصا ب
ولعدد غني فاستجيب دعاها ونهضت نهضة صيغم وثا ب
ونضوت عزما من عزايم حيدر نزري بحد الصارم القرضا ب
هل يعلمان قد ووقعت ... الا وتشهد لي ذوو الاحسا ب
فعلام حتى الاكرمون مودتي لحهام شقان ولمع سرا ب
اني ومن عمرت فرشتنه لا خلعة الا رام والانصا ب
لا تلم الخطب الملم عزايمي ابدا ولا يرجى فضول نبا بي
اتحسب الاقوام اني نايم او ساهر للهول افرع ما بي
الهول عندي حين يمنع ظهره ادنا واهون من طنين ذبا ب
ان كنت يا صنعا اكبر همتي وزما ران ذكرت احكن طلا بي
فلتنهد الاعداء فاني واهي العزيمة ضايع الاسلا ب
اني اذا احمد اللئام رايتني كالشمس بارزة بغير حجا ب
سافودها سعنا النواصي سربا كالبحر ذات تغطمط وعبا ب
حتى يصعد بالصعيد ونظم عزنه من ورا البا ب

سادها

ونمر في شط الفرات عوابساً كالطير يكسر جنحها لا باب

ونعيم في بغداد يوم قيامه سعي سكوك الواقف المرتاب

حتى يرى ابنا ابينا اننا سم الانوف حماه كل عقاب

ابلغ بني العباس صفوه هاشم وسلاله العلامه الوهاب

من واصل الارحام غير مقاطع ومشيع في العالمين محاب

انا اخذنا امرنا فتنصروا ودعوا التنهاب فلان جبن بها

فدخر موها بالصوارم والقنا غضباً ولسن الحق للغصاب

فالات فرت في محل قرارها ابنا حيدرة الفتى الضراب

صنوا النبي وخير من وطي الحصى بعد النبي لباب كل لباب

نور تنقل حاله من حاله ما بين ارحام الى اصلاب

وابوكم المفضال سلمها له من غير اسهاب وغير حطاب

وهذا هو الشعر الثاني الذي قاله عليه السلم نثلا

وامر به الى الجوف فاله مشنو فا الى الجوف وشكرا

لاهله في وفودهم مع الامير الاجل صارم ابرهيم بن

حمزه ابي الحرازن في ثار قتل الامير الاجل علي بن محسن

رحمه الله رحمة واسعه وغفر له معصر جامعه

زوديكما لا يعلا ملامي فليس مقام اللبث مثل مقام

سل الحبل في صنعا يوم قصد بها بارعن جرار اجش لهام

الم اك رمح الحسن عند قدومه وصمصامه لو حل عقد ذمام

ويوم ذمار عند مشتجر القنا الم يك فعلي قابذا لكلامي

وكم موقف سيبه الامر نعسه عرفت به ماضي العزيمه سامي

الدين

دولي كل

وفي كل يوم عزمه علويه تزيل باذن الله ركن شمام

تهال لها عرب وعجم وانها تشيب راس الطفل قبل فطام

انا القائم المنصور منصور هاشم حسام رقيق الحد عضب كهام

ولي نفس حر الوالدين مهذب ونفس عصام قد سمت لعصام

اذا رمت امرا لم يمنع صعابه وادنت ركوبا جحا الخطام

فلا تجزعا ان كان للحرب جولة فليس بايدي الحادثات زمامي

حملت اعبا الحوادث يافعا فاكرم بحمال الخطوب غلام

اني فارس الخيلين غير مدافع على امام الحق خير امام

اشد قريش في الهياج شكيمه واقدمهم في كل يوم صدام

فمن ابن يعز وفي اضطرابه اذا القنا سمت بحوم في سما قتام

تبارا اذا ما عرضت فليعرف ها سم قوى العداه نظام

واسلفطار وعدنا ر عزيد وكل كريم الوالدين محامي

وقل لهم ما عزكم عند ربكم اذا قادكم بار بكم لخصامي

وقلت له يا رب لم ينصروا الهدى وقد ذدت عن ادبائهم حسامي

الا رب معمور يعاجل عيشه عم عن طريق الحق او متعامي

وكم باسط للعهد كفا كانه لغفلته قد مدها ليسلام

هو العهد والميثاق فالتزموا به اا يم نيام ام تشبيه نيام

يهنونني بالسبح عند قدومه وينادون عنه والبحور [illegible]

اهذا امر الانصاف ما نعم جاهل اذا وضعت حملا لغير تمام

فقل لي لئنهم حنث فروا رزها وفرسان هذا الحي حي دعام

اتابي والا نابني على النوى فعال لكم مستك تعبر خبام

سموتم لنجران بكم سما دعا كراما واهل الغدر عن كرام
فادركتم ثارا لآل محمد صلى الله عليه وابنم على رغم العدى بسلام
سقاكم ملث القطر من كل حالك جبى بطى السير عن جهام
ورعيا لايام لنا بين افنن لدى عوم السادات صفوه شام
علاه بحر السمر لا اللهو شاننا وما اللهو في حين الفتى لحرام
فهل اثلاث الوادي شر في شجر كعهدى بطيران العصور سوامى
ويا ليت شعري هل ابتن ليلة بشط معين جاسرا لبشام
وما حال دارات لهم قد عهدتها بامن سليمان واسر حام
بها كل مكسال كان حسنها سماوه بدر لاح تحت غمام
حميها رماح الخط عن كل غاره بايدى كرام للحيز عن ليام
فان يطهر الافاق من دنسا بها اناكم سوادى عاجلا وحسامى
اقبلى شام الذل مل جفونه ودينى مصمم والعداه امامى
وكم سايل عن بغيتى بم قال لى من ادرك لجدى وانت نهامى
وكلته بالصلح ثم اجبته هواك بما تجى وانت شامى
العظم من مثلى مرام معظم وسمك محل النجم دون مرامى
ولا بد من يوم تظل به الظبا تمج نجيعا من رؤس طعام
وبلغ اليه عليه السلام لعبد حروجه من صعدا كتاب من الامير
السيد نظام الدين يحيى بن على السليمانى يعلمه باجابه اهل
الناحيه لدعوته ومحبتهم للكون من حمليه وانه هاجر الى بيض
في عده من الشرفا والمسلمين فامر السيد الاجل ابا فراس ان يكتب
اليهم كتابا واعتزل من الناس جانبا وانشا هذا الشعر في الحال من
انشا السيد الى فراس الجواب ذكر ذلك لى السيد ابو فراس وكذلك

٦٨

ذكره الامام عليه السلم وكان انشاده لهذا الشعر وهو في الراسي من الطرو

وهو هـــــــذا الشعر

الا ان تهجر انها لصواب ‌ ‌ ‌ وعوجا بها او فاذنا بذهاب ‌ ‌ ‌ ـــــب

خليلي لي عارف برسومها سوى ان ذي الا وهاد كن زوا ‌ ‌ ‌ ـــــى

اتخا بها نضو تكما فلطال ما اناخ بها ركب كلل ركا ‌ ‌ ‌ ـــــب

سروا الليل والنار غير خفية تنوب عن استنباحهم لكلا ‌ ‌ ‌ ـــــب

فلما اضافوها وقد ذهب الطوى بالبابهم والنوم كل ذها ‌ ‌ ‌ ـــــب

اناخوا بدار لا يرى البؤس ضيفها فباتوا على ابستنا قرى وونا ‌ ‌ ‌ ـــــب

فلا تصد فاعها وطوفان رسومها وان اذنت اطلالها نخرا ‌ ‌ ‌ ـــــب

احن الى بيض واجزاعه العلى حين عجول السنول نحو اهـا ‌ ‌ ‌ ـــــب

دبار بها امجى مجمع عشيرتي وظفري على اهل الضلال وتا ‌ ‌ ‌ ـــــبى

بني حسن وبي الحماه الا اصبروا فيا لها للعز اى فبا ‌ ‌ ‌ ـــــب

ولا ترموا حلف الدناه انها مشارب لوم كن غير عذا ‌ ‌ ‌ ـــــب

وهزوا اصدور السمهرية واضعوا لوا كم بطعن صادق وضرا ‌ ‌ ‌ ـــــب

فقد ما علمتم فعل زهرة صله وما كان من احبار فعل صوا ‌ ‌ ‌ ـــــب

وكيف وهذي ذاته الحق قد بدت ومو ومكم في الروع ليس بغا ‌ ‌ ‌ ـــــبت

دعوا ذكر سيف الرح فهو لعترتكم وهم دونكم من جعفر بن كلا ‌ ‌ ‌ ـــــب

وهذا على جدكم ومحمد ابو كم ولم انطق لغير صوا ‌ ‌ ‌ ـــــب

صلى الله عليهما

فصبرا على ريب الزمان وعضه فما الصبر من اما لكم بعا

وخوضوا غمار الموت في حومة الوغى لذكر لعبد صنته ونها

فلست لعلي حسنا يهون ماله ولا تدرك العليا بغير طلا

وما لكم من لم يهاجر بصاحب ولا هم لسبطي احمد بصحا ب
وما العيش في دار المذلة نافعا وما خير عيش لا يعز نصحا بي
فقال علي دعوة علوية ولست اباري من ورا حجا ب
دعوا الشمر يهدي السفر في غلس الدجى ليرجع من ارض العدى بنها ب
وشدوا واصدوا الخيل واعتقلوا القنا فشنوا مغارا غائبا بضبا ب
ولبوا بها زاد الضحى ويلبثوا فانتم لباب من صميم لبا ب
وعند طلوع الفجر شنوا مغارها على كل ممنون وكل مجا بي
وعشوا سوام الصرنيف رقابهم وان اظهروا لحجا لعبر منا ب
الى ان يحسبوكم الى ما دعوتم واظهرتم من سنه وكتا ب
فقد ما دعا الناس النبي وصنوه فلم يقبلوا الا بضرب رقا ب
وقد اظهر الرحمن ايات صدقه ولم يعرفوه فانهم بكذا ب

وانشا عليه السلم هذا الشعر الى السلطان الاجل سعيد
الدوله وابن حميدها علي بن حاتم بن احمد بن عمران لما امر
ناصحا به الهمداني ودعوا في الجنات في مقالته حيث عليه
السلم يحذره من وخيم معاشره اسمعيل وشهاب
فلم يلبث ان كان ما قال له عليه السلم وهو هذا وكان
انشاوه للشعر عليه السلم في شهر رجب من سنه خمس
وسبعين ونزل السلطان الاجل بشر بن حاتم الى اسمعيل في
المحرم اول سنه ست وسبعين واعتقله في اخر الشهر
شعر والذي رفع السبع وصير عودا بالشاحبة تسعى
اصف منكم على النائي ثنيه ليعطون عشرا عن سوالكم تسعا
سنت الذي بادلتم فاجابكم فتى ملا الالباب والعين والسمعا

بيشد

يشد على الحشر اللهام كانه وان كان فردًا قد اعدّ له جمعا
سل الخيل يوم في صنعا يوم قصدتها فان لم تشر فاسال الساكني صنعا
الم اك مجموع الفواد مشمّرًا اذ اعتهم من خلف ابوابها دعا
وحاميت عن مجد الاعاريب جاهدًا وصبرت جمع الاعجمين له درعا
فخالط قومًا بعض شك فصار من احبّ يطهر العيب بالسعي لسعا
على ان قلبي لم يحل عن ودادهِ ولا غيرت ايدي الخطوب له طبعا
اباحسنٍ فاحزن لسنّ فانني اراك بي ودكم اصلًا وود الورى فرعا
ابغ من سنّ با قائلا في بلادهِ ويرضى لزيتون الشام فلعا
وماقلت من خوفٍ مقالي وانني لاوسع اهل الارض من حادثٍ ذرعا
وماهم مثلي بلدة دون بلدةٍ ولكن تولتها باقطارها جمعا
فهبوا الى نصر الهدى وتجندوا وكونوا لنا فيما نحاوله شفعا
سيجلبها شعث النواصي نحالها من الليل لولا ما اضار الظبى قطعا
تغير بها صبحا عجالا فلن ترى من الارض قفرا الا تثير به نقعا
فمهلا بني عمران لا تتركوا العدى يكون لكم في حر اوطانكم زرعا
امن يطعم المسموم ما شئ محسن وهل محسن الا الذي يقصد النفعا
وما ضرهم بعد انفصال شعبهم فهل لكم يوما الى الفةٍ رجعا
ولست بهيابٍ اذا الحرب شمرت ولا قائلٍ للحادثات فرى دفعا
الستم انى امضي الفوارس عزمه وجدي النبي المصطفى الشارع الشرعا
ونحن رعاة الخيل في كل مأقطٍ اذا قل في يوم الكريهةِ من رعا
فلبوا دعائي اذ ادعون الى الهدى وان صم من اهل السفاه من يدعا

ومن اعجب الاشياء كون كمانكم دونهم يعوز منهم لنا منعا
وما كان يرضى صدمهم عن مهانة ولكن رجونا تركهم برآب الصدعا
وعند التمادي يقتل الوالد ابنه ويقطع من لا يستجير له قطعا
وما جبرنا ان جالت الخيل حوله فصيرت الابطال ما بيننا صرعا
وما دون ذا الالاف وجوههما على دهش والسمر تحسبها شمعا
هنالك لو تلقى اخاك دسرته بعراضة بالام ظامه صلعا
علام وفيم اليوم تحتقبونه هن تنا حديد الناب باكل ما يرعا
ونتأون عن بر رحيم مجرب قوي امين يحسن الضر والنفعا
حليم كثير الصفح عن كل مذنب مثيب مجيب للخطوب اذا ادعا
فتى همه فتح الثغور وسدها اذا الكسل همه النوم والري والشبعا
يبيت يعد النوم والقوم هجع ويصبح في حاجاتهم جاهدا يسعا
ابا حسن هذي الوكه ناصح ففرغ لها قلبا وادع لها سمعا
وخذ اصول الشر قبل يفرع واحاده من قبل ان يبلغ الجمعا
وكم راقص امرا وفيه نجاته ومدخر نفعا وفي نفعه الافعا

ولما دخل الامام عليه السلم الى اهله ومنزله بهجرة دار معين ساله اهله عن خبره في حال غيبته وطول اقامته وكان قد غاب عنهم سنة وثمانية اشهر وعشرة ايام وكانت مدة اقامته معهم قبل السفر الى اليمن بعد دخوله باهله الى بهوصه الى الجوف عشرين يوما وهذه المدة التي غاب عن اهله فيها كان في صعدا وذمار وما فتح الله عليه من علو البلد والاستظهار وكان جوابه عليه السلم لاهله عن سوالهم عن حاله بهذه الابيات قالها على البديهة ارتجالا

50

مازال سعيي وشاني منذ فرقكم حتى دخلت اليكم ساحة البداري
فسايل الخيل عني في موافقها ماكان اذ ذاك ابرادي واصداري
الم اكن يوم ضعا وطب كلكلها وفي دمار الم سطع سنا نا ري
وهل وزنت سعيتي في ململمة عبر مكثرث في محفل كسواد الليل جرار
والعرب حايمة حولي وما وقعت حتى رفعت منار المجد للساري
فان هلكت فلا اخذ شاد لا شللا ولا ابح الجب حلو اشعاري
بل ذكر ايام صدق كلها غرر تحص وتلطف واسراري
وقال عليه السلم في صدر كتاب الى علي بن عطيه بن يعقوب

هذه الهيئات

الا ابلغ كنانه حيث حلت حماة الروع لا خذلت كنانه
سلاله مالك سادات قومي واهل المجد قدما والمكانه
وقل لعليهم الحاري المحلي تمسك بالامانه والديانه
وذكراك بالاسلام زكتنا لنذكر في زمانكم زمانه
وذكراك الطعن فانت منه اعز بناحيد زاد اعانه
ثم انشا عليه السلم ابياتا في صدر كتاب الى السرفا بني علي خصهم
على طاعة الامير المكين نظام الدين داعي امير المومنين السبتدي
بن علي السلماني وقد بلغه منهم تقصير في حقه وكتب اليه هذه

الابيات في صدر كتاب

الا ابلغ هديت بني علي خصوصا من سليمان الكرام
بني الركن المعظم والمصلي واهل الحل والبلد الحرام
خصصتم دون قومكم بحبي شريف الفعل محمود المقام
فتى لم تخل عن فعل حميد ولم ينسب الى دنس وذام

ولو يحيى دعا فيلق تما البها لكان بها امّا مّا للامام
فحق اخبكم لا تجهلوه اجل حرمة السهر الحرام
وكونوا دونه حصنا منيعا من الاعداء في يوم الصدام
وخفوا حوهجرته جمعا بجورو الفخر في مزو شام

ولما نزل عليه السلم بالعسكر الكبير الذي سار معه فيه الامير الكبير شمس الدين داعي امير المومنين سبح ال الرسول يحيى بن احمد بن يحيى ابي الحوف فلما صار في تراس بلغه العلم بان السلطان الاجل سنر بن حاتم اعتقله اسمعيل في اليمن وذلك في شهر صفر من شهور سنه ست وتسعين وخمسمايه فلم يلبث بعد بلوغه العلم الا ليله بهج الون فاستولي علي الحناف وعزم علي العود الي صنعا وكانت اذذاك خاليه من الجند اذ كان سهاب واكبر الجند في اليمن وكاتبه السلطان الاجل سعد الدوله بن حميد بها علي بن حاتم بن احمد بن عمران يساله العمله عن الحركه الي البلاد الصنعانيه محافه علي اخيه سنر من ان يستعجل عليه اسمعيل بشر وكان يلتمس استخراج اخيه وسلطف في ذلك فنهض عليه السلم الي حلملم لسبع ليالٍ بقين من ربيع الاول فكتب عليه السلم اليه هذا الشعر

دعا ذكر ايام اللوى وسقا نقه وبارق ومجرى السانحات وما رقه
درتما كوشم الكف عرض فوقه او الوحي في الواحه ومهارقه
ومن تاكار الوحي فيه طلعه لا زامه مندوبه
ولا تذكر الا الجياد عوابسا وغاراتها يوم الهياج
وصبري وما فخرا اردت لعارض من الخيل مثل البحر موج
فلم ابنتش من لامه وركامه هناك ولم اصعق لوقع

فيه
ونقا نقه
وما رقه
سوا نقه
صوا عقه

وما هم

51

وما هذه الاحداث الا ادلة لما كان في ماضي العصر وسا نفه
فقد جعلت عندي يهون لانني دفعت الذي لا استطيع لخا لفه
ولا مثل ما اشار باشر في الحشا فهل قابل صدق المعالي لصا دفه
فان مر بشر مره ولطالما طعمناه كالشهد المشار لذا نفه
وهل يمنعن من حفظي الود فرقه وكم حافظ محض الاخا لمغا رفه
اباحسن لا تصغ سمعا لمارق من الدين مطبوع الفواد منا فقه
فما هي احساب لنا نبوته نصفي بها محض الوداد لمنا دفه
ولما اتاني ما اهمتك لم ام منا م تقبيل الحسيم فوق نما رقه
ولم البث بعده عبد لله وممت الي مطهم الخلق فا نفه
وان جيت مجري يملا المرحب حبله ونبرق ابصار الورى من بوا رقه
عنا جيج امثال العداج سواهم لحشر بعسان الوعي وبطا رقه
عليهن خلط وهو صفو محض من الناس من غرب الملا ومشا رقه
نقودهم شيخ الفخار ابن احمد بن يحيى بن يحيى اللبث عبد خلا نفه
وحامي الحما والمقتفي سنه الحما مبار محمود الثنا في طرا نفه
ومن كل حي قد جمعت فوارسا كاسد الشرى لولا بياض بلا مفه
وكنت امرا الا اطعم النوم واثرا فان كنت موتورا فعبد موا فقه
ولما نزلنا ساحة البون جانا حديث مان العزم عنق لعا نفه
فتبت عن تلك السبيل وانني الوف لها الغدا المجاد لعا نقه
صبورا اذا اصبح الصبور عن الوعي عطوف علي اعقابها في مضا نفه
نصبر وسل يا ابن الحميد بامرها غيور علي معلكيش الموج دا فقه
سنات بها مذخمس عشره حجة الي اليوم كالهندي صبر نغا نقه

انا ابن معد الخيل يدمي نحورها سمر القنا من سائل الطعن وادفه
اذا نال لم تفرح وان نيل لم نبل فاكرم به من فائق الخطب رائقه
وانشا عليه السلم هذه الابيات القافية في ساعة من النهار في
حلملم مع كثرة الاشتغال بالجند وباهل المحارب وعبيدهم فاعتزل
منهم في ستر مظلم ولعلو عليه الباب وكانوا يطرحون اليه عليه
السلم الحج من اصداع الباب فخرج وقد انشاها

وانشا عليه السلم الى بني حسن بمكة وتهامة
هذا الشعر قبل البسابه للقافي

اتذكر ايام العفو وجابر ودار الهم بين اللوى والحطائر
وجر الذيول في بهنسه الصبى على غرة بين الطبا والجاذر
وكرذاكر الركب لا بدذاكر نات الوجه والعمائم
طوال البطون والظهور قصيرة فساح العيون واسعات المناخر
كان رعال الطبا من المرح ركبت بها ما بها فوق العيون الجوادر
مسعفة البشغار رقب بطونها علاط الجنوب مكربات الجواذر
اذا ارسلت في المهمه السهب شمت لعفار دجن امان كواسر
فهل حملن الريح مني رسالة او الطير ان اعيت رسالة طائر
الى خير حي من معد علمته واكرم باد في الانام وحاضر
بني حسن قومي الذين سعارهم عداة الوغى عند التواصد والبواتر
فهل لسليمان وموسى كليهما حماة العوز والكماة المساعر
الم ناتكم لي دعوة علوية تنادي عليها طاهر ابن المنابر
وانتم حماة الروع في كل مأقط اذا ال من حمى ظهور الضوامر
وكم لكم من وقعة علوية بسمر المواضي والرماح الشوازر

احسا

اجبنا فمن اتانا وكيف وانتم بنوا المسبلات واللبوس الهواصر
ابا سا فانتم طالبون بثاركم وهل ابس من ثاره كل ثائر
وهذا اخوكم كاسف لصف ساقه الى كل روع عبر واهي المرابر
برى الجيش ملء الارض من يصف عينه ويعدم اقدام المدل المكابر
مشيح على اعدائه كل ليله وان كان عنهم نائيا غير حاضر
له كل يوم غاره مستبطره الى كل افاق اثيم وفاجر
فاين الحما يا من ابوه حمية تشتق زجاجا العلى والمفاخر
تمت الى اصل زمع ومنبت منيع وجد شامخ غير عاثر
هلموا اسى سنة النبي محمد صلى الله عليه الى شرف الدارين دهر الدواهر
فما انتم دون الحماة ربيعة عداة خزاز يوم جمع الجماهر
ولا دون ابناء عامر يوم مذحج عشية وقف الرمح امام عامر
ابوكم علي والنبي محمد صلى الله عليهما فهل بعد هذا من فخار لفاخر
اراش معد لا عدمت قبيلة هلمي الى الحوا الامام فهاجر
هلمي الى دين ودنيا عريضة وقايم حق بالتواصل امر
ينادي بأعلى الصوت يال احمد صلى الله عليه جدوا امركم من كل الطلس غادر
فانتم ولاة الامر في كل بلدة واهل الردا واللوا والمنابر
وها انا هذا حث لا تجهلوني كطود شمام طاهر الاباء ظاهر
سلو هذا الشعر الابيات الهاشمية التي الى بني كنانه
والابيات المميمه التي في امر السيد يحيى بن علي ووقد بعد [illegible]
وقال عليه السلام هذا الشعر في غزوه سراقه
معاذ يعبد والمرام بعيد ومن غ على ناي المزار شديد

وسنتصر لله جرد عزمة فريع لها شيخ وشاب ووليد
تبارى سيرا عامر شعا في تهامة الى الجوف يحدي جريها ويعبد
ومن حشيحاب ساهد البحر فيه وهل هي حولي في الندى وعود
فمرت مرور الطير وهي عوابس عليها حماة في المقامة صيد
فان نج منها يا ابن بدر فانها تعيضك ولا يام الحوك سود
عفونا وكافاتم بالام خطة وهل بعد ما قد منت فيك مزيد
عدوتم على صهري وضيفي وصاحبي كاني غريب في البلاد وحيد
ولو شيت ضاق الجوف من حاله يخيش له آدية ومدود
وصغرتم امرا عظيما لو لزلت له عدن من عوبة وزبيد
ودون بهما ملك عظيم جنابه ومال عريض واسع وجنود
وفسان صدق كلما حمش الوغى يبادرن اسود منهم واسود
وكيف من عبان المخاض يروعنا ونرعى حمانا صحوه ويريد
ولعبد الجيش اللهام وهزمة من جبان لم يسهد عليك شهود
احزب بني بنت النبي محمد صلى الله عليهما وحيدر حبيس بازد ونريد
السنان بل الملك وهو مشيع نرف عليه في المقام بنود
ولو لم يصلك المنذرين لاصبحت جنودك منها قايم وحصيد
ولاختصبت بيض الوجوه لعظلم وشققت جيوب جهرة وخدود
اشيخي بني قحطان شيبا وهيبة السن عقوق للرجال يدود
اعذرا ونكثا للعهود وهزمة جهارا عليها سابق وشهيد
وما كان لو عقلتما ها عليكما وقل جديدا في العجاج جديد
وظلت لها حور العيون سواهدا فهلك سعد دونها وسعيد
اعوذ من ان اغشى اصم فيل عظيم دون ذاك سيريد

فعذلي

فقل لي الجافي وان يعد المدى مقامك محمود وانت حميد

وقل للشبيب عند ذاك يقصل ويدرة وقولي صبايب وبيد

حفظيم ووادي واسوة ذخيرة وكلكم عندي العداه وود

وقل لي لعراني وراشد خنتما العهود وايمان تلت وعقود

ولما النوى حين المراني تجزيم وشدت قيود منهم وقدود

سررتم وايام السرور قليلة لمن رام حزنا فابدوا واعيد

دعوا قلجاي الحوف قد حال دونها ضراب كاشداق الهاض عنيد

فان شئتم فالنوب نعل منكم والا فزيدوا امرة وازيد

فان لم ابدها الاحقاف بطونها جذاها احد بدو الرجال جديد

الى ان يبل العير ثوب جلودها وينثل منها بالجميم لبود

وتعصف عصف الريح وسط دياركم نسبي بها عادا الاولى وثمود

وشتري بدينار عزيع سوامكم وبالناقه المرجى يباع قعود

فلا دعن حلي السوام مغبرة مع الصبح سعنا والكيام هجود

## وقال عليه السلم في غزوة المحالب

دعا ذكر ايام الصبا والملاعب وربع الغواني والدموع السواكب

وركب سروا والريح الحذب عنهم حتوا شي البرود اوفضول العصايب

وحي حلال بين سلمان والغري واعراض جام فالربا فالسباسب

وكرد اكران كنت لابد ذاكرا مغارين ما بين الحضيمة ومازب

لمنصر الليم جرد عزمه اشد مضاء من رقاق المضارب

على الجرد من ال لوحيه دلاحق حماص البطون حافيات المناكب

بدت وهي امثال العسا تواذن وابن كامثال القداح السوارب

بأمّ من الجوفين حسنا مخيّمًا كثير حماد الجيل خالي المذاهب
فلولا جنابات الثقاف لأصبحت جناهم عنا فوق تلك الجنائب
فحطت على باب سراقة ركبها بعزم ورأي في المهمات صائب
فمالك يوما ما اسيت على العدى واحسن في عن الولي المصاحب
غدوا ابن مجموع بعد مكبل ومفترق بالمرهفات القواضب
ولاح لها برق بشرى من سمائه عشيا كمثل السيف في كف لاعب
فطارت اليه من هياج سراقة لبرعي عوافي بيه في المخالب
فهل بعد سبع ليلها ونهارها مرام لغازٍ او مراد لطالب
فما سعروا احنارا وها معبرة سوامي الهوادي مسرقات الحواجب
تجش بفرسان الحروب تعودهم الى الروع مرهوب اللعاعير هايب
فمن فتح عنهم سيفه حلم نفسه ولو شا كان الموت ضربة لازب
فتى من بني مروان سادات خندف الكرام لباب اللب من آل غالب
مساعير في الهيجا مطاعين في الوغى مطاعيم في اللاوا اكرام المناسب
نضاه امير المومنين مهندا على ضده في شرقها والمغارب
فما اسعفت من شفرتيه ضريبة ولا اقصرت عنه رؤس الشناخب
وشايعه فيان صدق الى الوغى فاكرم به من صاحب ومصاحب
فهم عندنا اولى بما قال اولا زياد سليم القول من كل عائب
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
تحيرن عن ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب
اما والذي طاف الحجيج ببيته عصائب شعثا تعتدي بعصائب
لقد نلت فخرا يا ابن مروان باذخا اضآ لكل الناس من كل جانب

سص

54

بنصر ابن بنت المصطفى ووصيه امام الهدى المطلوب من طالب
فكا فحى عنه كل صد مكاشح وناصبت عنه كل قال مناصب
وصرت هلكا مثل احداد اللاولي زمان دمشق في العصور الدواهب
فلا عشرحتى نعرع الحبل بالقنا ونرفل بالملاذي فوق قبائب
وسرى الى بغداد عشرين ليلة وعشرين يوما في غبار المقانب
وندعوني اعمامنا المقامنين نسبب لها اذذاك روس الذوائب
الى ان بعث الحق في مستقره ورجع من طغيانه كل غاصب
وحلى ابن مروان العراق وسيفه على الخوض بالطلى والترائب
امام امام من ذوابه هاشم شريف مساعي الفعل زاكي المناسب

وكتب عليه السلام الى السلطان ابن الاجلين علي
وبشرا بن حاتم بعد وصول السلطان بشر من اليمن من
اعمال اسمعيل الى ذمرمر مهنيا لهم بخلاصه بهذا
الشعر

ابت لا وبنت العليا والظفر الى منازلنا والشمس والقمر
يا ايها الملك من نام ومن سهرت بفضل همته الاعدا وما سعر
انت الذي جالعينا بعد غيبته الاحزان والوجد والهمام والسهر
اسارت مالم تكن يدري بموقعه متى وان زمان اقوام وان هجر
اركان للمجد اعضا مسومه فانت لا شك منه السمع والبصر
ياركب الخطر المخشي جانبه السن يكبر في جوبابك الخطر
الزمت نفسك تصبير الكبير وتسبير العسير اهذا انه على البشر

يا غادرًا بابي السلام مجتذًا عذرًا لقد قبحت افعالك العذر
طلبت مالا يساوي سبعه سرقا ماكو كان له عدل ولا بكر
ولا المدابر ولا ملاك يعدله ولا الحصون اعدل الجوهر الحجر
ارخصت مالم يكن يدري بقيمته وارخص البيع بيع ناله غرر
فلو علمنا بارخاص الثمن لما ناول للحبر من مكتوبنا الخبر
فيا معذا على وجنا ناجية من ال شدقم موجي لها السفر
بلغ اباحسن عني واسرته واله فهم الوضاحة الغرر
وقل لبهنكم ان اب اوحدكم وكل كسر سوى بشر سيجبر
يا مقلة الدهر من الدهر نابهة امثل بشر بوافاته القدر
ان لا سار سرار للهلال وقد يعود بعد السرار الباهر القمر
يا عظم ما فعل الاعدا وما علموا واي لبث وماطاح العنا اسر
هلا عداه العوبرا والجواد له حصن وماضي الظبا من حوفهم وزر
والخيل يمضي سعاعًا وفي طوال العنى من سله مخافه قصر
فانعم اباحسن في الملك مفترشًا نمارق العز مهما ورق السحر
وكن على حذر ممن تعاشره فاحصن الجنن الملبوسة الحذر
فانت اكمل ملك قد علمت به واعلم الناس ما يابي وما يذر
ان الذباب قد احضرت براثنها وليس يومن ذنب مسه ضرر
وصاح من كل لحد صاح بهم فغي قلوبهم المخاوف والخور
ورب هيجا حبر من مواقعه ورب سلم هو السم الذي ذكر
وهذه الحرب نردي في اعنتها عندي بسمر رماح الخط تشتجر
والنصر مطر ورة الاطراف بالكه والاسد خطر في اغنائها حرر

ع ١٢٠

547

55

ياحي همدان هل صفر ساهده او البحيله او مهران والنهر
تعمله من سيوح منكم سلفوا وهل وعا لهم المحمود بحصر
تحدد واما وهي من وعل اولكم فلسن تحمد لولا الصبر الا نزيد
وكتب عليه السلم الى كافة خولان بالعذر
اليماني تحضهم على النهوض ويرغبهم في الجهاد في
سبيل الله ويحوّلهم ما هو عليه من منابذه اعدا الله
الطالمين واصحبه هذا الشعر

دعاد كر اطلال عفت ومعاني بذات الغضا فالهضب فالبردان
وقل للذي خولان رحنت وحيها بكل مقام جامع ومكان
انرصون ياخولان ان اما منكم معيتم بدار الخوف غير معان
وحيدا وما من صاحب يستزيده سوى نثره موصوده وحصان
وانتم الوف لا ترد وجوهكم عداه الوغى من جنبه الحدثان
السيم ذا الحطار طرا وصيدها ذوو الضرب والسمر الرماو دواني
لكم في بلاد الحي يام موافق وجزار وادي النخل والسيهان
وفي الحوف يوم لم يسكم حد سكم ومن كنتم به الباري كالكروان
وفي مسيركنتم كراما اعزة فاكرم بحي لا ترد يماني
فهبوا الى نصر الامام وشمروا وجوزحسان في مقام حنان
وانتم بنو الحرب العوار ومنكم تعلم اهل الحرب كل عوان
هبوا الى عشر العشر من سر وانكم وشيكا ما بيل العلا تبوانى
فلو كنت ارجو نصره من سواكم مع الله نادينا بكل لسان

العجب اسمعيل عظم جنوده وانتم جنودي والزمان زماني
وقد صح من ارداك كل قبيلة تغاصه جيش ليس بالمبدان
وكيف اذا ازاوت الي جموعكم كسيل تهادي من رؤس رعان
وماذا يرد السيل عن مستقره وهل لهم يوما بذاك يدان
وقد صار في احبوله لا نجا له كما سط كف عبر ذات بنان
لحوني والسيف سيفي وسنه وما صار رمحي يوم الوغي بدان
فقلت رويد الحرب تنبيك باسمها وباسك حولا ردي وسناني
ودرعي اذا خف الجبان وصارمي وفرسي وسلي دون كل ابماني
فجلوا سواد الوجه مني بغارة علي الفوز لا يسعلكم الملوان
فكم شربة قد حسوها وبحارة جوستم بضرب صادق وطعان
وكم حملة ياحي حولان شيدت علاكم علي العيوق والسرطان
وكم سيد منكم رمي بسواده علي الناس والصفار مقتبلان
مفاخر ما كانت لحي سواكم ولا نطقت يوما بها شفتان
اذا شا الله الشهور فانه سيسال عشر الشهر من رمضان
مخبره منكم ولست بجاهل بساهد ايمان لكم وامان

وكتب الامام عليه السلم الي الكافة من
السنر فابني سلمان كنا بالحضهم علي اماره الحرب
في نعجهم وشغل العدو في حجهم واحسه هذا الشعر

هذه غره الكلام البديع ما مقامي في دارسات الربوع
ما بهج الاشواق من نوى دار وانا في سيع وطبر بجوع
كلما رمت غره الدهر وافي لخطوب بروم ترويع روعي

حالي

جاني الدهر وهو سيخ معبد فاني كان خامس الاسبوع
انا باد هر من عجمت قديما و فتاي عسب عن التصديع
نام قوم في الامن يوم عروس الحي والسهد في المنام ضجيعي
شيعت مكه ومروة و حلان و فاس عنا واي شسوع
وسلمان زهده جبة الوادي مصغي في جنبها و ربيعي
ساده يعززون جدا المذاكي و يمشون في بروج الدروع
قام داع لهم الي الرشد منهم من صاصي اصولهم والفروع
حسني الجار يدعو الي الله بر في قوله الموضوع
بايع نفسه الي الله في الروع واكرم نفسه من مبيع
طالب من رضاه ما يوجب الفوز مع الخلد في المحل الرفيع
دعوة يا بني علي اليكم وهي منكم فهل لها من سميع
جار وكري في وقعة الخيل والصيد الي ارحمي علي هجوعي
ان هلوها شعوا سعفنا تبارى في الغنا في نعا سلات سروع
كم بنو التمام هاجنه زنج حرجف في المصيف بعد هجوع
من بنات حرتها شتى عنها بوجه من حرها مسفوع
او لخوز الجياد ما في سهام كالسعالي مجنبات الضلوع
تتبارى بالصيد من ال ياسين المساعير عون كل مروع
هل اراها معبره سار في كبراه الطير بردي بكل سميع
حسبي سمي الحسن في غمه كالبدر انم عند الطلوع
عصب الناس حقكم فاطلبوه بالمواضي فهن خير شفيع
فلعمري ما اعقل الضد عسكر عن طعن سرد وصف بطوع

فشننا المغار في كل ارض ورفعنا المنار في كل ربع
والمواضي عصبتنا ورماح الخط فيهم وكم لها من صريع
فاعتموا فرصة العدو ففدا اذن ملك الطغاة بالتوديع
ولقد ضل عنهم كل راي ومراد وضاق كل وسيع

وله عليه السلم في كتاب كان كتبه الى ابي عزيز
قتادة بن ادريس ابيات في حال حداثته وهي

ابلغ لديك ابا عزيز مالكا خير العطا ونظام ال محمد صلى الله عليه
الطاعن النجلا في يوم الوغى والخيل تغتسل بالحميم المزبد
والمحصب العرصات من نبانه والافق مدرع كعين الارمد
اسليل ادريس الفتى بن مطاعن الطعان في رهج العجاج الاربد
احرز الابيات
الحمد اثني والديار بعيدة افعال محمود السجايا فازدد

وكتب ايضا عليه السلم الى بني حسن عكة والصفرا
وسع هذا الشعر وذكر فيه اصابني حسين وهو

دع دار مية بالعلياء فالسند وما هنالك من نوي ومن وتد
وخالدات بلين غير رابلة على خصف كسف الطي ملتبد الرماد
اقل لركب تام البيت واقده يا ركب ان لنا اهلا بذا البلد
اذا المعتم ولا عاقت مطيكم عوايق البين في مثوى ومرتشد
فاعلموها على الاحباب ناشدة كوازم الجوف الادنا وفي البعد
عمت وخصت على الدعوى بني حسن اعز قوم حواهم محفل وندى
وقل لهم دعوه قامت لنا بكم فقاتلوها بالحاد بدا بيد

57

وطاعة تملكم يا بني حسن انتم كراما وفي الهيجا كما الاسد

احقكم سعي من بعدٍ فانكم كمبتغي الصيد في عريسة الاسد

طال انتظاري لكم والحرب قايمة والسيف في الكف مني غير مغتمد

هذي المنابر لم تعمر بذكركم وانتم الناس في بدرٍ وفي احد

قالوا الوصي رباعي فعلت لهم يا بني الرسول بلا امن ولا فند

حاسبتهم في ازال الكاس حتفهم وفي دمار وردت الموت في كبد

فلم تشفكم مغاماتي ولا صدرت ثمري ظما من الاحشا والكبد

حتى ركبت على الاعواد ذكركم بادٍ على رغم اهل البغي والحسد

زموا المطي وقودوا كل سابحةٍ مثل السحوق تباري الريح في الجددِ

فان حقكم حازه الاقوام دونكم وطالب الحق يسعى غير متئد

انتم سنام بني الزهرا فاطمة وصيد فهر واهل المجد والعدد

وقابلٍ قال لي والحرب قايمة والخيل تعسلها مغبرة النجدِ

وللمحسنين اصوات وغمغمة والضرب في الشن يحكي حاصب البرد

وقد تضوت زهف الحد معتمداً قلب الكتيبة لا الوي على احد

زوفا فعسكر ان الموت مورده صعب فكنت بهوي ورده فرد

فعلت والخيل حلقى ان لي اجلاً اذا بلغناه لم ينقص ولم يزدِ

وهل فتى من علي اصل نبعته يمشي الى الصف كالمسدد ذي الصعد

مالي اري حسنا قوي مخيمه عني معذرة ما المال والولد

وفيهم مفتريات غير مفرقةٍ يردي بكل طويل الباع مجترد

شم الانوف اذا ما نسبوا انتسبوا الى الجحاجح من بطر ومن ادد
عليهم كل حين الاف مضاعفة من سبح داود مثل النبي صلى الله عليه وسلم مطرد
ولست انسا حسبنا في الدعا لهم وكيف انسى اذا احد المصلح يدي
بيض الوجوه بها البل لبوسهم الى الملاحم يمضان من الزرد
منهم خير من قامت به قدم من ال احمد صلى الله عليه من هدى وهدى
منهم امام الهدى زيد وشافعه اخوه باقر علم الله ذي الرشد
وجعفر الصادق المصدوق من شهدت بفضله ملل الاسلام عن صمد
وسبط زيد الذي بالجوزجان ثوى ولو سوغنا فداه بالنفوس فدي
ائمة اوجب القران طاعتهم فمن شك عنهم في السبيل ردي
بني النبي احسبوا من عد الكم ابر من والد بر على ولد
ما زال محمد في رد ملككم وملبس الصدور الوجد والكمد
في الجنة تمسي الجوذ او وسطكم منبتات كل ذي اود
في المروة ارجو عبركم وزرا وانتم خير مرجو ومعتمد
في الحمية التي الجيش منفردا ولا موازر غير الصارم الفرد

ولما بلغه عليه السلم ما من الله تعالى من الفتح
باستيلا العسكر المنصور على الصعيب الثاني بعمران
وعلى اهل حلته بشر بذلك وحمد الله عليه ما يستحقه
من الحمد وقال في الحال على وجه الارتجال بعد ان
خر ساجدا لله شكرا

ما دون ذا الحي لي من مراد ما بين سجاط فركبي عراد
فالجو من مجرز فالقارة العظمى فا زباص صدور النجاد

والروض

فالروض من يلبس فالخزم فالسلان فما بين الرّبا والوهادْ
منازل كنا عهدنا بها كل عظيم النار رحب الرّمادْ
وانما اذكر وصفاضة فيرها مثل عيون الجرادْ
وبيضة شما داوية وصارما ابيض من عصر عادْ
واجردا اعنط عبل الشوى جاى العصيري جرشعا كالمصادْ
او اسمرا مثل سجاع الغضا لزماله مشرعه في الفوادْ
اقضي بها الحاجات ان الفتى رهن باسباب الردي والنفادْ
ان الذي سن القري للورى من دون فان في البرايا وبادْ
واحمد جدي صلى الله عليه اكرم به وحيدر الصارم يوم الجلادْ
والحسن الحاكي بني الهدى في حلقه والسودد المستفادْ
مناسب هل بعدها لامرئ دي اربه في نسب مستزادْ
فهل صعب عالم كنه من حارب ام جنب طرق الرشادْ
يا صعب جما لليث صبر الصعب على الحالات طوع القيادْ
لما طردناه كما جاءنا والصعب لا يروع شاو الجوادْ
لم يعلم الصعب بان امرؤا اذا ابدا في حرب يوم اعادْ
سائل بنا الترك والفا فهل والكرد احلاس متون الجيادْ
ايام صعاد وما بعدها من وقعه تسبه خرط القتادْ
ان جنتها خرسا ململومة شماعها خرصار روس الصعادْ
جردا ابنا ازدي يلبون الوغا من كل فياض طويل النجادْ
من هاشم يورث في هاشم سم العرانين طوال الهوادْ
والكرد ما الكرد فهل عاينت عسكر اسد العار ام وادْ

جر

ومن ذرى همدان فتيانها ومذحج الصيد الغلاظ الشداد
حاث كاس الرداب العطا شزبا وزاد بدعو فابداها وزاد
لم ندر كهلان بما قدمت واي ذنب احقبتها مراد
كان ثور وفتيها وقد اشرفت عليهم طود ازلوله العناد
فزودتهم زاد امثالهم طعنا كافواه عظام المزاد
فهاهم خلف القنا والظبا كالسنبل المحصود يوم الحصاد
يوم بيوم ولنا فضلنا ويوم كهلان كايام عاد
رجح انتهم حسبوا انها عارض مزن وهي بيض حعاد
ذو ايها الجاهل ما قدمت يداك من فعل الردي والفساد
جنيتم عن شكم ذله عقب طغيانكم في البلاد
طشتي لمت علي دمنة وهل ينام الليل شهم الفواد
حولين ما ذقت لذيذ الكرى الا غرارا غشاشا كورود الثماد
احاول الثار وهل طالب الثار له مارية في الرقاد
ابلغ بني الهادي امام الهدي قومي حماة الروع سم الاعاد
وقل لزيد هل رضيت الذي بلغناه ام نبتغي روس الجباد

وبلغه عليه السلم وهو ببراقش في شهر المحرم اول شهور
سنه سبع وسبعين وخمسمايه العلم بان السلطان زمبارك بن
غراد ونقا وان اهل البلاد لزموا له ولعسكره عقبه كوودا
وكان عليه السلم يريد الدخول بامراته بنت السلطان
علي بن حديان فاعار عليه السلم من براقش بمن كان معه من
الشرف والعرب وامر بالجمع من خوف ان يلقوه

الا الجرو

الى الحوف لنقودهم لاستخراج السلطان فيما رد عسكره من
الورطه التي وقعوا فيها فلما بلغ عليه السلم الى عبل مراد
وافته البرد من السلطان فيما رد يعلمونه بما فتح الله سبحانه عليهم
من النصر وخلاصهم من كيد العدو وحمد الله سبحانه على ذلك
وبات تلك الليله في عبل مراد وراح عليه السلم الى براقش
صبح تلك الليله    وانشا هذا الشعر
العجب ان طارت الى ارض ذو بع واسنت لحرانا ويوم المحالب
ويوم تدلت من جبال حلملم تجاسنت دمار الحي من ذو در مارب
وصبغا اذ التفت على الباب ركبها ونادت باعلى الصوت هل من مضارب
تابع ميمون النقيبة ماجدا سليل ملوك من لوي ابن غالب
البسر ابوه ضارب الجمع وحده بضرب يوم البدر ضرب المواكب
وبالمرح اذ جاست لعلان عزيد كتايب منهم تهتدي بكتايب
ونادى بغسان ولخم وحمير وكلب وكان اليوم يوم التغالب
ولم يخرق حتى تثلم سيفه وسالت دما كالسيول الرواعب
فقربها الملك العظيم واصبحت اذا امره في شرقها والمغارب
وما دون الا من لبسه ضيغم قراها بانياب له ومخالب
رماها بصيد كالليوث عوابس صول الجرد كالصقور سلاهب
تجامت عليها جوهة جمعت لها رءاب الرماح العاضبات القواضب
وجاجدت المرحصر ولم تكن طباعي ان ابسا لدى الروع صاحبي
وقادت خطانا وليت لدعوتي كتايب صيد تهتدي بكتايب
اذا قيل هم هذا حومة الموت ارقلوا اليها كارقال الجمال العصائب

وجفت فراشي وهجرت منزلي وعفت رضاب الانسات الكواعب
وقلت سبات النوم حجر محرم الى ان اطاب المحل دار المحارب
فلما وصلنا جانا العلم انكم فصلتم من الاعدا لحد القواضب
ودستم بلاد الصد بالجرد والقنا وكل طويل الباع راقي المناصب
وانتم وكم من غارة لابائكم وراض بما اسلفتموه وغاضب
وملان من صعق اراه صعودكم الى ذروة للمكرمات دعارب
سطت له في القول ثم حدثته وكنت امرا املى الهوى بمجاربي
فخر على حر الحسن بانه لم يبغ افاع او ترجح شذارب
ولله الطاف لدى جفنيه بادراك امالي ولست بمجاربي
وكم غمة من الجوارح حلها واذ هيبها ذو نصره جالب المطالب
اري الناس اشباها وتفرق بينهم سماتهم في عزمهم و
رويدكما لابد من يوم جالدت على الصبر سمري شئون النوادب

٢٩٠٠٠

وكتب على الله

وكتب عليه السلم إلى الأمير الأجل صفي الدين محمد بن ابرهيم

يا سيف دولة هاشم يوم الوغى وأخا المكارم

والطاعن النجلاء في رهج الوغى والنقع قاتم

والجرد تركع للقنا والهام تسجد للصوارم

والنابت في مبدأ [illegible] من مهزوم وهازم

هذا انصبر في المكر ذو الحلم [illegible]

في المعضلات [illegible] الليث الصادم

ذكرنا أيامنا الغر المحجلة الحصا [illegible]

أهل العساكر والمنابر والمساعر والعمائم

يوما لواهم المقام من العراق إلى عاصم

وإذا [illegible] الحاد [illegible] الضراغم

سلوا رقاقات الغرود في [illegible] الجماجم

لبني المحامد [illegible] محمد [illegible]

صبر [illegible] الناس [illegible] على حمل العظائم

بعد أن أبلى ساكن الدنيا [illegible] واشم

ترك العداة [illegible] في الموالي [illegible]

قلنا عليك [illegible] بذلك [illegible]

قوما هم منا بمنزلة الأكف من البراجم

نصروا آبائك أجداده [illegible] نصر [illegible] لازم

وبلغه عليه السلم عن بعض الشيعة انه قال في راي فخر
للامام في دخوله صنعا انما خرج منها العسكر ودخلها
من دون قتال فانشا عليه السلم هذا الشعر في المحرم من سنة سبع و
لي همة في العلى اربت على الهمم فان حشمت مكروها فلا تلم
ارتب في دفعه مما احاوله فلذة العيش عند السلم والنعم
مالي ارى النوم لا يغشى منازلنا كانه قدح ابيات زلدي بزم
امسيت لا اشتهي مالا ولا ولدا ولا صحيحا سوى الصمصامة الخذم
ان يعطلني في وقت بواحده مما هجرت فعن عطفي وعن كرم
مالي العزائم عني حد لا هيبة حتى لقد عظمت عندي بذ العجم
اجاهلون فيا مي في مصالحهم وكيف جهل بان فيه ذري علم
للخيل يشهد لي في كل معركة بان فعلي فعل الجارح اللحم
اسوف مهري الى اعدائهم قدما حتى كاني مطرود الى قدم
ملجلني ان يات فرسانهم رعبا وقد تدنس بدار الردي قدمي
وقايل قال في صنعا ما عظمت منك العناية في باس ومعتزم
فقلت يا ايها المسكين لو نظرت عيناك ما عاينت عيناي في الحلم
لشبت او مت او اجهشت منتحبا من شدة الخوف لا من شدة الالم
ابصرت كالبحر اذ جاشت غواربه من عارض الخيل لا من عارض الديم
فقلت في الحال بات السحر دونكم ولم يعقني عوادي الخوف عن هممي
والفرض منه به والا سد كالحجة حولي وانيابها ما نوره الحذم
وكم فتى عندما كبرت مفتتحا معلول السمع عن قولي وعن كلمي
وانت تعرك في اذنيك معتمدا فعلا يؤدي الى مسمعك الصمم

فلو

فلو سمحت بلاتا كنت مفتعلاً فعل النبي اشتا صلى الله عليه سيد الامم
ما سبعة الحوايلا لا اخاصمكم الا الى الحكم تاهيك من حكم
الا الى النبي وكيلي في خصامكم فو بل من كان عن فرضي ولم يقم
قوموا الجمعكم واستنصحوا اخبري فانها عصمة من اوثق العصم
فسوف احملها شعثا مسومة يرشن هام كماة القوم بالضرم
تقودها فاطمي من بني حسن صلت الجبين يجلي حالك الظلم
ماضي العزيمة رحب الباع منبته في طينة المجد من زنبوعه الكرم
ان قال صال وان يمدد انامله نال الاعالي من العليا عن امم
بر رحيم فان حلت مغاضبه على انا بن اعاد الحي كالرمم

وقال عليه السلم في ابنه محمد بن عبد الله في
صفر سنه سبع وسبعين وخمسمايه وهو

بترا فش
ارى العلم بالاني تعبد امثاله على غير رب العزه المتعالي
وفكر الغني مستغرق في تعاله وهل نافعي يوم الحساب عيالي
فيا ابني يا محمد ما الذي تكون اذا نادى الكمي نزال
وصارت صدور الخيل تبكي بادمع تشبهها الراي قروع عزالي
وبربر كلش القوم دون كماته وطاحت عوال من قراع عوالي
وثلمت البيض الرقاق واحمل الرعاع وصرت السابغات توالي
اقصف صدر الرمح غير مكذب وتقصف حد السيف غير مبالي

وتلقى الكمي ضاحكا متبسما كأنك تلقاه لغير قتال
وتحمي على أعقاب خيلك والقنا تنوشك منها البيض والسمر دوالي
وهل يلقين الركب والليل مظلم بشير ورجب والسوح خوالي
فتعمر هم برا ونوسعهم قرى وترخص أسبابا وكن غوالي
وهل يسمع العوتان بطر وغفة كأنك مغلوب وكنت عالي
وهل يعرفن للجار حق جواره يباري عليه جاهدا ونوالي
ويغفر للمولى إذا زل زلة وكان لعصيان المهيمن قالي
وهل يدفعن الخصم منك بحجة متينة غراذات كمال
ويحتولهم حتى كأنك ضيغم حتنا السخال أولا تم سخال
ليعرف فيك العارفون خلائقي ومن جد لي ذا قوة متك خالي
وهل يصبحن للصالحين مثابة فيعلو بهم في وداد ك غالي
وتحمي على أطرافهم ومحوطهم لأنك والي أوحليفه والي
وهل يعد من الخيل وهي مغيرة ولعمها مشهد فلا لنضال
وندني حمسا من حمس لمبرك على الموت لا يهواه ذات عقال
وهل يقصد البيت العتيق لضمر يجاوكا مثال القسي عجال
فيسأل أفواج الحجيج جميعهم لرد سؤال أو لعيض نوال
فإن يك ظني صادقي وهو صادق في حدوث إلى طرق الرشاد مآلي

وانشد عليه السلام هذا الشعر يذكر فيه قصة
بحار ومارب مسهل رجب سنه سبع وتسعين وخمسمائه
استغنانا بسنة المختار واصطبارا على الأمور الكبار

وحيد ١٢

وحادثاً نطيرن للشرف والعرب مطيرا العقبان لالا وكانت
فوصت من نراهن بمحوه ابوم وكانت نجان وجبه النهار
فلقنهم فيما زالك نعيم في جموع وجحفل حرار
لم نكن غير طرفه الغير جنا وردتهم تمن العنا الخطا
معرضا من الفرنعين طرفا لم ستومه رتبه للغزا
جبينه لعداز اطل عليهم زابد الموت من غزوب الشفا
فوهبنا لهم من المال حرزا وفرقنا ما فيه في الانصا
ثم ماجت حرزي الستواتي في نجان موج الغطا مط التبا
وحصدنا اهل الحصاد زروع القوم بعد الاعذار والاملا
وبهدنا هم الى الحصن نجان لعزم حكي لهيب النا
هدمت الحموز والطرق وصوحت لم نصطبر بعد ز اصطبا
ماجزاني بصنعي ودولي وثنائي عليه في المضا
لو رعا صحبتي لما زدنا ر اشنا من مواضي السهام والاجا
وحصرنا هم على الناب والحاصب منهم كاوايل المدرا
ووعه عرفهم كيف كان الحبل في المافط الكثير العثا
وكفي ذو الكفاشين وهل يحجب شمس الضحا عن الابصا
وحماه من هاشم شاتعته بوجوه كبدا رة الاقما
وعطفنا لما رب دنها حمير اهل الحنود والاثا
فلحنا جاهم بالمذاكي والمواصي والعاسلات الحرا
وزعنا الزروع وهي عليهم زعموا فوق كل حطب طا
وحصرنا هم بلاش يوما ثم امنتها بعشر السرا

واطاعت في مده الحصر من بحار املاك كنده الاخبار

من بني مكرم ارباب اهل المعالي وولاه الابرار والا صدار

صدعوا بالاذان والخطبه الغرا لابنا محمد صلى الله عليه الاطهار

معلنا بن احمد وبنيه ظاهرا كالنهار ذي الانوار

ايقظ الراكبان ولا تعطلن على نايها ولا بني نزار

ما اعذار الشادات منكم اذا طولت اهل الاقدار بالاعذار

في امام لكم نفى العار عنكم وحماكم بالصارم البتار

حسني ينمى الى حسن في عيبه اكرم نجره من نجار

طالب بالاوتار لم تلهه صوت الملاهي ورنه الاوتار

حامل طرفه على كبة الخيل اذا قيل ان حامي الذمار

قد دعاكم الى الهدى فاجيبوا كدعا جده صلى الله عليه بني النجار

كل من كان خاذلا لامام الحق امسى على شفير هار

ووصل الى الامام عليه السلم الى براقش لاربع عشره
ليله خلت من شهر رجب سنه سبع وسبعين وخمسمايه
البريد من جهة الشيخ الاجل عزان بن سعد رحمه الله رحمة
الابرار وحشره في زمره سيد المختار يعلمونه بما فتح الله عليهم
من هزيمه جند اسمعيل وما فتح الله به من الغنايم فانشا
عليه السلم هذا الشعر في الحال وامر بمسوده الشعر مع
الاجوبه ولم تر الحاضرون فيها تصليحا

كما جاءنا عنكم تكون الوقايع ونطمع في العليا من هو طامع

وبالكرد دون العز نلتمس العلا ونزداد طولا بالندا الصتوامع

اتاني ورحلي في براقش وقعه تشيب لها في الطفل من الرواضع

لمذحج حيا الله اخبار مذحج سقت ارضها وطفا الغمام الهوامع

بايدي رجالٍ ناصحوا الامامهم ورامُوا امنالك الخير والخير واسعُ
رأوا ان جنات الخلود امامهم وفيها حياض السلسبيل نوابرعُ
وصوت احيح النار خلف ظهورهم نسك له من ساميعه المسامعُ
فلم ترالا خارجيا مجداً لاخر سجوداً والسُّرنجي راكعُ
والا اميرا المشتري الطير نفسه ونبنا به عرج السباع الخوامعُ
ولاخر قد ساف التراب مقبلا له وعقاب لملوت ناموت وانفعُ
ومن قايل عبد الامام وقبلها نعبد للطاغوت وهو مدافعُ
واخلص لما عاين الموت جهرة وفي السيف برهان مع الحق قاطعُ
فموتوا وعيشوا بعدها ان ذكرها بكل اقاليم البسيطة شايعُ
ليهنكم ان النبي محمد الكريم صلى الله عليه شافع ان زدتم هو شافعُ
فيا راكبا اما عرضت فبلغن سلاما كزهر الروض والروض ناصعُ
الى معشر اما مقام ندبتهم فرملٌ واما باسُهم فمتابعُ
نخلى طهيرا لبرين فيها وقومه وموليهم محض النجار وتابعُ
وسعد بن عزان وعزان نجله وهل للذي يعطي المهيمن دافعُ
وعزان ذاك الالمعي ابن عامر بدافع ان كالح الكمي المدافعُ
وعمران في ال العباب وقومهم ونجل سعيد والمدرج وتابعُ
والجميع لعبد زيد بن سالم وحير بن جبر والسالك نافعُ
ابو سعيد في الحجاج لم يرم وحر بنار الحرب للوجه سافعُ
وفي عمر نجل الفرين مصمم على الهول لم يردعه عن ذاك رادعُ
فنايل قامت بالفرايض كلها عليها دروع للتقى وخياضعُ
هما مهم يوم الكريهة اصيد وفي السلم عبد خاسع متواضعُ
وكم من فتى في الكرد يلمع عزمه لدى الروع صلتا حاسرا وهو دارعُ
امام جار الدين فيها وقومه وشمس الهدى طعنة له الضرب نافعُ

وللشيعي يوم ذلك موقف له قدمٌ في شامخ المجد فارعُ
وقل للكماة السمر من آل مدلج اقيموا عمود الدين فالدين ظالعُ
بعد حفظ ميزان الضلال واهله فلا زال في روضة الطلم راتعُ
وصارت ولاة الجور صهم كانهم سحابُ هواءٍ ماوه وهو راجعُ
فلا عشت حتى تركضوها مغيرة الى عدن والنقع في الجو ساطعُ
وتهوي الى الاحياد وهي عوابس عليها حماة الروع وهي روالعُ
الكم تسومون الهوان كانكم الشم لهم دون الانام قطايعُ
هلموا الى دين النبي واهله فحالهم لم تبق الدين خالعُ

وانشد الامام عليه السلم هذا الشعر الى الامير الكبير
ابي عز بن مادي بن ادريس والى بني حسن وامرته العقيبة
الاجل شهاب الدين ابا القسم بن الحسين بن يوسف الفسي
في الموسم سنة سبع وسبعين وخمسمائه

ذكرها ذكر المنازل في مطارٍ اصابتها الغوادي والسواري
ولا تستتبيها بالليل كلبا ولا تتنور الايماض ناري
ونصل العيس ساميه الهوادي تباري كالنعائم في البراري
الى السادات من سلفي علي صلى الله عليه لباب اللب من سلفي نزار
انخها بالاباطح وانزلاها ودونكما سبيل الى السرار
بني حسن نداء من امام بنادكم على ناي المزار
نصاب لو اضا نصاب قوم لهم دون الاعلين المنار
امام من بني حسن ابوه ابو حسن فالنجار النجار
نصاب لو اضا نصاب قوم اضا وغض من شمس النهار
اذا ما مدت بالايدي العذارى بحرضه فيا وجه العذار

اراني

اتاني عنكم نبا شعاني تجملكك لها سبر من الاسد
طهارته مكه من كل غاو ورحض عن اصنام من كل عا
نعزم الطالبي الى عز نزلى العنكات والهمم الكبا
شريف لم تدنسه الدنيا باو لا مرت له نفساء دا
نشا بالمكرمات فلحق نهابداه قبل بلوغ الا ذا
فصل حلا الحبل وابن محمد على مجد ونادى على المنا
فخر الطالبون نناد دين الاله واهل الوتيه الفخا
وكم يوم ضربنا الخيل فيه الى حوض الردى صوب الغما
اصدعن الصدود اذا التقينا وكم يوم فرد من الفرا
واقصد حومة الموت اعتمادا كاني قاصد اهلي ودا
اشد على الكتيبة لا ابالي ونقع على النمر او اليسا
ولس لنا على البلوى معين سوى بفر قليل كالبدرا
ومن يوم العيام نطرت منكم موارره وقد طال اسطا
ولس الموت يدفع بالتوقى ولس الرنح الا للخسا
وان جعتم من الاعدا اعصا قربت العرش جاركم وجا
حللتم بالحجاز على وقار حلول البدرا وسط الحجا
ونار كم سعد اذ جهار العيركم به والنار ثا
هم قلوا حدودكم وجدى وهم هدموا دياركم ودا
زمان سوبعه سعت زناها على سحط النوى صوت القطا
وايام الحسين سطر فخ فغاتله شبيه بالقدا
بنى حسن اعبر و بني نهار من الاعمار كم حد التهار
الا ياليت سعرى هل اراها كعهد نار نحر على و با
الا ياليت سعرى هل اراها تصيد الطير عن سير المطا

ددي فان زبعه عطمنه ولولا ذاك لم تقراه قازي
وهذي ذابه منكم وفيكم فحو صواد وبها لجح العماز
اسادة معشري وسراه قومي واهل الصبر يوم الاصطباز
وحير فسابه معت دمار اذا اعلام الحما معن الدمار
والطعن في العجاج العرز سرزا واضرب هامه البطل المماز ي
تعيش فرض فالمكم عليكم واعطوا الحراد دون الصمار
ولما اتوني السلطان الاجل سعد الدوله وبن حميد هلا
بهم اسمعيل وسهل ب بنكث العهد بين الذي كان بينهم واراد
سهاب احذ البلاد التي كانت في ابديهم وحطبي حبد فان وجري
بينه وبين السلاطين الحاتم حطاب واتفق سهم الحال على ان
تركوا له بعض بلدهم وقد موا له حصانا واصطلحوا وعلم الامام
عليه السلم بما هم به سهاب من اثارة الحرب على السلاطين
وهو في الجوف يريد التقدم الى صعده فكتب اليهم عليه السلم
هذا الشعر يعرض عليهم النصره ان جرى بينهم وبين سهاب
حرب ووصل الشعر الى ذمرمر وقد صلح ما بينهم وكان قوله عليه
السلم لهذا الشعر في ثوا في بليه ايام من شهر رجب سنه سبع وسبعين

ما منزل الحي دون الجزع فالوادي ملقي لرحلي ولا ملقى لميعادي
ولا البكا على دار وساكنها بالرمل من شيمي كلا ولا عادي
فاذكرا اذا شئت سجني وبطر شي كر الجياد على ابواب بغداد
والسمهريه في الاكباد واردة والمشرفية في الهامات والهادي
وقائل جاد ما سوت من عمل وملت رحمها فاني في ذلك حادي
لا تحسبوا ان صغا حلما رني ولا ذمار فلا اسجب حسادي
ان ملت في الحرب لم افرح به بطرا او بلت كستكانا واحدا دي

فما لحلّ عزّي عزمي زلازلها ولا تضعضع من بأسي ولا آدي

ونام من نام والاعيان نائمة يهزّه منه وزبان مركوب من الصادي

ودين مولى يعلي في شدائدها ولم يزل فيه الفعل الشنا بدي

وخير مال الغني المعوي لحالعه وذاك زادي ان تشتعر زادي

بارنح هل لك في اتصال مالكة الى الملوك باعلا الشامخ الطادي

ابناء حاتم اعلى الناس منزلة واشرف الناس من فاد ومن بادي

سم الغرانيط لبوسهم في الروع اتراد حرب نسج زراد

من صيد همدان من اعلى ذرى يمن وردا واندا هم لحالنا النادي

لم اسقهم ورماح الخط شاجرة ولا تبدلت او داد اما وداد

اني على العهد لم ينكثه حلفكم للناكثين ولا تغريب اضداد

مجرد الحسام عين محسن مسند لا صم عين منا دم

انا الذي عجمتني الحرب معجمها صما كالنخل في بطحاء اجياد

فان اتانا رسول منكم وردت سعن النواصي جياد نحت احواد

تردي بكل طويل الباع همته ضرب الكمي بماضي الحد قداد

كعارض الموت او كالسيل من بلد يأتي تصوبه مسنوسع الوادي

من هاشم الصيد من اعلى الورى حسبا في العالمين من اعراب واكراد

في الشرق والغرب لهم شهدت بها الملاحم في غور وانجاد

كم شاهد عندكم غابت منافعه عنكم وانا الغياث كاشهاد

ان شئتم الحرب عقدنا سبابتها صحا وكالغراط لوراد

او شئتم السلم فالاقوام شانهم اكل المسالم فعل الحائر العادي

وهذه عادة منهم مجربة بالعد عرفان عش حكى نعاد

لهم حبائل من عهد ومن ذمم لا كالحبائل من اود وصياد

والسلام عليه المسلم بهذا الشعر يعزيه الى الشيخ
سعد بن عزان وكافة بني حبش في الشيخ عزان بن سعد رحمه
الله رحمة واسعة وغفر له مغفرة جامعة وهو يصعد
في سهر

واني نعيت اكبادا ولعضادا وابرك الموت بالحوبا اوكادا
جات به النايبات اولحا وكنت له لولا مخافه رد الحور ردادا
يا قوم عزان كم ابنيت او دادا نعم واضحكت حسادا ولحد احدا
وكل حي فان الموت غاينه الا الذي جعل الجبال اوتادا
عدل من الله لا جور ولا غلط فلا يقل بعض الاعمار او زادا
يا جاهلا لمقال الحق سل رجلا من ال احمد صلى الله عليه ابادبار بغدادا
لما راى الله عزانا اقام له عمود دين وقدما كان منادا
اصغاه دار نعيم لا زوال له وهل لجا ودرب العرش من جادا
مات الحنيفي في ابهى عبادته ومن بصبر في الدنيا ومن هادا
ولم يكن موت عزان به عجب قد مات احمد صلى الله عليه ان كان الناس سلادا
يحصر الله اهل الحق ان صبروا ويمحق الكافر الجبار ان عادا
املى لفرعون في دعوى ضلالته حتى طغا في ادعا الكفر وازدادا
وكان نمرود جبارا فامهله وكان يعبد دون الله انداد
وجاهل من يرى الدنيا له وطنا البشر نوح نبي الله قد بادا
وخير هذا الورى من كان منتطبا خوفا ومن جعل التقوى له زادا
انا نرى ما كفانا بعضه عبرا فلم يوصل لنا احيانا ان اشهادا
بينا نرى المرء في الاحيا مغتبطا نضم للروع ابناء واجنادا

١٥١

اذ قيل مات فلم يقعد عساكره ولا حماه مستبد كان قد شادا
يروم امرا وامر الله يعجله ويحكم الراي اصدارا وايرادا
ويبتغي جدّا لمنعه فصار عزّ الجدّ حدّادا
يا ايها الملك ابن الملك كون من الملك ضيغام ابن من داجا ومن صادا
اركض جوادك عنها طالبا وزرا فلم ازعك عن الدنيا لتزدادا
عرفتها والذي ارسى قواعدها رفتشا تنقض بينما نقض الا دا
لحبّها وهي تغرينا نوابها سودا وحمرا وازواجا وافرادا
تجاره هي يا صحبي فارتبها بالحمد ارجو من الرحمن اجمادا
لا والذي انا عبد من بريّته معتبد زاده التعبد اعبادا
لولا الجهاد وفضل الغاضبين به وقمع من يبتغي في الدين الحادا
دقوذي الخيل تردي في اعنتها بالمشرفية لا نكسبن اغمادا
وكل سابغة محكمة لم تبغ مذ فارقت داود زرادا
وشده ورماح الخط قد جعلت من الخمسين الا طيلا اعبادا
والبيض تنثر والارماح تنتظم والفرسان نزال اشبالا واسادا
لكنت في معرض لا ارتبه حلبة الدهر ركابا وسجادا
وكيف لي بوصاة من ولاه نعى اعدهم لي آباء واجدادا
سنوا لنا سل هذا السيف لو ذهبت منا النفوس جماعات وافرادا
رضيت بالله ربا عادلا حكما ولو تدمنه لم ازل ارضي امولا واولادا
عاريه منه ان يمنع بها وله حمد وان يرتجع دا فاني ساعدا
ما كان عزان الا النار مضرمة متى لها الله يعد اللفح اخمادا

وكان ظلا لأهل الدين حيث أووا امهنا لم يكن صبرا واصبرادا
وصنعهما كان لا يمحي وريبته جهما يصير له الرسال صدادا
فان نوى فلنا من بعده خلف وخير ما يستخلف الاشبال آسادا
سعد وأسرته الغافون منهجه سادوا وسادني من بارهم سادا
وجل منصور والواي بيعته ولو تزعزعه الاحداث ما مادا
اما سعيد فلي ظن اومله فيه ورب ظن فيد فانقادا
وكل الجيش معشر ثقف قوم غدوا للإمام الحق أعضادا
ومن ربيعة أساد إذا غضبوا قوم نفوا عن ثغور الأصيد الضادا
ومن زبيد مساعير إذا عزموا على الهمام وان رام اللقا جادا
بال ملحج جمعا لا احصي بها كونوا على الحق للرحمن اشهادا
وارشدوا الناس إذ صرتم لنا تبعا فالله يرشد هادي الحق ارشادا

وقال عليه السلام

أتزعم أني قد رضيت ما رتبي ولم احذر الحشر اللهام لمل رتب
لذنب وشب الله حتى أقودهم كتائب شعثا تهتدي مكتائب
كأن ومض السيف فوق رؤوسهم ومض بروق في متون سحائب
بها من بنات الاعوجي ولاحق سوابح العون يحفزن المناكب
فصار الظهور والبطون طويلة عراض المتون مغربات سلاهب
تغادر بابات العدو سباسبا وكان منها حان لهوى والملاعب
فيا صاحبي إن المنى في هلاكهم فلست على مر الزمان بصاحبي
بنيت بهم سبيل كسبيل جدودهم وشيعة رب السما الحاجب
هم نكثوا عهد الإله وكذبوا بفضل ما بيني في الأنام وراكب

وقال

وقالوا نرى ستر الحريم غضاضة علينا اذا لم تشتهر في المواكب

فهل لي عذر في اطراح جهادهم بسمر القنا والمرهفات القواضب

وقولي كما قد قال قبلي شاعر وان كنت اعلى منه ذروة غارب

ولما رأيت الحرب حرباً تجردت لبست مع البرد بن ثوب المحارب

مضاعفة يغشى الانامل ريعها كان قتير بها عيون الجنادب

فهل لي لهذا الحي من سيم ارحب ونهم وجنب من حليف وصاحب

ومذحج اذ قامت بامري مذحج محلسا على ربوة ومرانب

خذوا اهبة للحرب العوان وارفلوا اليها كارفال الجمال المصاعب

فلا بد لنا ان تنشدوا العرش ربنا من القود في حشن عريض المناكب

الى سبا لما عصت امر ربها لتبدلها من لهوها بالنوادب

وان مسهم بالحمل يمرع بالقنا عليها كامثال النجوم الثواقب

ورجل كامثال الجراد دوابها لبون شربي من شرقها والمغارب

الى ان يروا اني ابن حرب محرب وابي من عليا لوي بن غالب

انا ابن رسول الله وابن وصيه صلى الله عليهم ومشبهه في سمته وضرائب

منا مصطفاك الجم للجور رفعة فهل بعدها من نسبه ومناصب

فبامرهم بالحلاف غشمتم واوردتموهم في لحاز المعاطب

فهل عاصم من امر ذي العرش نافع وهل هارب منه وان بهارب

مددت لهم حبلاً فظن سعيهم باني الغي نبه لمجاذب

ولم يدر اني لست غاب فهل يرى يهل شبا عزمي صناح الثعالب

على لكم مل الفجاج عساكر تريكم قبيل الظهر ضوء الكواكب

غفلتم ولم اغفل ونمتم ولم انم وملتم مع الضلال في كل جانب
ظننتم طلاب المد الطالبين في الوغي عما ملكتم في الرقص حول الحاجب
ساوطي حاد الجبل هام رؤسكم اذا لم تو افوني باونه تايب
وذاك بعون الله جل جلاله معيتم للحال التاننات الرواشب
ووصل اليه عليه السلم وهو حاط علي ما رب جماعه
للحطاب فاعلموه المخاطبون بان اهل مارب قالوا انهم
يدخلون تحت الا وامر كلها من ادا الواجبات والحناب
المحرمات الا الاذان بحي علي خير العمل فقال من حلا
في الحال

واطلعت يوق الرماح كالسعلي

| | |
|---|---|
| اذا بدت مثل السعالي من دغل | ولمعت حرصانها مثل الشعل |
| وانقنوا ان الحمام قد حصل نزل | نادي مناديهم على خير العمل |

وعلم عليه السلم العسكر ان جعلوا شعارهم في حربهم
هذه الابيات قالا ولان قد كان والثابتان انساهما عليه السلم

| | |
|---|---|
| ايها عبد السو ايها ايها | انا بنو الحرب نشانا فيها |
| سيعلم الاعلام من حميها | ولعلم الرايات من يروبها |

وقال عليه السلم وهو بهجره معين مخاطبا لامراته حيث عتبت
عليه في دخوله لخارته من ملك طينه

| | |
|---|---|
| دعي اللوم عني اليوم يا ام احمد | ونا بي فان لم نشتهي النوم فاقعد |
| دعني فاني قبل يومك خائف ليوم | نشيب هوله كل امرد |
| تمعت انه يكي مصائب هوله | وكان امرا يهدي الرشاد ويهتدي |

لطالعه

اطلت العتاب في حلال ركبته وابي بايات المنزل معتدي
فمن كان في الفرار حرم زوجه على الرشيد اوحرم مامكت بذي يدي
وان كنت من بيت شريف فاني باحسنه فاستعلمي غير معتدي
اني الله لي والعلم والحلم والحجى مسيري الا في طريق محمد صلى الله عليه
اني نزل الوحي الشريف بذكره ولي منه كالمسان من اليد
لنا الدين والايمان حرب ومن يزغ يقوم عطفيه بعضب مهند
لنا البيت بيت الله والحجر والصفا ونحامنا من الاخاشب غر يد
ومن كان باغ النجاة بغيرنا يكن كالذي يبغي السباق بمقعد
صبرنا صدور الخيل حتى جننت صدور المواضي للوشيج المقصد
ويوم كان الليل اعطاه بردة حبا وكان الشمس مقلة ارمد
ركبنا صدور الشمهرية طوله الي ان اناب مجلسا كل ملحد
ويوم كظل الرمح طال ولم يطل بسبب ولكن بالطعان المجرد
صبرنا له حتى اضمحل ولم نقل على اثره عند الوداع الا ابعد
ولولا ثلاث هن من شيمة الفتى وجدك لم احفل متى قام عودي
فمنهن خلط الخيل بالخيل ضحوة على عجل والشمس بالشمس ترتدي
ومنهن نشر الدين في كل بلدة اذا لم يعم بالدين كل مبلد
ومنهن تطهير البلاد من الخنا ورحض اديم الارض من كل مفسد
بذلك اوصاني ابي ومثله اوصى بني اوحدا بعد اوحد
سي وجدي فاعلموه ودينكم ودين جدودي من رشد بعد من رشد
هو القول بالتوحيد والعدل فاعلموا وصدق الوعد للعصي المخلد
وحرب ولاة الجور في كل بلدة على سنن التقوى وذلك مقصد

فسيروا على اثري بني فانني لحبت سبيلا لا يغيب لمهتدي
ومن انكر البلوى ويعصيل ربكم لكم لمقامات الجلال بعد ردي

ولد عليه السلم في ولده احمد

الا ليت شعري يا حميد وللقول يا ورد يعقد
الصبح كالشمس للزائرين وكالبدر رحمت به الا سعد
وكالليث يزاد في البراز غير ونار الحروب بهم توقد
وكالبحر يطفو من امواجه فيعمها اللجب المزبد
ويعرف بالعلم والصالحات ويحمد كل الوفد اذ وفدوا
ويحمي حماك ويبني علاك ويزهو بك الدست والمسجد
ويعتقب الخيل عند الصباح وقد صرع الاصيد الاصيد
فيردي الكمي بعواره يحمى منها السنان السد
ويضرب بالسيف بين الجبان وكف السحاب به يرعد
ويلوي جوادك خلف الجياد وقد صار يا السار في المشرد
فيمنعها وهي مطرودة فترجع من حسنها تطرد
ويلجم حين يطيش الحليم ويصدر قومك اذا اوردوا
ويانيك للعلم مسترشد ويانيك للمال مسترفد
فيبني لها العلم بالغامضات حتى يعود بها يرشد
ويعطي لها المال ما يحتوي من المال فهو غدا يسعد
ويحمي على الطالبين الجهاد يضرب يشيب له الامرد
ويحفظ للصالحين الجناح وان لا يملك الناس او احمدوا
ويغلظ ربنا على الغا سعير وان ساعوك وان اسعدوا
اذا كنت مضطلعا بالقيام عليهم وسيفك لا يغمد
دم من جدود كل دين الا له وغيرهم جاحد ملحد

وحال الحمره من حاسب فهذا الهلال وذا الفرقد
وحال كي سلسل الحسن [illegible] انا ام ظلم يهتدوا
ما عذرتكم ان لم [illegible] ان عذردوا

وانسا

69

| | |
|---|---|
| لبيتٌ تخفق الارواح فيه | احب الي من قصرٍ منيفِ |
| ولبس عباءةٍ وتقر عيني | احب الي من لبس الشفوفِ |
| واشعث من بني عمي أراه | احب الي من ولد الشريفِ |
| وكلب ينبح الضيفان حولي | احب الي من دمٍ ولبيفِ |

هذا ما قاله الامام عز الدين بن شرف الدين لما نهض لزيارة الامام الهادي لدين الله وكسا في جدار القبة هو

| | |
|---|---|
| دن ناك في شن دالحديد في الغنى | والمشرفية والجياد الشزب |
| وجحافل مثل البحار تلاطم | امواجهن بكل اشوس اغلب |
| من كل ابلج من ذوابة هاشم | وبكل اورع من سلالة يعرب |
| واعاجم وبربري قادة | واخايس ميو مثل الاسود الوثب |
| من بعد ان جال القرابة بيننا | ونحن بوافينا اشد تحرب |
| فاذا انهمرت العباد بكاله | في كل معركة يشيب لها الصبي |
| فبهاتر افلقنا ووش روسهم | منا بكل مثقف ومشطب |
| وكذا عبد الله لست اقبله | لو كان ابني او شقيقي او أب |

وانشا عليه السلم الى الامير الاجل الكبير ابي عزيز
قتاده بن ادريس كتابا وامر بهذا الشعر معه وذلك في شهر
ربيع الاخر سنه ثمان وسبعين وخمسمايه

سل الجبل يوم الوداع اركبت سابلا ودع ذكر ايام الصبا والمنازلا
وما ذكر دار الحي دون سويقة الى النخل فالعرجين الا اباطلا
ولاكن اسعى ان كان زما وكن فاضلا فاني ظالم لو سرت المناهلا
ولم لا ودين الله قد نصبره فلم ير الا كاسف البال خاذلا
وكيف وقومي بالحجاز ومعشري يرون في نقع الجياد العواملا
فهامون نجد بن رحل متاعهم من الله مما اسمر قدوه المناصلا
على كل منسوج الذراع عن صلدم تسترك مجنوبا ويرصك حاملا
لهم سيره النطحا والركن والصفا وجرعا منى مبناها والحزاولا
لهم شرف بالمصطفى ووصيه ومن قبل كانوا في القديم افاضلا
فيا راكبا وجنا حرفا فانما تجوب الفلا اعلامها والمجاهلا
تحمل على اسم الله مني رساله وصل جمرات الحي ان كنت واصلا
وقل لابي الاصناف اعني قتاده الهمام الابي الالوذعي الحلاحلا
اترضى لك تمعل بعضها ثما وانت تعود الجبل حتى الاجادلا
لقد شبهم شبا جعلنا جوابه صدور المذاكي والرماح الذوابلا
وقال مقالا لا ارى ان نقوله من الناس الا ناقص العقل جاهلا
وانا وان كنا وابا عمنا على الحرب لا نرضى عليهم طوا ابلا
ونحن واباهم ذوابه هاشم فمن يرمهم لا يخط منا المقاتلا
رمى المحصنات الغافلات ضلاله وكل همام تشبه البدر كاملا
وكنت على الحرب العوان فزادني على العزم اضعاف الذي كنت حاملا

حتى

حكى في الفتى المهدي ما ليس ذاكرا وصرّح في المأمون ما كان وابلا
وابدى على الاعواد مدح ابيه وقال هم اعلى سنا ثم وكاهلا
فهم طلبنا للثار ان كنت قاعدا وسرّ ركنا ان كنت من قبل راجلا
لان بعدت بعدا ذممنا وربها وصلنا بايدينا العصا ان الفواصلا
ونحن دعونا دعوة علوية ولم نات فيما يقتضي العلم باطلا
واكثر ما نابه ان يدعي لنا من الحق ما يبدي عليه الدلائلا
ولم نرض شيئا في ذوائب قومنا ولا هم من الراضين فينا الرذائلا
فنادي بنت النبي محمد صلى الله عليه ولا تك عنا بان ادرت غافلا
ولا سطر جند العراق وان غدا لنا اعمر ان الحرب اسدا بواسلا
ولكن ما جند ابن ايوب عندنا مهيبا وان كانوا حماة مقاولا
وكم مرة قدنا بهم امراءهم الى السجن قودا مرك الحبل مابلا
سلوا كل ركب مجد من تهامة الم نترك الامصار منها هواجلا
وفي جانبي صنعا منا جوادث عليهم دراكا مرك العلك داهلا
فيا آل علي دعوة علوية احبوا ولا تسحقوا الملك شاغلا
بذي عذرة الاعراب يوم ابيكم فلم يك منهم صاحب الوحي وابلا

وقال عليه السلام لحرض بني موسى بمكة وبيع
وشابه وتعليمهم ما فتح به الله تعالى عليه من حلان
اسمعيل وما حدث على جنده من قدم

الا هل اتى قومي باعراض سبع وشابه والانبا عمي حسد بدها
وحين ارض بيت الله في ارض مكة فهم شم عدنان الحماة وصيدها
بانا سعينا الصدر صابا وعلقما وانا على حرب بنسب ولبدها
سلوا واردات الطير عن لحم جنده اذا احترت بالكيسان وفودها
وعن جبله والله بالغ امره وابن اصاحيها وابن قرودها

تقاسمهم اسيافنا شر قسمة ففيهم مواضيها وفينا غمودها
دعاة غوى قد نلبسن باطل تملها فقد خابت دعيها وضل معيدها
وقالوا بني للعباس حليفه اقربها خو الهدى واقودها
كما قال فرعون بابي ربكم لامه سوّي كان فيها يسودها
وناسب بالاوفك المبين امية بانساب زور ليس حد جدودها
ولو كان منهما فيمن اقى سببه ولم لا وفيها عاصيها ويزيدها
ومحلجها سيف الهدى لاما مها وفا بدها للمصعات ولبدها
تحبره سوّ صنع الله اصلها وطاطم منها الفرع فاحسن عودها
وذم بني العباس املاك هاشم بالفاظ اوفي فبهم لا يزيدها
وخروا ابا هم وان كان بيننا هنات فللاحساب اصل يرودها
وهم قومنا والاصل والفرع واحد ولا تقطع الارحام الا كنودها
وقادلها ما مر محنا كانه حبال الشرى لولا الغنى وسودها
ورام مرا ما ازده الله دونه ولله اسرار لدينا يريدها
لجمز بني كعبة بنوته تعلى بلطف الله عنه مشيدها
اسمهم جنود الله فرقا بالظبا فوافيهم حمر المنايا وسودها
ولما رات الحرب حربا لحرّ دت ولم سوا الا ان تشب ولبدها
نعينا اليه اسد غاب نيوبها طوال القنى والسابري جلودها
تقودهم يحيى بن حمزه انه عمود الوغى ان مال يوما عمودها
فسابقه نصر الاله اليهم لصعب لمود يوم ضل لمودها
وبارت عليهم من دوابه حاشد لها مهما يوم الوغى واسودها
ذوي بدر النسيم الغرابين انهم نقوا غرني قحطان عارا تودها
ولله عنا من راهم ويطشهم نعرفه كفر بات منها جحودها
وقولهم عبد الامام وضربهم رقاب الاعادي حين لان شديدها
فما زال عنا الاحاد حادهم بساق النسا والكلال قودها
نطور انو البيها وطور اندعمها وطور المسنمها وطورا نعودها

وهذي جنود الحق خطر بالقنى مسومه حيزنا فيها نفودها فيا زاكا وحنا حرقا شملة تغذا فره تطوى العلاه وجيدها
كرمذا القنا بالسليل زيالها وعاز صمها واهي المنون نجودها تحمل الى اهل الحجاز رسالة تقوم تحقق النصر سهودها

71

وقل لهم ما عذركم في امامكم وودّ له حق منكم مستفيدها
فتى منكم اصلاً ونفساً وشيمة وعزماً اذا ما الخيل بلّت لبودها
فكم من مقام اوردته جياده موارد يشجي الغاسقين ورودها
له من قوى صعد الى سر وجمير ومارب ارض لا يرام حدودها
حمتها الرماح السمهرية والظبى ونصر من الله العظيم يزيدها
وخيل وان كانت قليلاً فانها معودة ان لا يصدّ خدودها
ولو لحدته عصبة حسبيه لخرّت على حرّ الجبين يزيدها
ونالت به دنيا ودينا ومفخرا ومجداً الى ما استسنة عزودها
وكان لهم من بعد ذلك مقصد يعصر عنه نثرها ونشيدها
فما العيش الا من جل همه طلاب العلى في اي شي يصيدها
ومن ابن حويها وما قمل بابها وربطا او اجنها ذلك تجيدها
ودار الخلود هي افضل منزل ومطلبها سهل على من يريدها
ولم يوتها في الخلو الا اقله ولا ما لها في الناس الا سعيدها
انادي باعلى الصوت يا اهل شم ليسمع ذا سمعا اليدي وبعيدها
اقيموا عمود الدين واتسوا الهدي ولا تسامو ان كان صعب صعودها

وقال عليه السلم هذا الشعر الى بني سليمان

ابلغ سليمان عنا ان عرضت بها والقول فيه لبعض القوم تأسيب
الطاعنين وسمر الخط راعفة والضاربين وحد السيف مخضوب
والمطعمين اذا الافاق واتبه وروّح المحل رتع حلفه البيب
والمانعين الجار لم تر عد فرائصه من الملبك عليه الباح معصوب
ومن ابو فهم بني مدحه سور من المهيمن في الالواح مكتوب
وحد رشوه الحامي حصنه والناس في الروع مطعون ومضروب
وفاطم خيرة النسوان امهم منا من الله والموهوب موهوب
مدحته لم اول معمونها جنفا واقبح القول مجهول ومكذوب
اذ نا البرية يستاجل همته عرف قصف وما دلك مشروب

الم تروا كيف يفعل الله خالقكم بمن خلايقه سب وتكذيب
خليقة قال شرب الخمر حلته وما له نسب في العرب محسوب
عجيبة يضحك الايام ان حكيت والدهر جاريه فيه الاعاجيب
بعلة لعلي لا احصي بها ما غدركم ولوا الحق منصوب
وان خصصت على غدر لانكم في اختصاصكم ولانساب ترتيب
جدي وجدكم فرعان من غصن ريان يجمع منا وترافه الطيب
من طينة طين عليين طينتنا وما طينتها حفر وملحوب
زام العدو ومرا ما لم يكن انما يطلح في الروع تعوي حوله الذيب
ولستر لله من صيد ثعالبه وكاره الحق مسلوب ومكبوب
ما عذركم في خضوع يا بني حسن والرمح طامية منه الانابيب
ودولة الحق قد قامت قواعدها فصرتن عن ادا اسما السنا حيب
والحرب قائمة مني وسهم مذ قمت والصائب في الخنس مشروب
وصاحب الحرب من يحمي مواسمها ويصطلي ولظى الهيجا مشبوب
لا تسام الحرب ان الحرب متجرنا والعود كسب ويعل الحجر مكسوب
وطالب المجد من امسى على صدره والدرع مجمعه والسيف معروب
لمطويه حسرة وحنا ناحيه امامه سطبه جرد اسرحوب
وسيظهي كتيبر الرنل قنيصبه منه العذال ذي الرحلين خبب
مثل القطا لم يقطع اباجله يطفو اذا ازدت للخيل الكلاليب

وقال الامام

71v

وكان الامام المنصور بالله امير المومنين عبد الله بن حمزه بن سليمان
بن رسول الله صلى الله عليه في حال صغره في جهه ووفد اليه وافد
يستميحه فلم يمكنه له في الحال شي فامر الى بعض اصحابه يطلب منه
قرضا ليصل به الوافد اليه فاعتذر فجاه الرسول واخبره بعذره له
وكان اهل بيته حضور المجري منهم اليه عليه السلم حديث في امر
الاكتساب والاشتغال به والتعرض له وكان عليه السلم معولا
على الرياسه في العلم فانشا عليه السلم هذه الابيات في هذا المعنى

قالت اميمة وهي لا يدري جهلا بكنه مواقع الدهر
ثم فاطلب وفر السعفا وتعاشر كل ذي وفر
~~فاحسبها ما المال مرتبي وطلابه يشقي امري~~
فالمال يرفع كل متضع ضرب المال للناس بالجبر
ما ادوك نافعك وما يعيبك كونك من بني الطهر
فاحسبها ما المال مرتبي وطلابه يشقي امري
حسبي اميم باني رجل ادري وادري انني ادري
واذا وعدت انست موعدي واذا حلفت فانني افري
والعرب لا بر العم يشقي ما الا انشا وبناله بري
واذا اهفا المولى عفوت له والعفو اكرم شيمة الحر
ولرب ليل قد لهون وما الهوى بمسمعه ولا خمر
بمشاكل مشكله يطلب لها ذو العلم يكشف حائر الفكر
فمن كمثل عمر واصحه للناظرين كطلعة البحر
فنعي اني داعي بني حسن يدعو ويسري الهم من صدري
بهم في سني بعا منه اسد حد بدالناب والظفر

وكان عليه السلم

وكان عليه السلم وهو يجد ضيق صدره ناس من الشيعة وصدوا عنه
الناس بكل ممكن وضاقت عليه الحال فاشتغل عنهم وانشا قصيدة

منها هذه الابيات

جاءت فطيمة والاعيار هاجعة فالشمس طالعة والليل معتكر
جاءت تحلت ظلام الليل طلعتها فقلت ذا وجه فطيم ام هو القمر
اهلا به من حبيب زار من بلد ترابها الورد من اردانه عطر
عانقته ومززت الخمر من فمه قبل السلام فاوهى عطفي السكر
امسى صحيحي وامسى السيف شاهدنا بانها كرما ما حلت الازر
اهي بسعي زدع من ذوايبها ومن ذوايب في جسمها اثر
ارخت على المتن ليلا من ذوايبها واطلعت نهار الليلة سعر
قالت عنا باعلام الهجر قلت لها يا فطيم اني عذاني عنكم السهر
كيف المقام لدى نفس عشيرته يا ابن قوم ذوي احلامهم نفر
كيف الثوا على دار وساكنها حمر العفات بما نحبا به الحمر
كيف الوقوف بدار لا انيس بها الا وفي قلبه من بغضنا وحر
لا مجد الا لمن في جبهه سطرت بما لعاب الشمس مستطر
جشم الليل بعيشا لا يصوب به طعم الرقاد لديها اسن مقر
ثم بادر ارق ما المنام فقد بان الخليط ولم ياووا لما وذروا
وسقي جمرة ملسين صافية مس الرؤوس ومالح منها الزبر
من لم يثر حاجة والرمح مطرد لدى الكعوب لها وهو منكسر
لا يخش ظلمة ليل في سرى الكمي فان بين ضلوعي النار تستعر
دعني اصاحب وحش الدوا ونه من الزمان فان الناس قد غدروا

خان الانام ولا اخل ولا ثقه ولا عماد ولا زكن ولا وزر
لو مد اوسن ذراعيه لنصحني لمت ثم ولا خوف ولا خور
او صاح بي الابرد المخشي صولته لما تخلخل عن وصله الذعر
ولو دعاني من في وجهه اثر من السجود لشطي فلي الاثر
لا بد من يوم جحفل للنفاق وللنص الرقاق عتاد فيه مستطر
ويجلي الشرك من دين النبي ولا تنفي لقاتله عذر ولا اثر
مازال بي كعويم لا حلاف لهم اركانه واكبروا او طا ولوافتروا
ذهب بانهم مثل العلا احمر النسر ليث المشتري يعنوله الحمر
فتى ارى زانه المنصور غاليه ونصر الله من نحو نصر
متى ارى الخيل تردي في اعنتها سعت النواصي عليها السادة الغرر
وكل ذي زمه في قلبه تحن فالنفس تصعد والاحرار تحرر

ومما قاله عليه السلم في حال صغره في محبة

سلام من بعي جمل الدرة ستين عن جمل وما سالا عن منزل موحش عطل
عفته الغوادي والسواري بمرتها فاضحى كخط السوف في مهمه الخل
بلاحظه عيني فاحسب انما ترحل منه قطعه الاجل من اجلي
وفيه كخط الثاء سعع زوا كبدا او البعر الوحشي ضمن على عجل
واسعث عار كالاسير مشجج اعاضوه من طوق العنا زمه الحبل
بذلك بعد الادم من نسل ادم بادم من الصبر ان مسلوبه العقل
تذكرني عين الغزال وجيدها احمل وجمل الانعاس بالمثل
وتلك التي كالهجر من جمل اسود والحمه مثل المواعيد بالوصل
وفيه سهيل للنجوم كمثل زهير في السناسه بالعقل

معارض

73v

عليه دلاص من دم القوم مجسد فلم ير وحتى صار يرعد بالعل

فمالي وللدنيا لحا الله رسمها فما همها همي ولا فعلها فعلي

علوت على الرمد العال فلم تجد على تكما حادث نوبل ولا طل

ولست بمستبق من العيش فانيا ولكن سامضيه وامضي على رسلي

وما الاسد الضرغام يحجز عيشه وقد جمعت للحول مجمعه النمل

وما جعفت روس السحائب ماها ولكن بما يهوى تجود على السهل

فبازاكنا وجناحرفا تمله معممة الا من الشد والحل

ترى الشدا من صحبها نعيمها ولا تستطيع العذل تعلو على الرحل

تحمل وتمر لا تعوج اذا انبرت حوادث تصرم الارض تدعو الى الصل

من المضرم الاحشاء عن ما به اصابت ثبير اكاد من حره يغلي

الى ابن رضيع المجد مني الوكة تحلات بمالك ورواق معد به الظل

لعمتما عني فلست الاسا وحقكما ما لم ينل احد قبلي

فصرت نكسهم في الكنانه مفرد احلتها بلا ريش لوام ولا نصل

وكتب عليه السلم وهو في حجه الى السيد يحيى بن علي السلماني

لحضه على القيام للجهاد في سبيل الله والدعا الى دينه

ابت عينه الا انسكابا وما همت لناي الغواني واندراس المعالم

وشد حدوج العامرية غدوة على شدقميات طوال القوائم

تروضهن الال دون زعازع ولم تر بالموماة سمر النعائم

ولكن من ارض العلاه سواهما ومن جملت فمن غير سواهم

ولا وابه ما هاب بدمعه تذكر سرف وانسا دمعا ضم

ورحج حديث وارتشاف سلافة وعضه خد كالوديله ناعم
وكيف وجدا اه الحسنين وقاسم وهل كان في ال النبي كقاسم
تقول لي الفرحان من الم الحوا اكان عليك البرمع صربه لازم
فعلت ولم اعي الجواب درما عسى ليس من اخ لكي الحم
جهلت وسبل الحق عبر مجاهل وبمت وما لبل التشجي بنا بم
اجامع اصناف المكارم هذ نشا كما جمع اليا قوت سلك النواظم
اذا استجمعت من العصاه قصبه تناول اقصاها بمكره حازم
بعث تشيد المكرمات مكرما وجمت ومن عاد الى ليس بدايم
ابي ان الاسلام قصر جناحه ولاسهض البازي بغير قوادم
ولس لها الاك يا علم الهدى فانت يا مر الدين اعلم عالم
وانتم مواليه واهل حفاظه ومنعه من كل الطش ظالم
وقد جمت في الدين يا ابن محمد صلى الله عليه نواجم هدنه واي نواجم
مطرقه عاصت معاليتها ولم تخش في العصيان لومه لايم
فكم فيهم من جاهل متفقه كريه الحيا كالكناع حصا ادم
غدا ابدعي ان التي شبيهه فاعظم بهذا من عصيه راعم
فاين بيان الوجيه ولاحق وسمر العوالي مع مواضي الصوارم
وكل طويل الباع اصيد ملحد كريم الحسام من ذواته هاشم
كصدر الرديني المثقف متنه حلل بردا من برود الاراقم
مضاعفه حلا دات طرائق سلوقيه نعسى طهور البراجم
وكم ملك طاف العصا حسبه رددته بناف للصلاله راغم
وله عليه السلم وهو في مسك الى السيح الاجل عمران بن ربك

74v

على تاج المكارم والمعالي واشرف آل قحطان بن هود
ومن يروي الرماح اذا تلاقت نواصي الخيل من علق الكبود
نخبة من يروم يصيد حتف وهمدان الذرى مجمع العبيد
بهمت فما سطت يدي بشر لهمدان ذوي الحسب التليد
وكيف وهم ولاة المجد قدماً وانصار الائمة من جدودي
وكم خانني في القوم ظني وجرأهم على نقضي عهودي
هم راموا اغتيالي يوم راموا دمار ديار مسك بالجنود
ونالوا من بني عمي منالا عطيبا لا انصاف الى رشيد
فلم نصبر على المكروه نفسي وقلت هنالك لله الحميد
فان عادوا المكروه فاني صليب العود في الخطب الشديد
فمهلا ويك يا همدان مهلا اعيذك بالمهيمن من نعودي
فودك ثابت في القلب باق على رغم المعاند والحسود
وهذا ما شكونا يا ابن زيد ودمت لنا مدى الدهر المديد

وقال عليه السلم وهو في مسك حسوول الى الحوف

تذكر عاذلي ولئن بلاما لذيذ نسيم انفاس الرياح
وركض الاعوجية في حماه يلاعبهم باطراف الرماح
افاضل من سراة بني دعام ومن بهم الجحاجحة والصباح
هم حفوا استرحني في حمى شك السمع من رهج الصياح
وقد نصروا بلا كرب واوفوا وفازوا بالمروة والسماح
الا فسقى الاله الحوف غاد من الانواء منهمر النواحي
ولولا صبر مسك في اموري سقيناهم هوح الرماح

ولكني وصلت الى قبل سترنف العقل من عرب صراح
فلبوا دعوتي ومصوا الامري ولم ننههوا من لحي لا حي
ولكن كسروا الاسيان قدما لعزم من ولوبهم الصحاح
تموت بهم الى جرع جهارا فابوا بالمسره والنجاح
وامسي ساكنوه لنا اساري بصرفهم كساعه الاضاحي
وكانوا في قراره مسجد رفيع الطود ممتنع الضياح
وحامله اجابوا رجع صوتي البهم بالاسنه والصفاح
حرسنا بدب الموت فيها مكلله بعسان الصباح
عليهم كل سابغه دلاص ورو بصولها حلل البطاح
وحفنا به الالوان جمعا تصدع مسه صم القداح
وبيض لا بهم الصخر فيها يلوح كانها بيض الاداحي
ولم اعجل وقد امهلت حتي خشيت حلول عاقبه الجناح
سابكرسكا سحرا مبترا يلوح كانه فلق الصباح
لتسبقهم الى الناس طرا ووصلهم الى الهيجا نجاحي
وطني في الاعاسب جبرطن لا نهم ذو الحسب الصراح
هم زيد وابن حاتم يوم وافا اليهم بالكتائب للنجاح
وحاميهم العز جهرا فردوه وصوت ساه صاحي

وطلعنا على الانام فرض بني عشب تحي على الفلاح
وقال عليه السلم
بني هاشم حكم الكتاب مصنع وانتم ولاه المجد والحسب العد

وفيكم واين عن الرحمن نزلت بها علينا وفيكم فيه ... الرشد
ابوكم ... 

احبوا أنذا الحق يا سعن الهدا سمر العنا والمسرفية والحرد
نعد ساعد بني مز دعام عضا به مصالبني يوم الروع خطر كالاسد
نعود هم حامي الحمطه ملجد اعز كمل البدر في ليله السعد
مومل الزلفي الى رتب العلا بهمته مدد بت من حرق المهد
د بهم حماه الجار عند نزوله وحسب بن سعد والفضائل من سعد
وجان الشام من سبا ومذحج فوارس تعصا بالسيوف من الهند
وعلب بكيل حيث حرف ارها اطاعت واصفت ما يكر وما سدي
وحرب بلاد لا يهور صعفها تصلها العورى والرايد الجدي
تطوف بها بهراز من حسا بها الذرو اسمى في المداوى من الشهد
فلم يسل قلبي مند فارقت معشري بي هاسم اهل الفضايل والحمد
ذوي الحسب الوضاح والشرف الذي سما وتعالا عن تطرد وعن ند
هم عدتي في النايبات وجنتي وهم صارمي وهم سناني وهم عضدي
فيالت شعري والحوادث جمه اعندهم لي مثل ما لهم عندي
ولا نوم لي حتى يطيف فنا بهم بدا ازري ولهي حيدهم راصلا حدي

وقال عليه السلم

ابا جابر يا من فواصل كفه على الناس من فاض بعد ومن دان
بعدنا فلم يسل العوادي لبعدكم وكيف سلوي عن صادق همدان
بذكر بال العنت عند نزوله افانين من جود حمعن في نهبان
فمسك ما باج المكارم والعلا فجار سما فوق السماك وكيوان
ودينت لهمدان بن زيد بن مالك مقدم فرسان ومعرك اصعان
فانا قم النار القديم لعطفا ولكرم من لعمو اذا اذنب الجاني
اطع عصمه الهدا كال احمد صلى الله عليه فانت عظيم العون من نعم السان

وانا لا احد عك عز ال احمد بمه كذاب دجله سيطان مهم سعر الخو الى تلتوي بها اذا جاس حرم من صلال وطعان

وبما قاله عليه السلم في قوله تعالى له رهوان وخذ من ذلك هذه الابيات

طنى في رهوان ذي العجائب — تعوز ذي الطول العزيز الغالب

مسها

في عنق النعع غير خائب خايل — وادرك كالنصل ذي الجوانب

منا وحيد تعمور الصريم الهارب — ومقلة تسعل كم الركائب

وساق صعل ذي زبال خاضب — اذا بلاق صمن المقل نب

من معرفات الخيل والنجائب — وارسلن تعد حصار لازب

في مهمه مرت وهضب هاضب — كالعصبا النبع من الشرائب

فبرزت محمره المناكب — وعود رب مسموحه الكواكب

ان يتوسلوا الجبل زجي الجانب

وله عليه السلم مما قال في براقش تعد غيبته عنها ثلاث حول من ربيع

هل تعرف الدار وسط الوادي — من العبيب والنقا المنقاد

لجبرحي حاضر وبادي — من حي همدان ومن مراد

دار الظبا العفر والاساد — خضاب ذي عبر هاد الجادي

وهذه من علق الاكباد — خضابها احمر كالفرصاد

والهجان الحمر كالاطواد — خضابها الخضر على اللباد

فاله من منزل ونادي — مجتمع لهذه الاضداد

تنهاحاد زاكبوا حاد — منسوبه الآبا والاجداد

الي بكيل والي الذواد — ومن غفار ذي كداد

عهدي بها حيد من العهاد — والدهر سكران من الرقاد

لم يهده الي دراها هاد — تلقل بها ام الطلي النشاد

77

والاسد يعدي كالاسد او نعادي | مادي الطريد والعديم الزاد
في الارم المنكره الشداد | وغيرتها نوب الاباد
وردتها ابتما الرسداد | تكت عليها دمع الغوادي
والاربع الهوج حداها الحادي | سد لبها الموز بالاتراد
والزبد من جاذرا البجاد | والسنها السنة الجداد
من عير ميلاه ولا سواد | فانكرت رسومها حوادي
مع كثره الطواف والتزداد | وكل حي فالي نفاد
فانظر الي المبدا والمعاد | وبادر الموت لحينز زاد
تقوي الاله راحم العباد | واصبر على المصاع والجلاد
والطعن في اللبات والفواد | والضرب في الهامات والهوادي
وعاد كل ظالم وعادي | وناد في رتعانها وزادي
ولا تعل حيدي بها حياد | فالعوز لا يدرك بالرفاد
فهذه اوصي بها اولادي | اذكار اوصاني بها اجدادي

وله عليه السلم وقد جرحه من مسك والسفرلمه في براقش ماحرام الظلم

هل تعرف الدار بذات الابرق | دون الهضاب في العلا المسهق
دار الهوى كالهلال المشرق | اصبحت كا سنا الوردي المستحق
فيها بلا اسكالرماد لصق | والاربع الهوج السهالمنفق
حلومنها كلما لم تخلق | وصرت ذا احمر عصيص فناق
اذكروا الذكر عداب الشبق | عصرا اسقاه ربنا وقد سقي
ايام نلهو في مروز السبق | بالركض في عرص العلا تسملو

والكل منسوب العبار الاورق | والمبل مطرود العذار الازرق
ولحت سرحي سابح دو معرق | تعلو با السده قلب الغبلق
دو عره مثل الصباح المشرق | وحمهه كالمسك المدق
معرق الخد بلحي اشدق | ومنحر كالكم رحب افهق
عوج اللبان دو صفاق ملصق | مجدود رب الساق وجديد المرفق
دوو نبه كمنبج من ضيق | وكجروه لحطفه في مهرق
وحدن كشي صارم دو رونق | كالبرق في عرض السحاب الابلق
تخبر عن هود النبي مالقي | والدرع ذات الذيل منه لا تقي
كانها فيه اهاب الحريق | قد ما دنا الحق لجل ابرق
يا رب فانصر دينسا وحقق | بطاهر من هاشم موفق
تحملنا على الطعان الا حزق | نسعد من فاز ونسعى من سعق

وله عليه السلم في السلطان الاجل علي بن حاتم بن احمد
ايام حرب براش فصده وحد مشاهدا

زوبدك ما كل المعال تعالى ولا المعصلات الناحمات رحال
وما كل مطرور الاعره صارما وكم صوره سحب وهي خبال
ابا حسن ما احسن القول فيكم نحده فسحر ما نطقت خلال
ابا حسن انتم لحور حضارم وانتم ليوث في الوغى وجبال
ابا حسن لن لا نام عليكم اذا اسند مكروه الزمار عيال
عجبت لصد من نزار ولعرب ندن لعبد ازدا لضلال
فلو ... عدنا انا اسك زيتها لما بيل مما في يديك عقال
دراك ان الطالبين سابغوا لنيلنا بهم ما سعه وبالوا
ولكن ... ان شكرهم وتنكبوا فدلوا انا فاق البلاد وعالوا

وكتب عليه السلم الى السلطان الاجل الفضل بن علي بن حاتم
ايام حرب براس شعرا وجدمنه هذه الابيات على عبر نسق

يا راكبا وجنا موارة تلع الى مربع الفضل
الواهب الطرف بحفافه والحرة الوجنا بالرحل
ربحه للملك ملك الرياذ والجود والمجد ابو الفضل
ملك راي يوران في عينه اصغر من دارجة النمل
وهو يا براج دون السما مسحوبه بالخيل والرحل

منها في ذكر سيف الاسلام

بنا به ابن المابي غوله النصر ولنا العاب في الجحفل

وكان وصل اليه عليه السلم شعر من السلطان الاجل
سعيد الدوله وابن حميدها علي بن حاتم الى ميك يحصه على العام اوله

عليكم سلام الله يا ال هاشم فملكم يرجى لكشف العظائم

واجابه عليه السلم بشعر وجدمنه هذه الابيات

الا مبلغ عني السلم مكررا اخا الجود والعليا علي بن حاتم
مقدم قحطان بن هود وتاجها واصبرها بالسيف وسط الجماجم
وارجحها حلما واكبرها ندى واصبرها في الحادث المتفاقم
ترافع عنها ركن كل عظيمه بعزمه فتاكه وكره حازم
ابا الجفنات الدايمات لذي القرى وبحر الندى وابن البحور الخضارم
ملكت له دانت نزار ويعرب فلا غرو ان عادت ملوك الاعاجم
ابا حسن لا كان من لم يكن له الكم نزاع الصادقات الجوابر

فصبرًا فعل اليوم ما تقرع العصا الذي ادب ماضي العزيمة ماهم
كاني بهذا الحادثات وقد غدت احاديث اسمار تاحلام نائم
اذا ذكرت عارا تكم قلت لست اسا ركلكم في الطعن دون العمايم
فصبرا اذوي همدان فالصبر عاده لا ولكم في المازق المتلاحم

وقال عليه السلم في صباه

ابا دار رمية بالرواحب والى الاسلة فالا هاضب
فعمار لحد فالعقيق فضاحتين الى الصوائب
شغفا لايام الشباب الخالصات من الشوائب
ايام اسحب مطرفي جذلان مرتقي النوايب
وازور رمية والحسن عليه تما الحسن ذائب
ومن الهنود مسابقي اذ حفت خاينه الاعارب
صلت اغر مشطب لم تخش نبوته مصاحب
امسي مضاجعنا برفعه النهود من الترايب
وعدا او مصرب حفنه حضل من الحادي خاضب
عمري لقد ذهب الزمان بحلة العرب الاعارب
وبقيت في خلف كانهم الاساود والعقارب
كل يلاقي بالطلاقة وهو تالسبع المواثب
ويري بناب مسالم من حجها بدر المحارب

ومما قاله عليه السلم في صباه

دار رمية اقفرت بزرود او دين ومن حكم المرابع نودي
لما تولتني في اطعانها عنها اجدت في النبار السود

مسها

٧٦

78v

79

عرجت فيها للسوال فلم اجد انسا سوى ترجاع صوت السيد
وحوائم سفع الخدود وملتو مثل السوار واسعث مسند ود
فبكيت حولا كاملا في ربعها نحو الحكم العامري لبيد
ايام مي كانما ارنية تنائد من الغا صرات العيد
تحفها العيش الشفاه نواعم كطبا وجره اوتعاج عقيد
هيفا الخصر كالتريف وتنثني تاوا كغصن البانة الاملود
بل انها الغادي على عيها منه فيمد على اللاوا كالجلمود
بطوي بها الخرق المحوف وتنعي بحابها من سطوه المرتد
بلع من النزر الي المنام الي لباه الصيد انبا الاماه الصيد
طرشا على بعد المزار خصمهم تحبه نزري بمشتر العود
ان يصنوا سمعوا الحد دمعه منها وربه قلبه المفود
ما وجد صادمن ردي مصددد ما وجد تمطا على مولود
يوما ناعظم منه وجدا انه ليري ومرب الصبر اي بعيد
هصرت لبعدكم الخطوب عودي وحدت سرائي تم رضت عودي
وانت استسقي الرمان بصنب لي سماد عا فلم من شدد والسود
ذوروا فقد طال التعاد وسوغوا بالوصل عبده واحم معدد

وله عليه السلم جواب

الم كان زهار الرياض لنواجم بكت دونها وهنا عيون الغمايم
وكالمسك والكافور ريح نسيمه وكالدر والياقوت في سلك ناظم

كتاب امرئ قد كان اولى بودنا من الناس في انجاد هم والتهائم
ولكنه اعطى الضلال زمامه فتاه بهي في زاخر متلاطم
وشايع اعدا الكتاب ولم يكن ليحسن منه فعل تلك المآثم
ونابذ من قد كان اولى بنصره وما احد من بعض عيب بسالم
وكان ابوه قبل ذلك وجده ولاه الهدى والقامعو كل ظالم
واحنى على ال النبي محمد وادفع عنهم للخطوب العظايم
ولما تناهى بعاظم طيننا وقلنا لبيب عالم اي عالم
نصيح شجاع ماجد ذو حفيظة له شرف فوق النجوم العوائم
عليم باسباب الامور مجرب له عزمة تزري باهل العزايم
فلما وصلنا منكا خير معشر سراه بني قحطان اهل المكارم
تلقوا بانصاف وبر وحكموا اظباه المواضي في الطلا والجماجم
وجادوا بارواح ومال وسلموا ولم يثنهم عن نصرنا لوم لايم
وقالوا انتم فينا على الامر سالما عزيزا ومن عادى الى السر سالم
فصاحبتهم دهرا الى ان كلبهم واسركهم في السر في كل ناجم
وقار رفيهم والعذر للكل واضح فاكرم بمن لا فيه لوم قه عبر لايم
واستحقوا بالرجوع الى الهدى وادري بوجه الحادث المتفاقم
فشمر مجتبر النصر في الغيب ولعترف فار معاد وساعد والمساهم
وكن للعدو تو وما في نفوسنا لنصبح سيفا في يدي ال هاشم
بكل الذي قد كان خلف ظهورنا اذا ظهرت للغير افعال ادم
مجتبر الذي ارجو يحيى بن قاسم دفاع العدو عن دين يحيى وقاسم
ولا عزو ان اصبح جماحما لفا مسقا على برح السهاد والنعائم

السّر احوك مات في طلب الهدى ووالده الباني قصور المكارم
وسوف نوافي جدنا الكسا ورّضاح لمورد في جنانه ام
لانه لم نتوبوا من تمادي ضلالهم لنعلعز سنانهم بالبرّ عامر
نعوذ الذي فينا الاحياد ونه سنشد مبانه وحفظ اللوازم
ولا تحسبوا انا نسينا محمدًا انستى اخانا ذاك فعل البهائم

وكتب عليه السلم وهو بنجران الى اخيه السريف
الاجل علي بن حمزه

يا دار بين الخلط من الاكام فالى جنب ساحه الاعلام
اين اهلوك الساكنون وقد عاهل تبدلت العين بالارام
لم نجنا ديارهم اذ سالناها ولا تغنت برجع الكلام
قلت للركب لو اقمتم على الاكوار حطوا فرائض الامام
وانزلوا واخلعوا النعال لكي يمشوا عليها بطاهر الاقدام
فهي دار عشنا بها في سراه ما نعي جارهم اباه كرام
والروادي وقد يذكر بها الشوافي واكتب على عماد الخيام
ودمها النوي كالسوار وكتاب بلاد الكراكات الحمام
وحوادي جبل الفاس منذ اوجد خشينا بزنت فاس الحمام
ذكرا لدار والزمان الذي عشنا به في عواير الايام
فهي دار عشنا بها في سراه ما نعي جارهم اباه كرام
لم نكن لهونا بها لهوا اهل الفسو بالعرف في ارتشاف المدام

انا لهونا بها بنزهه انفس ذي جلال ولفضل والفخر والانعام

وسماع الحديث عن جلة فسا مستا عبر زحج الاحلام
بوقار وعفة فكان الطير فوق الروس والاقدام
فسقى الله ذلك العصر حونا صادق الود مسبل الغمام
وتولى حفظ الشريف ابي المجد اخي الجود كافل الايتام
ذي الايادي الغر التي عرفت فيه علاما بها اوان الفطام
رجل صيغه تسمو عاما في مقام الاجلال والاعظام
ما رابنا لو قده من شبيه غير دار السنة عند المقام
مدرك في غوامض العلم ما تعجز عنه غوايص الافهام
صادق الباس لا يقول عداه الروع ما قال الحرث بن هشام
كيف اسلو من اذا غاب عني اعما الناس غاب عني منامي
غير اني اصبحت عند نبي احمد في روضة من الانعام
مذ ضعي جودهم وكاني فوق برج السها ضربت خيامي
وهم معشري واهلي وعضدي والنمم نمي عزو في السوامي
سادة يقصرون ان حمي الطعن ويحمون الطعن يوم التزامي
حرموا الركض للسوابق الا في ابحام على الحمس اللهام
فلئن طار ان سهمي للمعلا على جميع السهام

وله عليه السلم بعد انكسار عسكره في عجب

حملني اباء آبائي الصيد وافعالهم على الاقدام
صبرت عندي العظيم ذنبه اذ سعفت مالكي زمامي
خير ايام المرء يوم تعادي فيه اعداءه ويرامي
ودطعار انكماه اشها البنا من سماع وقينة ومدام

[illegible]

81

ونوّلت جنودنا عن كمالٍ عن يمين وميسرةٍ وامامِ

وفؤادي صلت وعزمي قوي ومرامي من فوق كل مرام

ونوا صحبي دفاعي عن القوم وسوء السمام في الحوامي .

ورماح الاقوام نحوي كأشطان الركايا تجول بالاعلام

قرأت ابن راح مثلي عن القوم حماة للدين والاسلام .

ورجائي في هاشم وذوي الدين من الشيعة الحماة الكرام

ان يخلي سواد وجهي بيوم فيه هتك الاعاجم الاغنام

ان مثلي اهل ولا فخر ان ينصره كل صائم قوّام .

سيرة برة ودين حنيف وكتاب الاله يمشي امامي

ولجهاد لا شك فيه لذي معرفة في شرايع الاسلام

اهل بغي دماؤهم هدر للسنا يكتهاي عن رؤيت الامام

لنا دي طعنا بهم لبس للدروع وطرقوا حربهم معامي

فامضوا اللقا نحوي سراعا فهو طب لكل داعفام

ونفيتم مالاح في الافق نجم وعليكم تحيتي وسلامي

وعلى نبيه امرأنه عليه السلم على آفنا وقره

وابلاف ما في يده للوافدين فقال في ذلك

دعيني اللوم عني اليوم يا ام زينب ولا تذهبي في العذل في كل مذهب

دعيني فان المال ليس بنافعي اذا قل احسان الطيب المجرب

وصرت لقاس الرجال وظالما يحوعن الامر الذي لم اجرب

واصبح ما خلفت امّا الملحد طليق لهما كالحسام المشطب

وامّا المقطوع اليدين عن الندى كليل المدا نوامه عين اغلب

فلا يعجبي مني صدا وتدانه وان عتبا منك ان يعجبي
وان بسبب فاروي ما ذكرت وسامحي والا فلومي ما بدا لك واعتب
الا فاريا باني لحرف مهذب بكر نمم من الغسان عبر مهذب
وان دمت فابكي بما انا اهله ولا احد مني جدا ولا يعصي
وقولي لقا للقارح لخطب والذي بدا ان كسب الحمد افضل مكسب
ومن يلقي الجبل العظيمه ضاحكا ويركب اطراف العوالي عبر متعب
ومن يلطف الصيف العرب بوسعه ويفعل فعل الوالد المتعوب
ويهمي علي الجار الحسب بوبله اذا سيم برق المسحف وخلب
ومن يكشف المعيي الغبي بفهمه ويطلو عقد المشكل المتوثب
فهادي جلال لا خا من بعضها سفك الدما من نزار ويعرب
ولا تطمعي ما دمت حيا بسلوة عن الصيف الا ان تنبني وتعربي
انوحين لما سودا الشعر عارضي واصحبت لا ازوي عن السب مسكي
وطوللت الاعنا من كل وجهه الى الاخلافي واهلي ومرحبي
زحوع عن العليا ونعلى طباع كمن ننشقا الحم عفا مغرب
الا ان لحب في الجود ولحك لزه كلذه عتري في طعام ومشرب

وكتب عليه السلم الى الامير الكبير يحيى بن احمد
هذه الابيات يشكو فيها ما حل بال علي عليه السلم
وبالعرب من سطوة الاعاجم ويحركه على القيام

الا هل يحملني الى البريد على خطر المشتا فيه ما ازيد
معلقا الى باب المعالي ومن هو للعلي ركن شديد
سلالة احمد يولي المنايا وهادي نهرها وابدها الرشيد
واعظمهم على الاعدا ركنا واصبرها اذا فرع الحديد

كتبت اليه عن قلب جريح تقلبه الخطوب كما تريد
بان الدين ملبسه دريس وثوب الكفر موشي جديد
تعلقت السلاسل في هوادي بني حسن واغلقت القيود
وعطلت المساجد للغابا وبانت في جوانبها اليهود
كفى حزنا الذي لي بهذا الخول على منابرنا العبيد
وانت عمود هذا الدين فانهض وشمر ايها الهادي الرشيد
فقد فعل الاعاجم في البرايا فعالا تقشعر له الجلود
ومِلك لا ينام عن المعالي ولا تثني عزايمه الوعيد

وقال عليه السلم مرثيا لامه رحمها الله

جريح اسى جارت عليه الجوارح فلا الصبر موجود ولا الوجد نازح
تحاول برداد الدموع تعزيا وهل تنطفي بالسعب سوالح
ابلي كتاب فيه ما لا اريده فضاقت بقلبي في الشغاف الجوانح
اصدقه حينا وتاباه مهجتي وازجره عن ساوه وهو جامح
امحجوبة لا عن قلى كان هجرها سقى جدثا واراك غاد ورائح
ولا زال ريحان ومسك وعنبر على القبر تذروه الرياح اللواقح
حليفة ايمان تناجي ربها ومن باحة الرحمن لا شك رائح
اكافلتي بالبر كنت تركتني وقلبي مجروح وقلبك فارح
نروم التلاقي بالاماني ترجيا ونوعد بالدهر والدهر مارح
ترى كل حي ما خلا الله هالك سيأتي عليه بالفناء [illegible] الجوائح
[illegible] وللناس يوم بالمساءة بارح ويوم بانواع المسرة سارح
[illegible] وكل بني حوا سوف يزورهم [illegible] منهما المسالح
فهذا بزعم الناس للشر طالح وهذا بزعم الناس للخير صالح

وقال عليه السلم

وكم مدع للعلم جا مصمما نازعني في مذهبي وعمارى
يقول حكى اشياخنا عن شيوخهم بان ابهار المرء فصل الجار
وصعر جدا ثم كشر ضاحكا كمثل حمار شم بول حمار
فقلت له تربا لفيك وجندلا الست ترى ما في المنزل قاري
فقال ومن هذا تعرض لا نا من السمع للقرآن اهل بعار
فقلت له تعسا بنا ولبنيكم كما ابعد الرحمن اهل وبار

وقال عليه السلم

يا ايها السائل عن مذهبي هلت ما اشتهى وهذا السوال
السر جدي احمد المصطفى والدوا مضى لحكم من قال قال
كمثلك نوح عترتي فاركبوا اذ احسنتم من لجار الضلال
ذريتي سبحي عن سبحه وسبحه الاحز حبر الرجال
فان من كان محبا لنا ينال في الاخرى اجل المنال
وان من كان لنا مبغضا معترض صحته للنكال

وله عليه السلم من شعر

كم بين قولي عن ابي عن جده وابو ابي فهو النبي الهادي
وفتى يقول حكى لنا اشياخنا ما ذلك الا سامر اسنادي
ما احسن النظر البليغ لمنصف في مقتضى الاصدار والايراد
خذ ما دنا ودع البعيد لشانه تغنيك ذا نه عن الابعاد
افليس جدي حمزه لعشر الهدى لحسامه ولعزمه الوقاد
حمستا الى ان ذاق كاس حمامه وسط المجاحد والحبول عوادي
وسليله جدي علي ذو العلا علم العلوم وزاهد الزهاد
لم يرتد يوحربه مع عامر عن قرط ابرا فو لا ارعاد
وسليله داري سلمان الرضي كبرن ه فكا زهده عن التعداد

والله ما سني ومن محمد الا امرٌ هاد بماه هادي
وسلوا فانا قد عرضنا امرنا للناس من عدن الى سنداد

وحمزه سنوا الي طرق الهدي يرويه عنه كل احي نقاد وسداد
وانا الذي عانتم احواله فكفي عيانكم عن استشهاد

وله عليه السلم من قصيده الى اهل مكه

الا يا آل آدم بلغ وان بسط المزار بك الكتابا
الى السادات من سلمي على اعز بني الورى جمعا رقابا
حماه بالعون عن الدنايا كماه علموا العرب الضرابا
اذا سمع الصريخ سموا اليها واسروها مسومة عرابا
محددة المراق مقربات صلادم تحمل الاسد الغضابا
اذا نزلت على ابيات قوم تغادرها معطلة يبابا
مجنبة الطلوع لها عيون كمثل حواجل ملئت ملابا
عليها كل اصيد هاشمي يرى طعن العدى شهدا مذابا
اتاني عنكم والبيت ناي وكم خطأ رآه فتى صوابا
بان عقارب الاضغان دبت فالفت كل عمر ان حرابا
فلا تدعوا النمائم حدثنا ولا تحبوا الحسايك والضبابا
مني حسن وهل يعي ندائي ومن ناداه ذو شفقه اجابا
الا ما عذر من امسى عليه اباه اذا اتى هجرا وعابا
واضحى والحرام له طعاما وامسى والمدام له شرابا
خذوا عني بلادنا واحفظوها فخير القول مشفقة ما نابا
اطيعوا الله في سر وجهر فقد وضح السلامة من انابا
وحفظ بلادكم من كل طاغ تريد بكل ساحتها ال

وحفظ الجار ان كونوا عليه من الاعدا والنكبات بابا
حذوها عن معبر ذي صما زعي الارحام والنسب القربا
ولا فاصد فواعيها وكونوا كملقي الماء ان يطو السوابا

وله عليه السلام

اصدق ما قال به القايل ما احوج السيف الى الحامل
يا بن علي بن ابي طالب فم فانصر الحق على الباطل
ولا تشكك في اتباع الهدى ولا تنخ ان عذل العاذل
وادع لعمري ايها دعوه كامله في رجل كامل
فانت لا اخطها كاى يا عالم اهل البيت والعامل
وانت في صيدي احمد لا ساقط الذكر ولا خامل
لو عمل الانسان في ظلمه لم يخف رب عمل العامل
والحق لا يترك اعمى بها يعشي مكان الحمل البازل
ومنها
واحذر اعوانك فيما حوى من كل حطب حلل نابل
منها
كانى انظر بالله ذي الطول وعالتهم بها ساقل
وهم وسط الهند عصبا ناسوا رد كالنعم الجافل
... لم يسلم والرمح لا يشكو من العامل

قلا

83v

84

فلا تستمي بنو احمد فوق سنام المجد والكاهل
يا اهل بيت الذكر حقوا به فالسن محتاج الى الأهل
كأني ابطرتها سونا على نطا كاظمة الثنا هل
تام بدت من بني احمد في افق المجد بدا كامل

وله عليه السلم من قصيده

العرف دار الحي من الاخاشب الى العلم المقصود ايمن مارب
كسيما شابيب الحيا حلل اليها ممرفها ايدي الصبا والجنايب
ذكرنا بها حرّ الصعاي وركضنا طوال الهوادي واقيات اليشايك
بنات العقاب والوجيه ولاحق وما والجدود عالبات المناكب
تجوزنا اقصى المدى ذي نوديا ومنها مراح الراتكات الخواضب
بدع كلما نصي وادكر ذكره فما كل والي البكا يا ايب
وقل لي على قرب المزار ممتك معاله ممل ... [illegible]
وله عليه السلم وهو مما جرى في تر اقسر وقد عظم عليه الامر
من شده الخوف من الغز فما كان الامده وصول الخبر بموت
سيف الاسلام عقب انشاية لهذه الابيات

لم يولي زافره ابتغي بها الاعادي عن حسن اليقين
وو عدك الحق وقد جاء في وعدك ان الدار للمتقين
وانت اعلى منظرا والورى قد لبثوا وسط العذاب المهين
فامنن بفتح عاجل انني ان حوك يا رب ولو بعد حين
قد قنط الراجون لكننا نرجوك اذ لسنا من القانطين

## وله عليه السلام الى السلطان عمرو بن بشر

سرنا بغلب للعراق ومحكم علم المليك بذاك ان لم نعلم
وخبا زنا بهن سوقا للنوى سنا زمن فصيحا والاعجم
قطعت بنا ابن اخوانف للعدى والخوف من بحانب بارحهم
واستقبلت زحوى مطار بشر بنا خبب السباع بكل ليث صيغم
فبرصت منه ثما لا اختا فعلى محافلها كلون العظلم
ما فترت حتى استقر قرارها في الجوف قبل دجى الظلام الاقتم
حسنت به سنا لقرط كرامه وكانها لقرادكم لم تكرم
ثم استعاطف والنوى مباكه من ارض من حب معلما من معلم
لم نرد حرفيها بعنه عقبها وحملتها كالابا المضرم
واتوا الى صاحب من رعمهم طب معروفه الحامل مقدم
فصحبته حتى بنى مكره وتركته مثل الاصم الاعجم
ونبذته خلفي زمنه رابه وامرتنا اسر بي الصمصمه
وسلكت وادي النيل وهو لهوله يا عمرو نصب ما سدق الادهم
لم تحلعني عنه اهوال الردى ابدا ولم احرق لذلك ازمي
فذا تمت سحراوه وعطوفه افضى الى عطا مثل السلم
فنصحتها نصر الحجاب باحر دبهدا المراكل اعوجي سبطم
حتى طننت سبنيه لعلوتها يا عمرو وبحر قابنا زالمرزم
فلنا لما علونا راسها الا طام من برط كواهبة الفم
وجري لنا زحل بقول كانها قدم فهذا الغنا اسعد مقدم

والس

85

واتت افاضل دهمه بنعايتمت فيما نومتله باعظم مقسم
لثقاتهم الملك عن طيبه ولنصرن بكل ماض مخذم
ولنصرمن الصد في اوطانه منه نار عن المصاد الا بهم
ذوي اذا نادتها الا تنثني في مجدا ومعورا ومنهم
فعلت منها ما انت وحمدتها وسكرتها شكر الحيا المنجم
وقصدت في اوطان املح سادة سم الانوف من النسل الاعظم
من صيد وائله وذروة شاكر اكرم بها يوم الحفيظة اكرم
فتقبلونا بالبشاشة واغتدت فيهم محبتنا متانتن الاعظم
شدخوا الدما بوصولنا وتحصوا وسلموا الامر اي تسلم
وتبادروا للدين حتى اصبحوا مني بمنزلة اللسان من الفم
وابي الشام من نواحي صعدة قوم على الدين الحنيف القيم
علما بسعينا وعده امرنا بعد الاله وعصمة المستعصم
سألوا بلادنا عن معالم دينهم عن كل مشكلة وامر مبهم
فرايتما باد له معلومة مثل الصباح بكوكب لكم متوسم
وسوالنا عنكم بكم من مرشد منكم وعاو جائر متوهم
حتى استبان مغيبكم فغلبت منا القلوب على العضا المصرم
وابنت فانقلب العزام مسرة فالحمد لله المفيد المنعم
اهلا بوجهك ايها من عشيه يا ابن الا هله للورى والانجم
يا ابن الذي بسبب الانوف مواهبا وبرد شاو الخنثر عن مصمم
فلعل من يمنك السما ما نده يا بي به لشملد عندي مطعمي
دنتم يا الملك الهمام سروره كسر وربما تسليله المنف

وله عليه السلم الى الامير ابي عزيز قتادة بن ادريس
في صدر كتاب

ابلغ قتادة عنا ان عرضت به جهد الرسالة لا مينا ولا زورا
وقل له قد اتانا باعثكم نبا الحال يحمله مسكا وكافورا
يا بن الذي يعرف الحلان موقعه فتنثني دونه مذعورة صورا
اثني عليك بما اوليته حسنا وفاعل الخير يلقى الخير مسطورا
ما ضر قوما ولا اعني بهم رجلا لو ان امرهم ما بينهم شورى
وحكموا العضب في اطراف ارضهم وغادروا الاسمر الخطي مكسورا
حتى يقول الورى شادت بنو حسن مجدا لهم كان قبل اليوم معمورا

وقال عليه السلم من ابيات

ان تذكري في هذا الزمان ما فعلت اباؤهم ولفرع المجد جرثوم
الناصرين عليا في امارته والضاربين وحد السيف مثلوم

وله عليه السلم

لولا بنو اسد وحسن بلاعها يوم الحفائر ويوم جزع الارنب
لبسيت يا عمرو بن سعد مسبة من عظم وقعها تمسي الاكلب

وله عليه السلم في مطالعة

وكيف وهو الشمس يغشى اذا ما كر فيها بصر الناظر
ما قصر الرائي عن ادراكه جهلا ولكن قصر الحاسر

وله عليه السلم جواب الى السلطان الاجل بسرور حاتم
لسعر اوله تا لو يرو بلحما فسحاى فحاناه مى الفلك [illegible]

وله عليه السلم

سر

85v

86

## قصيده

شري موهنا بعد الهدو يماني | كنصل مليح او بواد جبان

بوطفا اما فطيما فمحلسق [بوطفا اما فطيما فمجلسق] | واما رحاها والرباب فدان

وحت نملت القطر منفصم العرا | بطي من الغب المحمل وان

فنام صحابي وارتفعت اشيمة | لعمرك والحالا مختلفان

وساقي مدام النوم يمدح كوسها | الى كل فرحان من الحزن تان

الى ان بدا لي النجم والا كانه | نظام فريدي لؤلؤ وجمان

فقلت اهذا النجم انقله الكرا | ام ايضا لي مرعوبا من الدوران

ام ابن ذكا وافي وشام حسامه | عليه كميل الملح غير دان

كطلعة طرس خافي سطوره | قريض على بعد المزار شجان

شكاعر بافيهم من العرب جسمهم | وانفسهم للسيد ذي العسلان

فيا عما العادي على شد قميه | بعيه اسفار وعبر رهان

تحمل هداك الله مني رسالة | تودي لها ما في ضمير جنان

وقل لي لمحمود السجايا ابن حاتم | ومن لم يرم مرقابه القمران

سيأتيك بالمحبوب جد ومحتد | له كل حد في البرية عان

ونحن لك الانصار فيما تروم | اذا خان محض الود كل دان

اذا فاض موج الجيل بالبيض والظبا | واحجم خوف الموت كل صان

فان لم احصيها بالمهند ضاحكا | فلا حملت سيفي الي بنان

الي ان تري ما كان اكدر صافيا | وجد حسامي صارما ولساني

[illegible]

فاما الذي عادوك فينا فذنبهم وذنبك مثل الشر والصرفان

المر بفر او احميم لاحم خبرهم وما فيه من لطفهم وبيان

## وله عليه السلام

يا من غدا في الناس ارفع منزل وسما علا فوق السماك الاعزل

وغدا الامين الروح يخدم جده واتى بايات الكتاب المنزل

انت الامام بعصرنا انت الذي كنا نامل في الزمان الاول

انت الملاذ من الحوادث كلها انت القامص للضعيف المرمل

انت الذي حزت المفاخر والعلا وتركت املاك الورى في معزل

اقسمت يا عبد الاله البه بلاي من تفصيلها والمجمل

ان الهدا والدين دينك والتقى هذا التقا يا ابن النبي المرسل

من قال انك لست افضل من مشى في عصرنا ويجعوبه في الفيد من الجندل

لازلت تفتح كل باب مقفل وتحل عقدت كل خطب مشكل

I*

Id v

II*